جامـــــــــعة وهـــران 2

كلية العلـــــوم الاجتمـــــاعية

قسم علم النفس والأرطفونيا

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في تخصص علم النفس الأسري.

الأسرة ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها

دراسة ميدانية على عينة من الأمهات والآباء المتمدرس أبنائهم بالثانوية والجامعة.

من إعداد الطالبة:

منصوري نفيسة

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:

كبداني خديجة

أعضاء لجنـــــــة المناقشـــــــة:

اللقب والاسم	الرتبـــــة	المؤسسة الأصلـــية	الصـــــفة
اللقب والاسم: ماحي إبراهيم	**أستـــــاذ**	جامعة وهـــران 2	**رئيـــــسا**
اللقب والاسم: كبداني خديجة	**أستـــــاذ**	جامعة وهـــران 2	**مقـــــررا**
اللقب والاسم: حورية بدرة	**أستاذ محاضر –أ**	جامعة وهـــران2	**منـــاقشا**
اللقب والاسم: رحماني سعاد	**أستـــــاذ**	المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بوهران	**منـــاقشا**
اللقب والاسم: عبد الرحيم ليندة	**أستاذ محاضر -أ**	جامعة سيدي بلعباس	**منـــاقشا**
اللقب والاسم: زقاوة أحمد	**أستاذ محاضر -أ**	المركز الجامعي بغيليزان	**منـــاقشا**

الســـــنة الجامعية: 2018-2019

بسم الله الرحمان الرحيم

يقول المولى عز وجلّ في محكم تنزيله:

« والذّين امنوا واتّبعتهم ذُريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كلّ امرئ بما كسب رهين » الآية "21" الطور.

ويقول جلّ جلاله:

« وقضى ربك ألا تعبدوا إلاّ إيّاه وبالوالدين إحسانا إمّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما "**23**" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"**24**" »

صدق الله العظيم الآيتين " 23 – 24 "من الإسراء.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته » (الحديث متفق عليه).

ويضيف الإمام ابن القيم رحمه الله في مسألة تربية الأبناء في قوله:

"وصية الله للآباء بأولادهم سابقة على وصية الأولاد بآبائهم"

(الشرقاوي، 2015).

إهداء:

إلى روحي جدتي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

أقول لهما تغمرني الفرحة وأنا أرى ثمرة جهدكما.. فأهدي لكما هذا الانجاز.

إلى أخواتي وأخوتي حبّا وتقديرا على دعمهم ومساندتهم.

إلى أعز صديقاتي: ***نعيمة وأمينة.***

إلى أعزّ زملاء رافقتهم في مساري الجامعي دفعة الماجستير لتخصص ***علم النفس الأسري***:

" ***نعيمة، صليحة، فيروز، فاطمة، أحمد، بكة، فؤاد، محمد*** ".

أدعو الله لكم التوفيق والنجاح في مشواركم العلمي.

إلى كل أمّ وأبّ يكرّسان جهدهما في تربية وتعليم أبنائهما.

والى كل من آزرني وكان أحسن عونا لي.

لكل هؤلاء أهدي هذا الانجاز العلمي المتواضع.

نفيسة.

شكر وتقدير

يقول المولى عز وجل في محكم تنزيله: "**وعلّمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما**"

صدق الله العظيم الآية "**113**" من سورة النساء.

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى عليه أزكى السلام وعلى اله وصحابته أجمعين وبعد..

من بواعث سروري واعتزازي، وقد فرغت من إنجاز هذه الرسالة أن أحمد الله وأشكره أن وفّقني وأعانني على إتمامها. فما التوفيق إلاّ منه سبحانه هو نعم الموفّق ونعم النّصير. بداية يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة ***كبداني خديجة*** التي شرفتني بقبول تأطير هذا العمل وبادرت بمتابعته وساهمت في السير الحسن لهذه الرسالة إلى أن أصبحت بإذن الله انجازا، كل الشكر لكي أستاذتي على ثقتك وعلى صبرك، وأدعو الله لكي بالتوفيق والسداد، كما أتقدم بشكري إلى أساتذتي من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران 2 ومن باقي جامعات الوطن، لما بدلوه من توجيه ونصح وتشجيع وأخصّ بالذكر أستاذتي ***حليمة قادري*** راجية من الله عز وجل أن يزيدها علما ورفعة.

أتوجه كذلك بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا عناء قراءة هذه الرسالة ومناقشتها، فلهم منّي فائق التقدير والاحترام، والشكر موصول إلى الأساتذة الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة وتفضلوا باقتراحاتهم على الرسالة، كما لا يفوتني أن أوجه تحية شكر وتقدير وعرفان بالجميل إلى أفراد عينة الدراسة من مستشاري التوجيه بولاية وهران وباقي الولايات والأساتذة من مختلف الأطوار التعليمية ومن أولياء التلاميذ والى موظفي مكتبة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة وهران2.

إلى جميع زملائي وزميلاتي من أساتذة وطلبة من داخل الأسرة الجامعية وخارجها، وأخص منهما زميلتي ***آسيا وأمينة*** كانت لهما إسهامات مميزة في انجاز هذه الرسالة، والى كل من ساعدني وشجعني.

جزآكم الله عني خير جزاء وفي ميزان حسناتكم.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في انجاز هذه الرسالة لما ينفع به، وإنني بهذا الانجاز المتواضع لا أبرئ نفسي من النقص، فما كان من خطأ فهو صادر مني وما كان من صواب فهو من توفيق الله تعالى.

أدعو الله التوفيق لكل طالب علم.

الباحثة: نفيسة منصوري

الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي و المهني لأبنائها و توضيح الأساليب التربوية التي يعتمدها الأولياء و ما يحملونه من اتجاهات وتصورات حول مشروع أبنائهم المستقبلي. وتم التركيز في هذه الدراسة على 3 جوانب أساسية هي: الممارسات التربوية للأسرة، تصورات الأولياء للمشروع، الأطراف المشاركة في بناء مشروع الأبناء. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم صياغة 3 فرضيات رئيسية تتضمن (7) فرضيات فرعية، حيث اعتمدت الباحثة على مقاربات نظرية و دراسات سابقة لتصميم استبيان يقيس دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.واستهدفت الدراسة عينة من الأولياء بلغ عددهم (410) أمهات وآباء يدرس أبنائهم بالثانوية والجامعة. وتمت المعالجة البيانية للنتائج باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss 20) والأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، معامل الفروق (اختبار ف وت). وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- سجلت المعطيات اتجاهات ايجابية للأسرة نحو المشروع الدراسي و المهني لأبنائها بحيث:
  - ظهرت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة على قيمة المتوسط الفرضي للدرجة الكلية للاستبيان.
  - كما سجل مستوى تقدير مرتفع على معظم أبعاد استبيان الدراسة ودرجته الكلية.

– تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء فمعظم قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الأمهات والآباء على فقرات هذا المجال سجلت مستوى تقدير مرتفع في بعد "مسؤولية التنشئة والرعاية" وبمستوى متوسط في بعد "الخلفية الأسرية".

– تؤثر التصورات التي تكونها الأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، فقيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الأمهات والآباء على فقرات هذا المجال سجلت مستوى تقدير مرتفع في بعد "المتابعة الدراسية" ومستوى متوسط في بعد "علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية".

– تؤثر الأطراف المشاركة على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، ذلك أن قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الأمهات والآباء على فقرات هذا المجال سجلت مستوى تقدير متوسط في البعدين "خدمات مستشار التوجيه"و"الفضاء المهني".

– توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى التعليمي للأولياء، ولصالح التعليم الجامعي.

– توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، ولصالح الوضعية الاقتصادية المرتفعة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الدور التربوي، المشروع، المشروع الدراسي، المشروع المهني، الأبناء.

Abstract:

The aim of this study is to evaluate the educational role of the family in building the children's academic and vocational project and identify the methods adopted by the parents and their attitudes towards this future project. The study focuses on three main aspects:

1- Family educational practices,
2- Parents' perceptions of the educational project,
3- The parties involved in building the children's project.

In order to achieve the objective of the study, three hypotheses were developed, including (7) sub-hypotheses. The researcher relied on theoretical approaches and previous studies to design a questionnaire that is supposed to measure the family role in building his children's educational and vocational project. The sample of the study consisted of (410) mothers and fathers, with children studying in secondary school and university. The results were processed through the statistical package program (20 spss) and the use of the following statistical methods: percentages, arithmetic mean, variance coefficient (pt test). The study concluded with the following results:

- The data showed a positive attitude of the family towards the academic and professional project of the children, so that:
  • The value of the arithmetic mean was relatively higher than the average of the total score of the questionnaire.
  • Most dimensions of the survey questionnaire and its overall level were also appreciated.
- The family's educational practices influence their role in the construction of the children's educational and vocational project. Most of the arithmetic averages of the parents' responses to the paragraphs relating to this context have a high degree of appreciation in the area of "responsibility to feed and care", whereas a mean level is recorded in the "family context" dimension.
- The perceptions of the family influence their role in the construction of the educational and professional project of their children. The calculation of the arithmetic averages of the parents' responses related to the paragraphs of this dimension revealed a high degree of appreciation in the field of "study follow-up" and an average level in the "family relationship with the school".
- Participating parties influence the role of the family in building the academic and vocational project of their children. The values of the arithmetic averages of the parent responses to the relevant paragraphs recorded an average level of appreciation in the "Guidance Counselor" and "Professional Space" dimensions.
- There are statistically significant differences in the overall score of the questionnaire on the role of the family in building the academic and vocational project of their children due to different educational level of parents and in favor of the university education.
- There are statistically significant differences in the overall score of the questionnaire on the role of the family in building the academic and vocational project of their children due to the economic level of the family and in favor of the high economic situation.

Keywords: family, educational role, project, school project, professional project, children

Résumé :

Le but de cette étude est d'évaluer le rôle éducatif de la famille dans la construction du projet académique et professionnel des enfants et d'identifier les méthodes adoptées par les parents et leur attitude à l'égard de ce futur projet. L'étude porte sur trois aspects principaux:

1- Pratiques éducatives familiales,

2 - La façon dont les parents perçoivent le projet éducatif,

3- Les parties impliquées dans la construction du projet éducatif.

Pour atteindre l'objectif de l'étude, trois hypothèses ont été développées, parmi lesquelles sept (7) sous-hypothèses: le chercheur s'est appuyé sur des approches théoriques et des études antérieures pour concevoir un questionnaire mesurant le rôle de la famille dans la construction du projet éducatif et professionnel des enfants. L'échantillon de l'étude était composé de (410) mères et pères, avec enfants scolarisés au lycée et à l'université. Les résultats ont été traités à l'aide du programme de paquet statistique (20spss) utilisant les méthodes statistiques suivantes: pourcentages, moyenne arithmétique), coefficient de variance (test pt). L'étude a révélé les résultats suivants:

- Les données ont montré une attitude positive de la famille à l'égard du projet académique et professionnel des enfants, de sorte que:
  - La valeur de la moyenne arithmétique était élevée par rapport à la moyenne du score total du questionnaire.
  - La plupart des dimensions du questionnaire de l'enquête et son degré général ont également été appréciés.
- Les pratiques éducatives de la famille influencent son rôle dans la construction du projet éducatif et professionnel des enfants. La plupart des moyennes arithmétiques des réponses des parents aux paragraphes relatifs à ce cadre sont très appréciées dans le domaine de la "responsabilité de nourrir et de soigner", tandis qu'un niveau moyen est enregistré dans la dimension "contexte familial".
- Les perceptions de la famille influencent leur rôle dans la construction du projet éducatif et professionnel de leurs enfants. Le calcul des moyennes arithmétiques des réponses des parents relatives aux paragraphes concernés a révélé un degré élevé d'appréciation dans le domaine du "suivi des études" et un niveau moyen dans la "relation de famille avec l'école".
- Les parties participantes influencent le rôle de la famille dans la construction du projet scolaire et professionnel de leurs enfants. Les valeurs des moyennes arithmétiques des réponses des parents aux paragraphes pertinents enregistraient un niveau d'appréciation moyen dans les dimensions "conseiller d'orientation" et "espace professionnel".
- Il existe des différences statistiquement significatives dans le score global du questionnaire sur le rôle de la famille dans la construction du projet académique et professionnel de leurs enfants en raison du niveau différent de formation des parents et en faveur de la formation universitaire.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans le score global du questionnaire sur le rôle de la famille dans la construction du projet académique et professionnel de leurs enfants en raison du niveau économique de la famille et en faveur de la situation économique élevée.

Mots-clés: famille, rôle éducatif, projet, projet d'école, projet professionnel, en

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
رسالة شكر	أ
رسالة تقدير	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ك
قائمة الأشكال	ن
مقدمة الدراسة.	1
الفصل الأول: تقديم الدراسة	**30-6**
1- إشكالية الدراسة والأسئلة.	6
2- فرضيات الدراسة.	19
3- أسباب اختيار موضوع الدراسة.	20
4- أهمية الدراسة.	21
5- أهداف الدراسة.	23
6- حدود الدراسة.	24
7- المفاهيم الإجرائية للدراسة.	25
الفصل الثاني: الدور التربوي للأسرة.	**51-32**
تمهيد.	32
1- مفهوم الأسرة.	31
2- مفهوم الدور التربوي للأسرة.	35

3- أنماط الأسرة.	38
4- الوظائف التي تتولاها الأسرة.	40
5- الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.	43
6- التربية الأسرية وتوجيه الأبناء.	45
7- الأسرة ودور المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للأبناء.	49
الفصل الثالث: المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	**73-53**
تمهيد.	53
أولا: مدخل إلى معنى المشروع.	63-53
1- الجذور اللغوية للمشروع.	53
2- تطور مفهوم المشروع وأصوله النظرية.	55
3- تعريف بعض الباحثين للمشروع.	61
4- خصائص المشروع.	62
ثانيا: المشروع الدراسي والمهني.	73-64
1- تعريف المشروع الدراسي والمهني.	64
2- الفرق بن المشروع الدراسي والمشروع المهني.	66
3- العلاقة بين المشروع الدراسي والمهني والمشروع الشخصي للتلميذ.	67
4- محددات المشروع الدراسي والمهني للتلميذ.	68
5- شروط إعداد وبناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ.	70
الفصل الرابع: الأسرة وبناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	**97-75**
تمهيد.	75
1- الأسرة ككيان مجتمعي.	75
2- إجراءات تدخل الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	76
3- العوامل الأسرية المؤثرة في المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	82
4- مسؤولية الأسرة في المتابعة الدراسية للأبناء.	86

1.4 التنشئة العلمية للأبناء.	86
2.4 المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للأبناء.	87
5- تأثير المؤسسة التعليمية على المشروع الدراسي والمهني للتلميذ.	90
1.5 مهام المؤسسة التعليمية.	90
2.5 أهمية خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.	92
6- أهمية العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية في نجاح المشروع.	96
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.	**99-**
تمهيد.	99
أولا: الدراسة الاستطلاعية	**136-99**
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.	99
2- مكان تطبيق الدراسة الاستطلاعية.	100
3- عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها.	100
4- أدوات الدراسة الاستطلاعية.	101
1.4/ مراحل بناء استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.	101
1.1.4 إجراء مقابلات منظمة مع عينة الدراسة.	101
2.1.4 الاضطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة.	107
3.1.4 الاضطلاع على الأدوات المستعملة سابقا.	108
4.1.4 صياغة الاستبيان في صورته الأولية.	111
2.4/ التعريف بمحاور وأبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني.	112
3.4/ سلم التصحيح لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني.	113
4.4/ الخصائص السيكومترية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني.	114
أولا: حساب الصدق للاستبيان.	114
ثانيا: حساب ثبات الاستبيان.	131
ثانيا: الدراسة الأساسية.	149-137

1- منهج الدراسة.	137
2- عينة الدراسة ومواصفاتها.	137
1.2 / عينة الدراسة.	137
2.2/ مواصفات عينة الدراسة.	139
3- أداوت الدراسة الأساسية.	146
1.3/ التعريف باستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	146
2.3/ الخصائص السيكومترية لاستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	148
4- الأساليب الإحصائية.	149
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.	**222-151**
تمهيد.	151
1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى.	152
1.1/ عرض نتائج الفرضية الفرعية (1) من الفرضية الرئيسية الأولى.	152
2.1/ عرض نتائج الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية الأولى.	155
3.1/ مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى.	157
2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الثانية.	163
1.2/ عرض نتائج الفرضية الفرعية(1) من الفرضية الرئيسية الثانية.	163
1.1.2 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (1) للفرضية الرئيسية الثانية.	167
2.2/ عرض نتائج الفرضية الفرعية(2) من الفرضية الرئيسية الثانية.	172
1.2.2 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (2) للفرضية الرئيسية الثانية.	175
3.2/ عرض نتائج الفرضية الفرعية(3) من الفرضية الرئيسية الثانية.	181
1.3.2 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (3) للفرضية الرئيسية الثانية.	184
4.2/ مناقشة عامة لنتائج الفرضية الرئيسية الثانية.	188
3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الثالثة.	188

1.3/ عرض نتائج الفرضية الفرعية(1) من الفرضية الرئيسية الثالثة.	189
1.1.3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (1) من الفرضية الرئيسية الثالثة.	195
2.3 /عرض نتائج الفرضية الفرعية(2) من الفرضية الرئيسية الثالثة.	201
1.2.3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية الثالثة.	206
3.3 /عرض نتائج الفرضية الفرعية(3) من الفرضية الرئيسية الثالثة.	210
1.3.3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (3) من الفرضية الرئيسية الثالثة.	212
4.3 مناقشة عامة لنتائج الفرضية الرئيسية الثالثة.	214
– مناقشة عامة لنتائج فرضيات الدراسة.	216
– خاتمة.	224
– التوصيات والمقترحات.	228
– قائمة المراجع.	**255 –231**
– المراجع باللغة العربية.	231
– المراجع باللغة الأجنبية.	251
– **الملاحق.**	257

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	مراحل المشروع الدراسي والمهني للتلميذ واقتراح المهارات السلوكية المرتبطة بكل مرحلة.	80
3	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الحجم والجنس.	100
4	خصائص الأسرة المتابعة لمشروع أبنائها الدراسي والمهني من وجهة نظر المستشارين.	103
5	تصورات المشروع الدراسي والمهني من وجهة نظر التلاميذ والأسرة.	104
6	العوامل المؤثرة في دور الأسرة لمتابعة مشروع أبنائها من وجهة نظر الأمهات والآباء.	106
7	الدراسات السابقة التي تناولت المشروع الدراسي والمهني.	107
8	الاستبيانات والمقاييس الخاصة بالمشروع الدراسي والمهني المضطلع عليها.	109
9	محاور وأبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.	111
10	طريقة تصحيح الفقرات (الايجابية والسلبية) لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني قبل التحكيم.	114
11	خصائص لجنة الأساتذة والباحثين المحكمين للاستبيان.	115
12	خصائص مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المحكمين للاستبيان.	116
13	الفقرات المعدلة من استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	117
14	الفقرات المحذوفة من استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	118
15	تعديل بدائل الإجابات لاستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	119
16	تعديل أوزان سلم التصحيح لاستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني.	120
17	صورة استبيان دور الأسرة في بناء مشروع الأبناء بعد التحكيم.	120
18	قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	121
19	قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعد مسؤولية التنشئة والرعاية.	123
20	قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لبعد الخلفية الأسرية.	124
21	قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لبعد المتابعة الدراسية.	124
22	قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعد علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية.	125
23	قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لبعد مستشاري التوجيه والاختيار	126

	الدراسي والمهني.	
24	قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لبعد الفضاء المهني.	127
25	قيم معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	127
26	قيم معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع.	128
27	قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الرئيسية وأبعادها الفرعية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	129
28	الارتباطات المتعددة بين محاور استبيان دور الأسرة في بناء المشروع.	130
29	الارتباطات المتعددة بين أبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع.	130
30	قيم الثبات بالتجزئة النصفية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني.	132
31	قيم معامل الثبات "بألفا كرومباخ" لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.	133
32	نتائج الخصائص السيكومترية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء في صورته النهائية.	134
34	توزيع الأمهات والآباء حسب الجنس ومستوى تمدرس أبنائهم.	139
35	توزيع الأمهات والآباء حسب المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة.	140
36	توزيع الأمهات والآباء حسب مستواهم التعليمي.	142
37	توزيع الأمهات والآباء حسب وضعهم الاقتصادي.	143
38	توزيع الأمهات والآباء حسب مكانتهم المهنية.	145
39	نتائج دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لاستبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	153
40	نتائج دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأبعاد استبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء.	153
41	مستويات دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها للاستبيان وأبعاده.	156
42	قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأمهات والآباء على فقرات مجال "الممارسات التربوية للأسرة".	164

43	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور الأسرة في مجال تصورات الأسرة للمشروع.	172
44	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور الأسرة في محور الأطراف المشاركة في بناء المشروع.	181
45	توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبيان حسب المستوى التعليمي للأولياء.	189
46	توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبيان حسب المستوى التعليمي للأولياء.	190
47	تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على أبعاد استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.	191
48	يوضح نتائج اختبار شيفي للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات أفراد العينة على استبيان المشروع الدراسي والمهني.	193
49	توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبيان حسب المستوى الاقتصادي للأولياء.	201
50	توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبيان حسب المستوى الاقتصادي للأولياء.	202
51	تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على أبعاد استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء حسب متغير المستوى الاقتصادي للوالدين.	203
52	يوضح نتائج اختبار شيفي للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات أفراد العينة على استبيان المشروع الدراسي والمهني.	204
53	اختبار دلالة الفروق بين أفراد العينة على أبعاد استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء حسب متغير جنس الوالدين.	211

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	نشاطات التوجيه التربوي للمشروع الدراسي والمهني.	94
3	توزيع الأمهات والآباء حسب الجنس ومستوى تمدرس أبنائهم.	139

4	توزيع الأمهات والآباء حسب المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة. أ- توزيع الأولياء على الثانويات.	141
5	ب-توزيع الأولياء على الجامعات.	141
6	توزيع الأمهات والآباء حسب مستواهم التعليمي.	142
7	توزيع الأمهات والآباء حسب وضعهم الاقتصادي.	144
8	توزيع الأمهات والآباء حسب مكانتهم المهنية.	145

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

أكد الإسلام على أهمية دور الأسرة في تنشئة أبنائها بحكم أنه اعتبر الأسرة المكان الأولى الذي يترعرع فيه الوليد ويتربى في أحضانه، واقتناع الأسرة بمسؤوليتها التي كلف بها الدين الحنيف يجعلها تتفنن في تعليم أبنائها ورعايتهم وتنشئتهم تنشئة سوية وفاضلة. ومن صور التوجيهات التي حثنا عليها الدّين ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: « إن الله سائل كل راع عما استرعاه، حفظ أم ضيّع» (الحديث متفق عليه). ولعل الالتزام بتربية وتوجيه الأبناء هو عمل طوعي على المربّي يمليه عليه واجبه نحو ابنه، وما يقوي التزام المربيّ بتربية الناشئة هو معرفته بأنه مسؤول أمام الله تعالى وأمام المجتمع.

وتحظى الأسرة بمكانة تربويّة بين مؤسّسات المجتمع لاعتبارها تمثل أقوى الوحدات الاجتماعية التي تزود أبنائها بالقيم وتكسبهم الخصائص النفسية والاجتماعية وتحدد لهم اتجاهاتهم وسلوكهم حيث يأتي مفهوم البيت والأسرة دائماً مع وجود الأبناء، ذلك أن مفهومها ككيان يتم بناءه من أجل الوصول إلى أهداف معينة أهمها إنجاب الأبناء وتربيتهم، والواقع أن تربية وتوجيه الأبناء يتطلب الكثير من الجهد والتخطيط، ويحتاج ذلك تحديد أهداف تربوية معينة ومعرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف وبناء مستقبل الأبناء. فالمسؤولية الوالدية تمثل الدور الأهم والأقوى في بناء شخصية الأبناء وإدماجهم في الإطار الثقافي للمجتمع وبلورة سلوكهم، وتأثيرها يظهر من خلال النمط السائد الذي تنتهجه في تربية أبنائها وتنمية شخصيتهم، ليتمكنوا من اكتساب أساليب التفكير والعادات والاتجاهات والقيم.

ولعل من بين المهام التي تتولى الأسرة رعايتها هي تعليم أبنائها منذ الصغر بدأ بالجوانب المتعلقة بشخصيتهم وانتقالا إلى حياتهم الدراسية واختياراتهم وانتهاء بالتأثير على حياتهم المهنية، كما تعمل على تهيئة فرص الحياة المختلفة لهم وإعدادهم إعدادا جيّدا ليتمكنوا من المشاركة الفعّالة في قطاعات الحياة

المختلفة، فلأسرة دور فاعل في توجيه وإرشاد أبنائها نحو الدراسة والمهنة المناسبة وفي رسم معالم مستقبلهم، ويترتب على توجيهها نتائج ايجابية أو سلبية في حياة أبناءها الحاضرة والمستقبليّة من خلال تكوين اتجاهاتهم المستقبلية.

وممّا لا شك فيه أنّ طموح أي أسرة هي أن تحقق غاياتها ومشاريعها في أبنائها، ذلك أن المستقبل الناجح والمتميّز للأبناء هو الحلم المستمرّ الذي لا يفارق مخيّلة جميع الآباء الذين يتمنّون لأبنائهم الأفضل دائما، فأولياء الأمور الذين يقدرون العلم بحبهم للاستطلاع يظهر أثره على أبنائهم وتوجهاتهم.

والمشروع الدراسي والمهني للتلميذ ما هو في أصله إلا مشروع والديه، بحكم أنهما يؤثران على مشاريع أبنائهم وعلى مستقبلهم الدراسي والمهني. حيث نجد العديد من الآباء يرسمون في خيالهم منهجا معينا ويدعمون أبنائهم على أن يسلكوه ليصلوا إلى تحقيق الهدف المسطر من قبل والديهم. ونظرا لتحسن المستوى الثقافي والتعليمي للأسر، ازداد وعيها بأهمية دورها في توجيه أبنائها ومساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي، وتتجسد مساهمتها التربوية نحو المشروع من خلال الممارسات التربوية التي تنتهجها باختلاف خلفيتها الاجتماعية والثقافية. ولا يخفى علينا أن الأسرة تبقى مصدر التأثير الأول على أبنائها وعلى مسارهم وعلى توجههم وعلى جميع مشاريعهم المستقبلية.

وفي ضوء هذا الطرح تأتي الدراسة الحالية لوصف المشروع الدراسي والمهني للأبناء الذي تعده الأسرة، وستنصب جهودنا في تسليط الضوء على الأساليب التربوية التي يعتمدها الأولياء وما يحملونه من اتجاهات نحو مشروع أبنائهم المستقبلي. وتنقسم الدراسة إلى ستة فصول تجمع بين النظري والتطبيقي نوضحها في التسلسل التالي:

الفصل الأول: تم فيه تحديد الإطار العام للدراسة بعد طرح لإشكالية الدراسة والتساؤلات وتوجيه

الفروض الإجرائية، بعدها يتم عرض الأسباب من وراء اختيار الموضوع وأهميته النظرية والتطبيقية، ليتم توضيح الأهداف المراد بلوغها من هذه الدراسة، بعد ذلك يتم التعرف على حدود الدراسة، وننتهي بالتطرق إلى المفاهيم الأساسية للدراسة وضبطها إجرائيا.

الفصل الثاني: وهو فصل يعالج الدور التربوي للأسرة، ويبحث في الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأسرة ودورها التربوي في التنشئة للأبناء، من خلال الأدوار التي تلعبها الأم والأب في حياة أبنائهم، كذلك يعالج أنماط الأسرة، والوظائف التي تتولاها الأسرة، إلى جانب دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية للأبناء، كما سيتم التطرق إلى التربية الأسرية وتوجيه الأبناء، وكذلك دور المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

الفصل الثالث:وهو فصل متعلق بالمشروع الدراسي والمهني وتم تقسيمه إلى محورين أساسيين:

المحور الأول وهو مدخل إلى معنى المشروع وفيه تطرقت الباحثة إلى الجذور اللغوية للمشروع، وتطور مفهوم المشروع وأصوله النظرية، بالإضافة إلى تعريف بعض الباحثين للمشروع، ثم خصائص المشروع.

أما في المحور الثاني الذي خصص للمشروع الدراسي والمهني للتلميذ، فيتم فيه معالجة العناصر التالية: تعريف المشروع الدراسي والمهني، الفرق بين المشروع الدراسي والمشروع المهني، العلاقة بين المشروع الدراسي والمهني والمشروع الشخصي للتلميذ، محددات المشروع الدراسي والمهني للتلميذ، شروط ومراحل بناء المشروع الدراسي والمهني.

الفصل الرابع:يتناول هذا الفصل الأسرة وبناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء، بحيث سيتم التطرق من خلاله إلى الأسرة ككيان مجتمعي، وإجراءات تدخل الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء، كما

سيتم توضيح العوامل الأسرية المؤثرة في المشروع الدراسي والمهني للأبناء، والى مسؤولية الأسرة في المتابعة الدراسية للأبناء، من حيث التنشئة العلمية للأبناء والمشاركة الأسرية في العملية التعليمية لأبنائها، سيتم التطرق كذلك إلى تأثير المؤسسة التعليمية على المشروع الدراسي والمهني للتلميذ، من حيث مهام المؤسسة التعليمية وخدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. وفي الأخير يتم التطرق إلى أهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة على نجاح المشروع.

الفصل الخامس: خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، وتم فيه عرض تفاصيل الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية كما هو موضح في الآتي:

بالنسبة لإجراءات الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بتحديد الهدف منها وشرح جميع الخطوات العملية التي اتبعتها في تصميم وبناء أداة الدراسة وطريقة تجريبها على عينة استطلاعية وكيف تم التأكد من الخصائص السيكومترية للوصول بالصورة النهائية لتطبيق الأداة على العينة الأساسية.

أما بالنسبة لإجراءات الدراسة الأساسية تم فيها تحديد منهج الدراسة المتبع، والصورة النهائية لعينة الدراسة وحجمها، ومن تم أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: وهذا الفصل تم تخصيصه للنتائج من خلال عرض فروض الدراسة المحددة سابقا من كل فرض من الفروض يتم عرضه ومناقشته على حدا بالاستناد إلى الدراسات السابقة في التفسير. وفي نهاية الفصل يتم تقديم مناقشة عامة لنتائج الدراسة والى ما انتهت إليه الدراسة من توصيات مقترحة.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- حدود الدراسة.

7- المفاهيم الأساسية للدراسة وتعريفها الإجرائي.

1- إشكالية الدراسة:

أصبح مفهوم المشروع حاضرا بقوة في جميع ميادين الحياة الفردية والجماعية، فهو يمثل الأداة الناجعة لتقويم إمكانيات الشخص الذاتية واحتمالات النجاح المستقبلي. والمعنى النظري للمشروع هو الخطة التي يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها (أحراشو،2011، 108). وجاء مفهوم المشروع الذي أخذ أهمية كبيرة في حياة الأفراد والجماعات نتيجة لتعقد الحياة العصرية مما جعله ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها لتصور المستقبل وتخطيطه ومحاولة تحقيقه، فهو يعبر عن ضرورة نفسية يكشف من خلالها الفرد عن ذاته ويؤكد شخصيته وسط المجتمع الذي يعيش فيه وضرورة مهنية للاندماج في الحياة العملية وممارسة المهنة التي يطمح إليها الفرد وضرورة اجتماعية لشغل مكانة ما ولعب الدور الاجتماعي المنوط به (فنطازي، 2011، 159).

والمشروع الدراسي والمهني هو التصور الذي يكونه التلميذ عن التكوين الذي يهدف لالتحاق به والمهنة التي يود ممارستها مستقبلا وتحديده لأهدافه والاستعلام الكافي عن المسارات الدراسية المستقبلية والمهنية والاختيار السليم لاعتبار أن المشروع ينمو ويترعرع مع نمو وترعرع التلميذ خلال مساره الدراسي ومن خلال التطلع لممارسة مهنة تلاؤم القدرات والرغبات، وغالبا يكون بعد الدراسة، ذلك أن المشروع الدراسي والمهني يمثل أهم مشروع يفكر فيه الشاب أو المراهق ويسعى في تحقيقه، بحيث توصلت الباحثة "Royer " (2006) في نتائج دارسة قامت بها تتعلق بموضوع " Les jeunes et leur avenir : une analyse de leurs projets familiaux» من عينة على طبقت والتي بين ما عمرهم من البالغ المراهق الشباب 14 سنة، وذكرت في النتائج أن المشروع الدراسي والمهني يمثل أول مشروع يفكر به المراهق ويسعى في 19و تحقيقه ضمن سيرورة من المراحل ثم يليه مشروع بناء العائلة في المرحلة الثانية يسعى في تحقيقه عند المرحلة وهو ما يثبت أهمية بناء وتأطير مشروع الدراسة .)Royer, 2008, 1-12النهائية للمشروع الدراسي والمهني (

والمهنة عبر المراحل ومن طرف عدة أعضاء تشارك في بناءه، ذلك أن توجيه المشروع يتأثر بعدة جوانب منها ما يتعلق بالتلميذ شخصيا، ومنها ما يتعلق بالأسرة التي ينتمي إليها، ومنها ما يتعلق بطبيعة النظام التربوي التعليمي وطبيعة المجتمع الذي ينمو فيه التلميذ ونوع الثقافة السائدة فيها. والمشروع الدراسي والمهني ما هو في أصله إلا مشروع أولياء التلميذ، وهو ما أشار إليه الباحث "كاندل" حينما اعتبر أن جزء من التوجيه يستمده المراهق من والديه، فهو يبقى على صلة مستمرة بوالديه (إسماعيل، 1982، 87-88).

ويتعلق دور الأسرة بإعداد وتربية اختيارات أبنائها في وقت مبكر من خلال العناية بهواياتهم وميولهم واهتماماتهم بالمجالات المختلفة وتشجيع روح المبادرة لديهم واستقلاليتهم في اتخاذ القرارات المختلفة المتعلقة بمستقبلهم الدراسي والمهني (مشري، 2002 ،414). ذلك أن تنمية المشروع الدراسي والمهني هو عملية تبدأ في مرحلة الطفولة وتلعب فيها الأسرة دورًا مهمًا بشكل خاص، من خلال عدة متغيرات تمارسها مثل هيكل الأسرة ، والأدوار التي يتحملها كل عضو ، والعلاقات بين أعضائها ، ونظام القيم والمواقف التي تقع على أساس السلوكيات (Hirschi et Lage, 2007).

فالانتماء إلى ثقافة ومجتمع وأسرة معينة يعتبر عاملا مؤثرا في توجه الفرد نحو اختيارات دراسية ومهنية محددة، كما يعتمد على مرجعية خاصة مبنية على مجموعة من المعالم تساعده على تكوين نفسه وخلق توجهات خاصة، وهذه المعالم تكون بالدرجة الأولى أسرية، تليها معالم أخرى اجتماعية ونفسية (فراحي،2009، 162).

والأسرة بتميزها عن باقي مؤسسات المجتمع، فإنها تتولى عدة وظائف لتنشئة أبنائها وأهمها الوظيفة التعليمية التي تشمل عمليات التعليم و التأديب من خلال المتابعة المستمرة، تمكينا لأبنائهم من تكوين دواتهم واكتساب الشخصية المستقلة(حوالة،2003،1). وتعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة بقرار الاختيار الدراسي والمهني لأبنائها، فهي تمارس دورا كبيرا في تنشئتهم وفي تزويده باتجاهات وقيم

المجتمع،كمشروع اختيار التوجه الدراسي والمهنة المستقبلية، فنجد كل أسرة تطمح أن تصل بأبنائها إلى درجات علمية عالية بتدخلها في اختيارات أبنائها، ويكون تأثيرها قويا وايجابيا من خلال التوجيهات والنصائح والمتابعة لسير مشروع تعليم أبنائها عبر مراحل نموهم، لما تنتهجه من استراتيجيات تربوية ايجابية في تنشئتهم، أو يحدث تأثير الأسرة بطريقة غير مباشرة، فنجدها تتدخل بصفة غير موضوعية في المستقبل الدراسي والمهني لأبنائها كاستخدامها لأسلوب الإكراه والضغط على قراراتهم من خلال ربما فرض آراءها أو اختياراتها الشخصية على أبنائها. فالأسرة إما تسهم في تنمية شخصية أبنائها وتطويرها وتكسبها اتجاهات وقيما ايجابية وميولا علمية أو تسهم في طمس شخصيتهم وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها للأبناء وإهمالهم وعدم اعترافها بقدراتهم المتميزة (علاء الدين، 2002 ،384).

وتعتبر نظرية "جون هولاند" من بين النظريات التي فسرت أهمية التنشئة الأسرية في بناء التوجه الدراسي والمهني للابن وانطلقت من مسلمة تأثير الوالدين والأسرة على النمو الشخصي للفرد وبما في ذلك لاختياره الدراسي والمهني، ونظرية " آن رو Ann Roe " (1988) التي تؤكد على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبين الاتجاهات والاهتمامات الشخصية للفرد نحو المستقبل البعيد (أبو شعيرة، 2008، 61-63). وهاتين النظريتين هما أقرب إلى تحليل موضوع الدراسة.

وتتجسد تصورات الوالدين للمشروع الدراسي والمهني في واقع أبنائهما عن طريق الأساليب التربوية التي تنتهجها كل أسرة وأنواع السلوك التي يغرسونها فيهم وكذلك بمدى حرصهما على تعليمهم واهتمامهما به (De singly,1993,25)، ذلك أن الأسرة تستعمل إستراتيجيات تربوية متمثلة أساسا في الاستثمار في أبنائها سواء بطريقة واعية أو غير واعية، فمثال حتى اختيار المدرسة للطفل أو التخصصات للطالب تعتبر من إستراتيجيات الأسرة، كما تعتبر المراقبة والمتابعة للمسار الدراسي للأبناء من طرف الأولياء من بين هذه الاستراتيجيات، فهي تستثمر في التعليم لبلوغ أهدافها(فايزة ،2018، 134).

ولا يخفى علينا أن الأسرة مطالبة بالاهتمام أكثر بالمستقبل التعليمي والمهني لأبنائها من خلال أدائها لمهامها التربوية المنوطة بها من توفير للأجواء الإيجابية المناسبة، بالإضافة إلى توعيتهم ومتابعة سير مشروعهم المستقبلي(درماش، 2016). فحسب ما أشارت تطلعات الباحث" Bergonnier Dupuy"(2005) أن أثار التربية الأسرية تنعكس على نجاح المشروع الأكاديمي للأبناء مشيرا إلى مساهمة ثلاثة (3)عوامل في ذلك وهي: "الممارسات التربوية للأولياء" "والمرافقة الوالدية" "وتفاعلات الأولياء مع أبنائهم"، موضحا أن صورة المشروع تظهر في الممارسة التربوية للوالدين (Bergonnier , Dupuy, 2005).

فهذا ما يؤكد أن توجيه مسار المشروع الدراسي والمهني للأبناء يمثل إحدى الأدوار التي تتولى رعايتها الأسرة بأساليبها التربوية، ولعل الانجاز الأكاديمي للأبناء يرتبط ارتباطا وثيقا بتطلعات الآباء والأمهات التعليمية أو المهنية لأبنائهم (Ichou, 2010)، وهو ما أشار إليه الباحث "لامبوت" حينما ذكر أن نسبة نجاح الشباب في دراستهم تكون مرتفعة حين يكون لهم آباء يقدرون قيمة متابعة الدراسة التعليمية (زقاوة،2014، 56).

وجاءت فكرة طرح موضوع المساهمة التربوية للأسرة في بناء وتوجيه المشروع الدراسي والمهني لأبنائها وفقا لمرجعيات سابقة تطرقت فيها العديد من البحوث النظرية والميدانية إلى الدور الذي تمارسه الأسرة باختلاف خلفيتها الثقافية والاجتماعية في تنمية وتخطيط المشروع الدراسي لأبنائها في وقت مبكر وتوجيههم للمهنة المستقبلية، كدراسة "جليل وديع شكور" (1997) في موضوع "تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجه الدراسي والمهني"، والتي حاول من خلالها تسليط الضوء على دور الأسرة وأثرها الفاعل في حياة أبنائها وفي تقرير مستقبلهم، مع إبراز أهم العوامل المؤثرة في عملية التوجيه على الصعيد الدراسي والمهني، وانتهى الباحث في نتائج دراسته إلى التأكيد على مسؤولية الأسرة في إثارة وتوجيه طموحات أبنائها ورسم معالم مستقبلهم الدراسي منذ الصغر.

وأضافت مساهمة الباحثين " مناع نور الدين وخمقاني مباركة" (2016) في موضوع دراستهما الذي تحدد الهدف من وراءه تقديم صورة عن دور الوالدين ومساهمتهم في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، والتي أظهرت نتائجها المستوى الايجابي والفعال لدور الأولياء في تحديد مسار أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي، وبأن المستوى التعليمي للأبوين يؤثر في تحديد مسار الأبناء الدراسي.

وفي نفس السياق من الطرح تطرقت دراسة "ضويفي بشير" (2018) التي عالجت موضوع "دور الأسرة في بناء المستقبل المهني لدى الأبناء"، وانطلق من دراسة الخصائص السوسيو ثقافية للأسرة ومكوناتها التربوية في التأثير على مستقبل الأبناء المهني وعلى العلاقة التي تعكس التأثير المباشر وغير المباشر للتنشئة الاجتماعية الأسرية على النسق الشخصي لأبنائها في مختلف المراحل العمرية (ضويفي، 2018، 317).

كما اتجهت الباحثة "هميلة شادية" (2010) في موضوع دراستها إلى الإستراتيجية الأسرية التربوية والدور المحوري الذي تمارسه الأسرة في تعليم وتوجيه أبنائها المتفوقين دراسيا عن طريق الأساليب التربوية التعليمية التي تنتهجها(هميلة، 2010، 252- 253).

وأضافت دراسة الباحثتين "منصوري نفيسة وكبداني خديجة"(2018) التي تمحورت في الكشف عن تصورات الأولياء للمشروع الدراسي لأبنائهم ومدى طموحهم في تحقيقه باختلاف مستواهم التعليمي والاقتصادي، والتي انتهت إلى أن طموحات واتجاهات الأولياء نحو المشروع الدراسي لأبنائهم ايجابية، وتختلف اتجاهات الأولياء باختلاف مستواهم التعليمي والاقتصادي(منصوري وكبداني، 2018، 127).

وندعم التحليل السابق بنتائج بعض الدراسات الدراسات الأجنبية كدراسة "لويس كورنيور Louis Cournoyer" (2008) حاولت فهم تطور بناء المشروع المهني للشباب ودور العلاقات الاجتماعية، واستخدمت "لويس كورنيور Louis Cournoyer" في الدراسة منهجية مختلطة جمعت بين(التحليل الكمي والتحليل الكيفي للبيانات).وسجلت نتائج التحليل التي انتهت إليها الباحثة أن أكثر العلاقات الاجتماعية

التي لها دور كبير هي "العلاقات الأسرية" وبأن وجودها مرتبط بالدعم والتشجيع والمشاركة، وأن العلاقات الأسرية تميل إلى لعب دور تسهيلي في إعداد الطلاب لعالم العمل ويميلون إلى لعب دور المشاركة داخل نظم التعليم والمهن المتعلقة بالكلية وخارجها (Cournoyer,2008, 384).

كما أضافت دراسة الباحثتين " Palos et Drobot"(2010) في موضوع تأثير الأسرة على اختيار الدراسة والمهنة للمراهقين، والتي تحدد الهدف من خلالها في الكشف عن تأثير البيئة الأسرية على قرار المراهقين في الاختيار المهني، وانتهت إلى أن اختيار المهنة يمثل قرارًا مهمًا لمسار الشخص المهني وأن عملية اتخاذ القرار تبدأ في وقت مبكر جدًا ووفقًا للتأثيرات العائلية (Palos et Drobot, 2010, 3411).

يدعم كذلك طرح إشكالية الدراسة الحالية ما قدمته دراسة الباحثين " Dietrich et Kracke" (2009) في موضوع " السلوكات الأبوية المهنية المحددة في تنمية المراهقين"، وهدفت إلى تقييم السلوكات المتعلقة بالسلوك الأبوي وفحص ارتباطاتها باستكشاف التطور الوظيفي للمراهقين وصعوبات صنع قرار الاختيار، والتي انتهت إلى التأكيد على دعم الوالدين بشكل إيجابي للاستكشاف الوظيفي للمراهقين والى سهولة صنع قرار الاختيار.

غير أن تصورات الأولياء للمشروع الدراسي والمهني يختلف من أسرة لأخرى وهذا تبعا للقيمة التي يعطونها للعلم والمدرسة ووفق كل إستراتيجية وخطة ترسمها كل أسرة لمستقبل أبنائها وكيفية ترجمتها إلى أهداف فيما بعد. وتتأثر اتجاهات الأولياء في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم بعدة عوامل منها مستوى الوالدين التعليمي الثقافي وحتى الاقتصادي، ذلك أن الآباء يستعملون استراتيجيات تربوية في التخطيط للمشروع الدراسي الذي يخص أبنائهم ويكون مرتبطا بخلفيتهم الثقافية والاجتماعية (De Singly Françoise, 1993,26). ولعل الانتماء الوالدين إلى مركز اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي معين وفئة مهنية ذاتها هو الذي يحدد مصير المشروع الدراسي للأبناء في تصورات الآباء، ولا شك أن اختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية

يؤثر في طريقة تصور كل أسرة للمشاريع المستقبلية لأبنائها كما يؤثر في ممارساتها التربوية وفي نمط العلاقات القائمة بين أفرادها، فيكون اتجاه الأسرة إما مشجعا للأبناء على متابعة الدراسة وبالتالي الاهتمام أكثر بالمشروع أو تنفيرا منها وعدم تفعيل مشروع الأبناء الدراسي.

ونظرا لتطلعات الباحثة إلى العديد من البحوث النظرية والميدانية التي تناولت المساهمات الأسرية في المجال التعليمي ودورها في توجيه مشاريع أبنائها الدراسية، استخلصت أن أغلبيتها نبّهت إلى وجود عوامل تكون سببا وراء التباين بين الأسر في مستوى التأثير على مسار مشروع أبنائها الدراسي والمهني وأبرزها العامل الثقافي التعليمي للوالدين والعامل الاقتصادي، مثل التطلعات العلمية للباحث" Barrère Semble" حيث أكد على الاختلافات في الدعم لمشروع الأبناء من طرف الأولياء تبعا للموارد الثقافية الأسرية (Barrère 1998, 27)، وما استخلصه "بورديو" حينما ذكر أن الاختلافات بين الأسر في تصور المشاريع الدراسية لأبنائها يرتبط بالاختلاف في بنية كل أسرة وفي أهدافها (De singly,1993:22)، وما انتهى إليه الباحث "وديع جليل شكور" (1997) حينما أشار إلى أن درجة إثارة الأسرة لمشاريع أبنائها ترتبط بوضعها الاجتماعي وبما هم عليه من مستوى ثقافي واقتصادي (شكور،1997).

ولاحظ الباحثان (Bacher Reuchlin, 1969) أن الوضعية الاجتماعية الثقافية للعائلة ومستواها الاقتصادي له تأثير على مشاريع التلاميذ الدراسية،كعدد السنوات المحددة، التخصص المتبع (ترزولت،2007، 36)، وتلك التي استخلصتها الباحثة "مشري سلاف" (2002) أن الخصائص التي تملكها الأسرة والمتمثلة في وضعيتها الاجتماعية، مستواها التعليمي والاقتصادي، تؤثر في تشكيل شخصية أبناءها وفي تطوير معارفهم خاصة على صعيد التوجيه المدرسي والمهني، وهده الخصائص تختلف من أسرة إلى أخرى (مشري،2002، 414).

وفي نفس سياق الحديث عن المتابعة الأسرية للمشروع الدراسي لأبنائها وعن الاختلاف في المساعدات

التي يقدمها الوالدين في تعليم أبنائهما تبعا لخلفيتهما الثقافية التعليمية ومستواهما الاقتصادي نشير إلى النموذج الذي وضعه " بولحسن" (2002) الذي يصف فيه تجنيد الأولياء لتحقيق النجاح الدراسي لأبنائهم ويجسد الاختلاف في التصور للمشروع من قبل كل أسرة يتمدرس أبنائها بحسب الخلفية الثقافية والاقتصادية التي تنتمي إليها فبقدر توفر هده العوامل الثقافية التعليمية والاقتصادية والاجتماعية بقدر ما تزيد من قيمة المشروع لدى الأسر (A.Boulahcen.2002. 156).

فلا شك أن المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة من أهم المعالم التي بإمكانها تغيير وزيادة التفوق والنجاح للأبناء في جميع المجالات بما فيه مستقبلهم الدراسي، فمن الطبيعي أن نجد تأثير الأسرة المتعلمة أو المثقفة على أبنائها، فالتعليم من شأنه أن يزيد من وعي الوالدين ومعارفهم وإدراكهم بحاجات أبنائهم (الجندي،2010، 85). ففي معظم الحالات الأسر المتعلمة يكون أبناؤها متعلمون، ذلك أن المستوى التعليمي له دور في تربية وتوجيه الأبناء، ويحدد طرق تفاعل الأولياء مع أبنائهم داخل الأسرة ويسمح بالمتابعة الجيدة للأبناء ويساعدهم في حل واجباتهم وتوجيههم نحو التخصصات المناسبة والمتوافقة مع اهتماماتهم. كما أشارت أحد التوجهات النظرية أن الأسرة المتعلمة تكون مسؤولة لتدعيم تعليم أبنائها وتعبر عن استعدادها لمواصلة تعليم أبنائها (Passeron et Bourdieu). وبالمقابل الآباء غير المثقفين أو الأقل مستوى تعليمي لا يكون تقديرهم للمدرسة ظاهرا ولا يعتبرون الدراسة مشروعا أساسيا في حياة أبنائهم بل معدوما في كثير من الأحيان (.Lery et Pineau,1980,136)

وبنفس الدرجة يحدث تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على مشروع الأبناء ،فالوضعية المعيشية المرتفعة تسهل على الوالدين تلبية حاجيات الأبناء المختلفة، ويذهب في هذا الصدد الباحث "هايمن Hyman " (1953) إلى توضيح أن الفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة تؤثر على دافعية الأبناء للنجاح في مستقبلهم الدراسي، فالآباء من الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يخططون لمستقبل

أبنائهم الدراسي مبكراً ويعتبرون التعليم الجامعي أساسياً لمستقبل أبنائهم العلمي والمهني (Hyman, 1953 , 426). وتضيف " عبابدية أحلام" (2007) أن العامل الاقتصادي يشكل منعطفا هاما في توجيه الاختيارات المهنية والدراسية لدى المراهق، إذ أن تشكل وبناء التصورات المستقبلية للمهنة والدراسة يتم على أساس الإمكانات المادية المتحصل عليها، فإذا كان منخفضا يعيق المسار الدراسي للتلميذ، وينعكس أيضا على المسار المهني (عبابدية،2007، 123).

فقد يكون للعائلات من الطبقات المرتفعة اقتصاديا وتعليميا خطط طموحة لمشروع أبنائها، حيث نجد نوعين من العائلات، العائلات الأقل مستوى اقتصادي وتعليمي لا يكون لها اتجاه إيجابي نحو المشروع المدرسي والمهني لأبنائها، ونوع ثاني من العائلات يكون فيها الوالدين أكثر تعليما وعلى درجة معينة من الاستقرار المهني، تكون أكثر انفتاحا على المدرسة والتعليم، وتكون مشجعة على المشروع الدراسي (Feyfant,2011, 6)

وتعزز هذا الطرح نتائج العديد من الأبحاث التي تؤكد على مدى تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأسرة في توجيه المشروع الدراسي والمهني لأبنائها نحاول أن نوجزها في العرض التالي:

نتائج دراسة " زغينة نوال" (2008) التي أثبتت أن الظروف الاجتماعية للأسرة لها دور إيجابي في المشروع الدراسي للأبناء ويتحسن دور الأسرة وتعاملها اتجاه المشروع التعليمي لأبنائها بحسب توفر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وبعملية التأثير والتأثر بين هذه العوامل ينجح المشروع.

وأضافت دراسة "بوغازي الطاهر" (1992) التي تناولت "الطموح المدرسي والمهني للأبناء من خلال نظرة الآباء وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والثقافية للأسرة"، وخلصت للإشارة إلى أن الطموح المدرسي والمهني يتباين بتباين الفئة الطبقية التي تنتمي إليها العائلات ويتأثر بالممارسات التربوية للأسر.

وانتهت دراسة الباحثة " فايزة فراح" (2018) التي بحثت في العلاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب، وتوصلت إلى أن البيئة الأسرية بكل مستوياتها الاقتصادية والتعليمية والتربوية والعلاقات

الوالدية جميعها تؤثر على المستقبل الدراسي للأبناء والمشاريع الأخرى. ولعل الأسرة هي أول مؤسسة تقع عليها هذه المسؤولية وتعتبر الركيزة في هذه العملية ، حيث تنقل رأسمالها الثقافي للأبناء عن طريق التفاعل بين أعضائها، وبالتالي تعيد إنتاج هذا الرأسمال عن طريق تعليم الأبناء وتوجيههم نحو التخصصات.

وتبقى نتائج هده الدراسات مجرد آراء متباينة ومتشعبة في التصورات التي يمكن أن يكوّنها الآباء والأمهات عن المشاريع الدراسية والمهنية لأبنائهم، لأننا في مواقف مغايرة قد نجد نمطا آخر من الآباء الذين لا يملكون مستوى ثقافي تعليمي ولا مستوى اقتصادي جيد، وبالرغم من ذلك يظهرون اهتماما بالدراسة ويدعمون أبنائهم ويخططون لإنجاح مشروعهم الدراسي والمهني. وهذا ما سنحاول التحقق منه في الدراسة الحالية.

من خلال هذا الطرح الذي تم فيه عرض بعض الدراسات السابقة ونتائج العديد من الممارسات الميدانية التي تناولت دور الأسرة ومساهمتها في دراسة الأبناء ومشاركة الآباء واتجاهاتهم نحو تعليم الأبناء ومستقبلهم المهني. غالبية هذه الدراسات اعتمدت على التحليل الوصفي وأدرجت ضمنها عدة متغيرات وضعت على محك التحقيق منها بالخصوص: الممارسات التربوية، الخلفية الأسرية (المستوى التعليمي والاقتصادي)، والتي حاول الباحثون تحديد طبيعة تأثيرها على اتجاهات الأولياء نحو المشروع الدراسي والمهني، وانطلاقا من نتائج هذه الدراسات والى التساؤلات الكثيرة التي أثارتها الدراسات المشابهة وبالالتفات إلى بعض التوصيات التي انتهت إليها واستنادا إلى واقع الأسرة الجزائرية الذي يعرف تحولات واسعة جاءت الدراسة الحالية تتناول بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء كإطار تنعكس فيه تصورات الآباء وطموحاتهم بدرجات تتفاوت تبعا لمستواهم التعليمي والاقتصادي أو عوامل أخرى.

وإن المنطلق الذي يتأسس عليه البحث الحالي هو أن كل أسرة تسعى بطريقتها الخاصة لتفعيل مشروع دراسي ومهني في حياة أبناءها تعتقد أنه يكفل لهم حياة مستقبلية مستقرة. والدراسة محاولة لتسليط الضوء

على الكيفية التي يتبلور بها المشروع الدراسي والمهني وينشأ والصورة التي يظهر فيها ويتطور عبر مراحل زمنية. وتنصبّ جهودنا في الوقوف على المسار الذي تتحرك فيه مطالب الأسرة الطموحة والآمال التي تعلقها على المشروع الدراسي والمهني لضمان مستقبل أبناءها، وهل جميع الأسر تملك نفس هذا التأثير على أبنائها أو أن هذا التأثير يختلف من أسرة إلى أخرى؟ وكذلك في التعرف على الإجراءات والأساليب التي تتخذها الأسرة في متابعتها مشروع أبناءها المدرسي والمهني عمليا، وطبيعة العلاقة التي تربطها بالمؤسسة التعليمية وباقي الأطراف التي لها صلة بالمشروع. وانطلقت الدراسة من الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

- ما نوع اتجاه الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟
- هل تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟
- هل تؤثر تصورات الأسرة للمشروع على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟
- هل تؤثر الأطراف المشاركة على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟
- هل يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف المستوى التعليمي للأولياء؟
- هل يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف المستوى الاقتصادي للأولياء؟
- هل يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف جنس الوالدين؟

2-فرضيات الدراسة:

1-الفرضية الرئيسية الأولى:

اتجاهات الأسرة نحو بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها هي اتجاهات ايجابية.

1.1 توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

1.2 يوجد عدة مستويات لدور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

2-الفرضية الرئيسية الثانية:

للأسرة دور في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

2.1 تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

2.2 تؤثر تصورات الأسرة للمشروع على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

2.3 تؤثر الأطراف المشاركة على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

3- الفرضية الرئيسية الثالثة:

يوجد فروق في دور الأسرة لبناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف الوضعية الاجتماعية للوالدين.

3.1 يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف المستوى التعليمي للأولياء.

3.2 يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف المستوى الاقتصادي للأولياء.

3.3 يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف جنس الأولياء.

3-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

- جاءت المبادرة في إجراء هذه الدراسة استجابة للكثير من التوصيات الواردة في الدراسات والبحوث السابقة والتي أوصت بإجراء دراسات حول المساهمة التربوية في مشاريع الأبناء الدراسية والمهنية وضرورة علاقتها بالمؤسسة التعليمية لتنمية المشروع المستقبلي لأبنائها.
- الرغبة في الاضطلاع على المساهمة التربوية للأسرة في إعداد وتنشئة المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.
- بحكم أن الأسرة تؤثر على مشاريع أبنائها وعلى مستقبلهم الدراسي والمهني حاولت الباحثة تقييم الأساليب التربوية التي يعتمدها الأولياء.
- على اعتبار أن تأثير الأسر في بناء مشروع أبنائها يرتبط بالتنسيق والشراكة مع جميع العاملين في المؤسسة التعليمية من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والأساتذة، زاد اهتمام الباحثة إلى البحث في متغيراته بالوقوف على مدى تأثير أطراف المؤسسة في بناء المشروع.
- التفكير في مواصلة المسار الدراسي وفي نوع التخصص واختيار المهنة، يمثل حالة من القلق والتردد والحيرة لدى الأبناء ورؤية غير واضحة المعالم لما يريدون تحقيقه مستقبلا، لذا تكون الحاجة إلى توعية الأسر بأهمية دورها في توجيه وبناء المشروع المستقبلي لأبنائها أحد الأسباب التي دفعت الباحثة إلى التفكير في معالجة هذا البحث.

4-أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله ، وهو دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها ، حيث انبثقت فكرة الدراسة التي انحصرت أهميتها النظرية في ما يلي:

- يذكر الباحث "أحراشو الغالي" (2010) أن جانب كبير من بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ يتوقف على إطار المحيط الأسري الذي ينشأ فيه ويترعرع في أحضانه، بعيدا عن مقاصده واتجاهاته الشخصية (أحراشو،2010، 107). وهذا ما يعزز من قيمة البحث بالوقوف على أهمية دور الأسرة في بناء مشاريع أبنائها.
- باعتبار أن المشروع الذي تنشئه الأسرة مع أبنائها تتشارك فيه عدة أطراف أخرى وأهمها المؤسسة التعليمية، فان هدا ما يزيد من أهمية البحث في طبيعة العلاقة التي تجمع بينهما في توجيه مشروع الأبناء الدراسي والمهني.
- قيمة الدراسة تبرز في أنها تعالج متغير "المشروع الدراسي والمهني" الذي يجمع بين ثلاثة مفاهيم، مفهوم المشروع ومفهوم الدراسة من جهة ومن جهة أخرى المهنة، وهو ما يزيد من أهمية الدراسة.
- تأتي أهمية هده الدراسة من أهمية دور الأسرة في بناء و تكوين المشروع الدراسي والمهني لأبنائها منذ الصغر، ذلك أن الأسرة هي التي تقود وتشجع أبنائها للاستمرار في مسارهم الدراسي والمهني ، مع عدم إغفال دور المدرسة لاعتبارها الشريك المهم للأسرة والمكون التربوي المساهم في بناء المشروع الخاص بالأبناء.
- ندرة الدراسات والأبحاث العربية منها والأجنبية التي تطرقت إلى دور الأسرة في إعداد المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، في حدود اضطلاع الباحثة فجاءت هذه الدراسة كإضافة جديدة للبحوث.
- يساعد البحث لتحقيق أحد أهم أهداف المشروع الدراسي والمهني للأبناء وهو رفع مستوى وعي الأسرة للاهتمام بأبنائها وبتعليمهم من أجل بناء علاقة وطيدة بين البيت والمؤسسة التربوية التعليمية.
- قد تكون هده الدراسة تمهيدا لدراسات مستقبلية تعالج جوانب أخرى.

أما من الناحية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- إمكانية قياس دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لدى عينة من الأمهات والآباء من خلال استمارة الدراسة، لتحديد حجم حضور الأسرة في رعاية وتأطير هذا المشروع، ومدى تأثيرها في حياة أبنائها الدراسيّة وفي رسم معالم مستقبلهم المهني.
- إمكانية الخروج بتصور عملي لبناء المشروع الدراسي والمهني كما يجسده الأمهات والآباء من أفراد عينة الدراسة والدي يمكن الاستفادة منه كمرجع نستدل به في البحوث النظرية وحتى التطبيقية.
- قد تكون النتائج المتحصل عليها من الدراسة مشجعة لفكرة تصميم برامج إرشادية موجهة للأسرة يكون الهدف منها توجيه المساعدة للأمهات والآباء في متابعة مشروع أبنائها الدراسي والمهني.
- النتائج التي تسفر عنها الدراسة قد تفيد في تحديد العراقيل والصعوبات التي تواجهها الأسرة خلال متابعتها لمشروع أبناءها المهني والتي توجه نحو ضرورة الاستفادة من خدمات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لمواجهة هده العراقيل.

5-أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- الوقوف على أهم الأساليب التربوية الوالدية المساهمة في تنمية وتطوير المشروع الدراسي والمهني للأبناء.
- تحديد واقع وعي الأولياء بمسؤوليتهم في تعليم أبنائهم وفي توجيه مشروعهم المستقبلي الدراسي والمهني.
- الكشف عن الايجابيات والصعوبات التي تواجه الآباء والأمهات في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.
- التعرف على مستوى الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها عبر مراحل متابعته وإنجازه.
- التعرف على اتجاهات دور الأسرة نحو المشروع الخاص بأبنائها (الدراسي والمهني).

- التعرف على العلاقة التي تربط الأسرة بالمؤسسة التعليمية ومدى تعاونهما في بناء المشروع الدراسي والمهني.
- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تصور المشروع الدراسي والمهني للأبناء وعلاقة ذلك بالمستوى التعليمي للأولياء.
- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تصور المشروع الدراسي والمهني للأبناء وعلاقة ذلك بالمستوى الاقتصادي للأسرة.
- تسليط الضوء على الدور الأساسي الذي تتميز به الأسرة بخلفيتها ورأس
- مالها الثقافي والاجتماعي في الإشراف على مشاريع أبنائها و في التأثير على تصوراتهم.
- تحقيق ماهية دور الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.
- تصميم أداة وهو استبيان يقيس دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

6-حدود الدراسة:

الحدود المكانية:أجريت الدراسة الميدانية في مؤسستين مختلفتين وهما الثانوية والجامعة:

- **بالنسبة للثانوية**: تحددت بأربع (4) ثانويات من مدينة وهران وهي: ثانوية "محمد الطمار بلقايد" ثانوية "حمو بوتليليس"، ثانوية "العقيد لطفي"، وثانوية "لطفي".
- **بالنسبة للجامعات**: أجريت الدراسة على مستوى خمس(5) جامعات من ولايات الجزائر وهي: جامعة "محمد بن أحمد وهران 2"، "أحمد بن بلة وهران1"، جامعة "العلوم والتكنولوجيا أيسطو وهران "، جامعة "أبو بكر بلقايد تلمسان"، جامعة "عبد الحميد بن باديس مستغانم".

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الموسم الدراسي من سنة 2017/2016.

الحدود البشرية:شملت الدراسة عينة من الأولياء من مستويات تعليمية واقتصادية متباينة، يدرس أبنائهم

بالثانوية والجامعة من مختلف سنوات الدراسة ومن مختلف الشعب والتخصصات بلغ عددهم (410) من الأمهات والآباء.

الحدود الموضوعية: يعالج موضوع الدراسة دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها على ضوء متغيري المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة.

7- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1- الأسرة: تم التعامل مع متغير الأسرة إجرائيا على حسب أفراد العينة الذين أجريت معهم الدراسة وهم الأولياء من الأمهات والآباء للطلبة والتلاميذ الذين يدرسون بالثانوية والجامعة.

2- دور للأسرة: ونقصد به في الدراسة الأساليب التربوية التي تنتهجها الأسرة والجهود التي تسخرها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها المتمدرسون بالثانوية والجامعة والطرق التي تعتمدها لمتابعة مسار المشروع، وتم ربط هذه السلوكات في الدراسة الحالية بالمتغيرات التالية: المستوى الثقافي التعليمي للوالدين ودرجة وعيهما الوضعية المادية للأسرة، الأساليب التربوية المتبعة من قبل الوالدين.

3- المشروع الدراسي والمهني: ويقصد به إجرائيا بالمسار التكويني الذي يستفيد منه التلاميذ والطلبة المتمدرسون بالمستوى الثانوي والجامعي، والتصور الذي يكوّنه عن نوع الدراسة والتخصص الذي يختاره وطبيعة المهنة التي يرغب بممارستها مستقبلا، وذلك بمساعدة الأسرة والمؤسسات التعليمية الأخرى.

-فالمشروع الدراسي:خاص بالتكوين الأكاديمي للتلميذ أو الطالب في أحد الشعب الدراسية أو التخصصات الجامعية.

- أما المشروع المهني: وهو التطلع لممارسة مهنة تلاؤم القدرات والرغبات التي يطمح إليها التلميذ ويخطط لتحقيقها، وأيضا مسار التكوين الأكاديمي للطالب الجامعي في أحد التخصصات الجامعية والتي لها

علاقة بالمهنة المستقبلية التي يسعى إلى بلوغها.

4- بناء المشروع الدراسي والمهني: يتمثل في جملة من السلوكات والممارسات التي تنتج في إطار الخصائص الاجتماعية والثقافية.ويقصد به في الدراسة الاستراتيجيات التي يتبعها الآباء في سبيل مساعدة أبنائهم لتحقيق مشروعهم الدراسي والمهني من خلال ما يتخذونه من وظائف ومهمات وما يبذلونه من جهود تربوية واقتصادية واجتماعية في إنجاحه.

إجرائيا:وهو ما يتم قياسه عمليا باستبيان حول " دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها" المعد من قبل الباحثة، من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الأولياء بعد الإجابة على فقرات الاستبيان، بحيث تتراوح الدرجة الكلية ما بين أقصى وأدنى درجة (60-300)،ويتم تقدير مستوى دور الأولياء في بناء المشروع.

ويتكون الاستبيان من (60) فقرة تقيس (3) محاور لـ (6) أبعاد و يتحدد مفهومها إجرائيا كالآتي:

1- الممارسات التربوية للأسرة: يقيس الأساليب التربوية الأسرية في التعامل مع الأبناء من خلال بعدين وهما:

-بعد مسؤولية التنشئة والرعاية: نقصد به إجرائيا مهمة التكفل والرعاية التي تتولاها الأسرة في تنشئة أبنائها.

-بعد الخلفية الأسرية: يقيس عمليا قدرة الآباء على استثمار الموارد التي يمتلكونها في مساعدة أبنائهم لتحقيق مشروعهم (المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين).

2- تصورات الأسرة للمشروع: يقصد به إجرائيا الفكرة التي يكونها الأولياء نحو المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم ويتعلق بالبعدين التاليين:

–بعد المتابعة الدراسية: ويعبر عمليا درجة مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم وفي توجيه نشاطاتهم الدراسية.

–بعد علاقة الأسرة بالمؤسسة: : ونعني به مستوى التواصل والشراكة التي تجمع الأسرة بالمؤسسة التعليمية.

3–الأطراف المشاركة في بناء المشروع: ويقصد به الأشخاص الذين تتشارك معهم الأسرة في التخطيط للمشروع الدراسي والمهني لأبنائها ويشمل البعدين التاليين:

–بعد خدمات مستشار التوجيه: ونعني به طبيعة العلاقة التي تربط الوالدين بالمستشار والمساهمة التوجيهية التي يستفيدون منها.

–بعد الفضاء المهني: ويقصد به مستوى المعرفة التي يمتلكها الوالدين حول المهن ودرجة انخراطهم بعا لم المهن من أجل توجيه مشروع أبنائهم.

5– الأبناء: نقصد بالأبناء كموضوع مستهدف في الدراسة الحالية:

– أي تلميذ متمدرس في الثانوية في المستويات الثلاثة (الأولى والثانية والثالثة) لمختلف الجدع المشتركة، في أربع (4) ثانويات من مدينة وهران.

– أي طالب متمدرس في الجامعة من مختلف السنوات الجامعية ومختلف التخصصات، في خمس (5) مؤسسات جامعية من بعض ولايات الجزائر.

ويتمتع هؤلاء الأبناء عبر مراحل تعليمهم بمجموعة من القدرات والإمكانيات العلمية التي تؤهلهم لاختيار المجال الدراسي والمهني في المستقبل، تتراوح أعمارهم مابين (16– 28 سنة).

الفصل الثاني: الدور التربوي للأسرة.

تمهيد.

1- مفهوم الأسرة.

أ- المفهوم اللغوي.

ب- المفهوم الاصطلاحي.

2- مفهوم الدور التربوي للأسرة.

3- أنماط الأسرة.

4- الوظائف التي تتولاها الأسرة.

5- الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

6- التربية الأسرية وتوجيه الأبناء.

7- الأسرة ودور المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

تمهيد:

تعتبر الأسرة أهم المؤسسات والنظم الاجتماعية في المجتمع، فهي اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي، لها تراثها وتاريخها وقيمها ودينها وهي الركيزة التي يعتمد عليها المجتمع في تطوره بحكم أنها تمثل الطرف المسؤول عن العناية بأفراد المجتمع وتنمية خبراتهم ومهاراتهم المختلفة وتساهم في بنائها، ولاشك أن الدور الحيوي الذي تمارسه الأسرة يعدّ محوريا في حياة الأبناء بدأ من مراحل الطفولة الأولى حتى سن البلوغ، وذلك بما تنقله لهم من اتجاهات وقيم ومعتقدات تساهم في نموهم وارتقائهم وبناء شخصيتهم النفسية والاجتماعية.

وسنحاول من خلال هذا الفصل أن نعرض أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها من خلال ما تتركه من أثار ايجابية أو سلبية على مستقبلهم التربوي والمهني.

1-مفهوم الأسرة:

الأسرة هي التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي، وباعتبارها الوحدة البنائية الأساسية فإنها تشرف على النمو الاجتماعي لطفلها وتكوين شخصيته وسلوكه. وتعد الأسرة أهم وكالات التنشئة الاجتماعية وأولى مؤسساتها في تربية الأبناء وفي إعدادهم ورعايتهم، وهي من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للابن، من حيث أنها الممثلة الأولى لثقافة المجتمع، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى لتعليم أبنائها (عزي، الحسين، 2017، 153).

تمثل الأسرة الوسط الاجتماعي الأول الذي يساهم في بناء شخصية الأبناء وتعليمه أنماط الحياة المختلفة، وهي الإطار المؤسساتي الأول الذي يتلقى فيه الطفل دروس الحياة الاجتماعية من خلال عملية التنشئة، لتأتي بعد دلك المدرسة لإكمال هده المهمة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تنمي سلوك الأبناء(التلاميذ) وتكسبهم سلوك ومعايير اجتماعية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، المتمثلة في العلاقات المختلفة بين أفراد المؤسسة التربوية من تلاميذ وأساتذة وغيرهم(جوفلكيت، 2015، 101).

أ- المفهوم اللغوي للأسرة:

الأسرة لغة مشتقة من "الأسر"، والأسر يعني القيد، يقال: أسر أسرا أسار قيده، وأسره أخده أسيرا، والأسر من أنواعه: ما يكون طبيعيا لإخلاص منه كما يكون في حالة الخلقة، أو يكون "الأسر" أو"القيد" مصطنعا أو صناعيا كالأسر في الحروب، أو يكون "الأسر" اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه، ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هدا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة(عوفي ولبرارة، 2013، 20).

وفي تفسير آخر يعتبر "الأسر"، معنى للقوة والشد، فأعضاء الأسرة يشد أزر بعضهم بعض ويعتبر كل منهم سندا للآخر(بن سعيد العويضي، 2004، 38).

ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فان الأسر والقيد يفهم منه العبء الملقى على الإنسان والمسؤولية (عوفي ولبرارة، 2013، 21).

كما عرف نخبة من المؤلفين كلمة " أسرة" في اللغة العربية على أنها " الدرع الحصينة"، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها " أسر". ويطلق عليها كذلك بـ « العائلة» (دحماني، 2017، 49).

اقترن أيضا مفهوم الأسرة بعدة لغات، وفي اللغة اللاتينية اشتق من كلمة «famulus» والتي تعني العبد وكلمة « familia» التي تعني مجموعة من العبيد التابعة لرجل واحد(دحماني، 2017، 49)، كما اشتقت الأسرة من كلمة " familia" وتعني "famille"باللغة الفرنسية والمقصود منها الملكية أو الجماعة التي يربطها أمة مشتركة وجمعها "أسر" (بن براهيم، 2009، 23)، وفي اللغة الانجليزية تقابلها كلمة" family"(دحماني،2012، 28).

من المنظور الإسلامي: الأسرة عبارة عن جماعة اجتماعية من رجل وامرأة ارتبطا برابطة زوجية شرعية ويعيشان في مكان إقامة مشترك ويقومان بوظيفة تكاثرية وبينهما تعاون اقتصادي(بن حمود

الشتري،2008 ،5).

ب- التعريف الاصطلاحي للأسرة :

يقصد بالأسرة: "الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد"، فهي جماعة قرابة وثيقة تتكون من أناس يراعون بعضهم ويحترمون كل منهم الآخر(بن رمضان، 2015، 30). وتعرّف بأنها "كيان ينتج عن زواج شرعي بين رجل وامرأة وتتسع لتشمل أطفالهما وأصولهما وفروعهما". وتمثل كذلك:"نسق اجتماعي إنساني متكون وأطفالهما"(إبراهيم حسن خليل، 2014، 4). وسنحاول أن من مجموعة من التفاعلات بين أب وأم نلخص مفهوم الأسرة كما عرفه بعض الباحثون:

حسب"بيرجس Burgess "في تعريفه للأسرة يشير إلى أنها: "نظام فرعي للنظام الاجتماعي، يتألف من شخصين بالغين من جنسين مختلفين، وطفل أو أكثر يتعهدان بالتربية والإشراف"، وتأخذ الأسرة أشكالا متعددة حسب حجمها وبنيتها ووضعها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي(ونجن ،2012،21).

ويشير "لوك Loocke " في تعريفه للأسرة بأنها عبارة عن جماعة من الأشخاص يرتبطون برباط الزواج والدم والتبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأب والأم، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة (رمضاني، 2017، 330).

أما "ادوارد ويسترمارك E. Westermark" فيعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم عل المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة (عسولات،2015، 13).

في حين يعرف "دومينيك Dominique" الأسرة حسب تشكيلتها مشيرا أنها تمثل مجموعة من المكانات (أم، أب، أولاد) ينضبط بعضها على بعض في نسق من الروابط، أين يكون لكل واحد حقوق وواجبات عليه القيام بها. كما تمثل الأسرة نموذجا لنسق تفاعلي يتضمن تحديد الأدوار، المكانات والمعايير العلائقية

والتصورات التي توجه السلوك(بوجحفة وحمداوي،2018، 51).

ويضيف " فخر الدين وكامل" في تعريفهما للأسرة على أنها تمثل المحضن الأول للطفل، في كنفها ينمو ويترعرع وتتكون شخصيته وتتشكل ميوله واتجاهاته ولها أثر بالغ في رسم حاضره ومستقبله التربوي والمهني (جند وصائب، 2006، 9). في حين ذكر " الهاشمي محمد" في تعريفه للأسرة بأنها تسمى بـ "الذرة الاجتماعية"، باعتبارها أصغر خلية اجتماعية قوية ومتماسكة (الهاشمي، 2008، 103).

فأغلب التعاريف المذكورة ركزت على الوظيفة البيولوجية في تعريفها للأسرة و المتمثلة أساسا في الإنجاب والى مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية لأبنائها.

ويبقى مفهوم الأسرة غير محدد بتعريف موحد ولعل السبب يرجع إلى العناصر التي يتشكل منها مفهوم الأسرة والدي يضم الجانب الثقافي والاجتماعي والجانب البيولوجي للإنسان، ولاشك أن هده الجوانب المذكورة وغيرها تتباين وتختلف من مجتمع لآخر. ولدلك تبقى قيمة الأسرة في كونها المؤسسة التربوية الأولية في المجتمع لما تملكه من أهمية ودور رئيسي في تنشئة الأجيال ونقل التراث الثقافي.

2- مفهوم الدور التربوي للأسرة:

1.2 مفهوم الدور:

يعرف قاموس علم الاجتماع الدور: "أنه نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل (غيث،2007، 358).

ويعرف الدور اصطلاحا على أنه تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا أخرى (جودي، 2017، 21).

2.2 مفهوم الدور الأسري le rôle de la famille:

يقصد بالدور الأسري الممارسة التربوية التي تتبعها الأسرة والتي تحكمها عوامل ثقافية واجتماعية عديدة، وتتحدد أيضا وفق التصورات والأفكار التي يكونها الوالدين عن أبنائهم واحتياجاتهم ورغباتهم وقدراتهم(ونجن،2012، 22).

كما يمثل الدور الأسري مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية اتجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسي السليم(مايسة.2002. 45).

وتقوم الأسرة بدور أساسي وقاعدي في تربية الطفل وتهيئته نفسيا واجتماعيا وسلوكيا لبناء شخصيته وتمر هذه العملية عبر محورين أساسيين هما :

1.2.2 المحور الأول: التنشئة الاجتماعية(الوالدية):

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية وتكوين والهدف منها هو إعداد الفرد في كافة النواحي وإكسابه المعايير والمبادئ والسلوك السوي الذي يجعله يندمج في المجتمع وقيامه بمهامه وأدواره في المراحل اللاحقة من عمره لأخذ مكانة اجتماعية مناسبة (لدرع ،2017 ، 193).فالتنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها تتشكل شخصية الأبناء من خلال تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي.

وتقوم الأسرة بتنشئة أبنائها من أجل إدماجهم في إطارهم الثقافي العام بهدف توريثهم قيم ومبادئ واتجاهات مجتمعهم (طبال،2015، 201).

حيث تطرقت الباحثة "آن رو A. Roe,1988" في نظريتها المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية ونمط تربية الأبناء ودور الأسرة في نقل الخبرات وإشباع حاجات أبنائها ومدى تأثيرها على مستقبلهم وقراراتهم ،إلى وصفها للدور التربوي للأسرة في تنشئة أبنائها وذكرت نقطتين بارزتين وهما:

أ- توفير الحاجيات الأساسية للأبناء: وهنا لمحت "آن رو" إلى التنظيم الهرمي لماسلو "هرم ماسلو للحاجات"، فهي ترى بان حاجات الفرد ودرجة إشباعها أو عدمه لها دور في تكوين وبناء شخصية الأبناء وعلى نموهم النفسي.

ب-نمط التنشئة الأسرية: والذي يتعلق بالأسلوب التربوي الذي تنتهجه الأسرة في تربية أبنائها منذ الطفولة (ترزولت،2007، 36). واستخلص الباحث " Lautrey,1988" في تصوره النظري حول النمط التربوي للأسرة، مشيرا إلى ثلاثة أنماط تربوية قد تتخذها الأسرة في تنشئة أبنائها وهي:

- النمط التربوي ضعيف الهيكلة (Style Éducatif faiblement structuré)
- النمط التربوي مرن الهيكلة (Style Éducatif souplement structuré)
- النمط التربوي متشدد الهيكلة (Style Éducatif rigidement structuré).

وحسب الباحث يعتبر النمط الثاني أحسن الأنماط لما يثيره من تطور معرفي للطفل نتيجة تعزيز بعض الخصائص السيكولوجية كالاستقلالية وروح المبادرة (ترزولت،2007، 36).

أما حسب الباحثين "آن رو A. Roe,1988" و" Lautrey,1988" فان النمط التربوي للأسرة ينمي الاتجاهات والقدرات والاهتمامات عند الأبناء ويؤثر على اختياراتهم المستقبلية للدراسة والمهنة المستقبلية (ترزولت،2007، 36).

2.2.2 المحور الثاني: القيم الوالدية:

إن القيم التي يتبناها الآباء تجد لها صدى كبيرا لدى الأبناء. فهم يسعون إلى تبني قيم آبائهم والحفاظ عليها وقد أوضحت الدراسات أن تبني الطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والحب اللذين يحاط بهما الطفل في علاقاته بوالديه (خليفة وعبد الله،2001 ،378).حيث تقوم المسؤولية الوالدية بالدور الأهم والأقوى في بناء شخصية الفرد وإدماجه في الإطار الثقافي للمجتمع وبلورة سلوكه،

ومنها يكتسب الأبناء أساليب التفكير والعادات والاتجاهات والقيم، فأولياء الأمور الذين يقدرون العلم بحبهم للاستطلاع يظهر أثره على أبنائهم و توجهاتهم.

3.2 الأدوار الأسرية للوالدين:

1.3.2 دور الأم: سنعرض أهم الأدوار التي تتولى الأم رعايتها نحو أبنائها:

- من ضروريات أدوار الأم التربوية في جانبها الفسيولوجي هي إرضاع أطفالها وإطعامهم والحرص على نظافتهم وتوفير الحماية وتحقيق الأمن وإشباع جميع حاجياتهم النفسية الأساسية البيولوجية.

- تقع على الأم مسؤولية غرس صفات وتوازنات نفسية في طفلها بما تقدمه من حب وتقبل وثبات والذي يكون أساسيا في نموه العاطفي والوجداني.

- تضطلع الأم كذلك بدور أساسي في تنشئة طفلها يكون أساسها مبني على تنمية روح الاحترام والتسامح والمحبة وعلى التعاون والتعارف، والالتزام بالآداب في التعامل مع الآخرين.

- الأم ملزمة بتعليم وتوعية أطفالها بالقضايا التي تتعلق بالجنس والغرائز والزواج، حتى يعلموا ما يحل وما يحرم عليهم ويستقيم سلوكهم وفق آداب وتعاليم الدين الإسلامي.

2.3.2 دور الأب: لايقل دور الأب في الأسرة أهمية عن دور الأم، إلا أن دوره يختلف عن دورها إلى حد ما، ولعل أهم الأدوار التي يقوم بها ويختلف فيها عن الأم هي:

- المشاركة في تربية أبنائه عندما يخلق المناخ الصحي والسليم في العلاقات بين أفراد أسرته، ويكون دوره الفاعل والمؤثر في مساعدة أبنائه على تحقيق أهداف التنشئة السليمة.

- من أدواره أيضا أنه ملزم بتوفير لزوجته الفرصة لتحقيق الصحة والسعادة والهناء، وضرورة تعاونه معها لتسيير حياة أطفالهم.

– من أدوار الأب تعليم أبنائه أنماط السلوك الاجتماعي حيث يكون قدوة لهم في التصرف والسلوك، والمثل الصالح الذي يقربه لأبنائه.

– إن مهمة الأب كمركز للسلطة لا تتنافى مع مهمته كمصدر للحنان ، فحنان الأب لازم لصحة الطفل النفسية لزوم حنان الأم، ومهمته في تشجيع أبنائه وتقديرهم وغرس الثقة في نفوسهم تصبح لازمة لضمان تحقيق التوافق النفسي للأبناء (أبريعم، 2012، 103- 107).

مما سبق يمكن القول بأن أهمية الأدوار الذي تمارسها الأم والأب في تنشئة وتربية الأبناء لن يعوضها أي دور من الأدوار المشاركة في تنشئة الأبناء، ذلك أن سلوك الوالدين هو الوحيد الذي يقتدي به الطفل ويمتثل به في المجتمع، وهو ما يؤكد أن الوالدين هما الطرف الأساسي والمهم في حياة الأبناء عبر مراحل حياتهم وهما أساس النمو النفسي والاجتماعي السليم للأبناء.

3- أنماط الأسرة:

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، ولا يوجد مجتمع يقتصر على نوع واحد من الأسر،بل تتنوع الأنماط حسب المناطق والظروف الاجتماعية والاقتصادىة والثقافية، كما أنها تتباين وتختلف كذلك بين المجتمع الحضري والريفي، وبعضها يختلف حسب الصورة الشكلية للأسرة بحيث تطرق العديد من الباحثون إلى اقتراح أنماط مختلفة من تصنيف الأسر سنحاول تلخيصها في الأنواع التالية:

لقد مرت الأسرة في سياق تطورها التاريخي بعدة مراحل أثرت على بنيتها ووظائفها، فقد أخذت عدة أنماط أهمها النمط الأسري الزواجي (النووية) والنمط الأسري الممتد(الموسعة):

أ– الأسرة النووية: وهي الأسرة التي تمثل الخلية الأولى للمجتمع. وتتكون الأسرة النواة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين وتقوم فيها العلاقات على أسس زواجيه أكثر منها على أسس دموية(رمضاني، 2017، 330). وفي الأسرة النووية يعيش الزوجان والأبناء في بيت مستقل، ويكون أطرافها أكثر اقترابا

وتفاهما وبالتالي علاقتهما أقوى إذا ما قيست بالعلاقات الزواجية داخل العائلة الكبير ة، كما يغيب التأثير المباشر للأقارب على علاقة الزوجين والأبناء(رحاب وقاضي، 2017، 183).

ب– الأسرة الممتدة: ويقصد بها الأسرة التي تحمل ثلاثة أجيال، يعيشون تحت سقف واحد، حيث تتداخل علاقاتهم وتتشابك مصالحهم وممتلكاتهم(رحاب وقاضي، 2017، 184).وتشمل الأسرة الممتدة الأبناء المتزوجين وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة، وكلهم يقيمون في نفس المسكن تحت رآسة الأب أو رئيس العائلة، هذا النوع من الأسرة يتميز حسب الباحث "الفاروق زكي يونس" بنوع من الثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال احتفاظا على مسؤوليتها اتجاه أفرادها(رمضاني، 2017، 330).

والى جانب هذين النوعين من الأسر وهي:"الأسرة النواة والممتدة"، لاعتبارهما الأكثر بروزا في المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية، هناك العديد من التصنيفات الأخرى من حيث تنظيم الأسرة ومكان الإقامة.

ولقد اهتدى " ميردوك Murdok"إلى تقسيم الأسرة إلى ثلاث أصناف وهي:

أ– الأسرة النووية (famille nucléaire): وهي التي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد.

ب– الأسرة الممتدة (famille étendue): التي تتألف من أسرتين نوويتين على الأقل.

ج– الأسرة المتعددة الزوجات (famille polygame): التي تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر، تربطهم علاقات اجتماعية أساسها "الأب المشترك" الذي تزوج من عدة نساء وكوّنوا عوائل نووية مترابطة (دحماني،2012، 30).

ويضيف أحد الباحثين إلى نفس التصنيف الذي وضعه " ميردوك" نمط شكلي آخر للأسرة المتمثل في:

د– الأسرة أحادية الوالد (famille monoparentale): التي تتكون من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها (دحماني،2012، 31).

إلى جانب ما سبق من تقسيم اقترحت بعض النظيرات، التصنيف التالي لأنماط الأسرة:

أ- الأسرة المتعددة الزوجات: تتكون هذه الأسرة من زوج مشترك وتعدد الزوجات، بحيث يكون رجل واحد متزوج عدة نساء.

ب- الأسرة المتعددة الأزواج: تتكون من زوجة واحدة وعدة أزواج.

ج-الأسرة المتسعة: تتكون من زوج وزوجة وأولاد يعيش معهما قريب من أحد الزوجين، إما قريب الزوجة أو قريب الزوج ويكون غير متزوج.

د- أسرة الوصاية: تتميز هذه الأسرة بدرجة من الوحدة مقارنة بأي نوع أسري آخر تتميز بتغليب المصالح الأسرية عن المصالح الفردية، وتسمى بـ "أسرة الوصاية" لأن أفرادها الأحياء يعتبرون أوصياء على دماءها وحقوقها وملكيتها واسمها ومكانتها مدى الحياة وقد تشمل الأجيال المقبلة التي لم تولد بعد.

هـ- أسرة المساواة: تقوم هذه الأسرة على المساواة بين جميع أعضائها خاصة الزوج والزوجة وينتشر هذا النوع من الأسر في المجتمعات المتقدمة ولا يكون في هده الأسرة لأي من الزوجين سلطة خاصة وتسمى هذه الأسرة باسم "الأسرة الديمقراطية".

و- الأسرة الأمومية/ الأبوية: فالأسرة الأمومية هي التي تكون فيها مركز السلطة للأم وتعتبر " الأم " هي ربة الأسرة وقد تكون امرأة كبيرة في السن مثل الجدة. في حين أن الأسرة الأبوية يعتبر فيها " الأب " رئيس هده الأسرة وهو مركز السلطة والقوة فيها وسلطته مطلقة (الأحمر، 2004).

4- الوظائف التي تتولاها الأسرة:

تقوم الأسرة كنسق اجتماعي فرعي بعدة وظائف أساسية في سبيل استقرار النظام الأسري، منها الوظيفة التربوية، الاقتصادية، التناسلية، وتعتبر وظيفة التنشئة الاجتماعية من بين الوظائف الأساسية التي تقوم بها

باعتبارها الجماعة الوحيدة التي تتعامل مع الطفل في المراحل الأساسية من مراحل نموه، فهي التي تشكل عاداته ومواقفه وتساهم في تكوين معتقداته وتأثر على مستقبله المهني وعلى علاقاته الاجتماعية، ليس هذا فحسب بل تمتد وظيفتها إلى حماية أفرادها، من خلال ما تقوم به من عناية اجتماعية واقتصادية وعاطفية للطفل خاصة في المراحل الأولى لحياته، بما توفره من الأمن والطمأنينة التي تؤثر على بناء شخصيته وعلى علاقاته بالآخرين وحتى تحقق تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها (رمضاني، 2017، 330).

ونلخص هذه الوظائف للأسرة في ما يلي:

4. 1- الوظيفة البيولوجية (حفظ النوع):

الأسرة هي المؤسسة الوحيدة الموكلة لها مهمة الحفاظ على النوع البشري بإقرار جميع الثقافات رغم اختلافها(جدوى، 2017، 34). وظلت الأسرة محافظة على وظيفة الإنجاب كونها الجسم القانوني والشرعي، وخاصة في المجتمعات العربية، وتعتبر هذه الوظيفة أساسية في الأسرة كونها تمثل امتداد واستمرارية للحياة بالإضافة إلى أنها تشكل إشباع جنسي غرائزي بشكل قانوني ومنظم للزوجين ضمن مجموعة المعايير والنظم الاجتماعية السائدة(أبو مصلح، 2006، 18). وتعتبر وظيفة حفظ النوع أول وظيفة تقوم بها الأسرة فبقاء المجتمع قائم على هذه الوظيفة التناسلية لذا فالأسرة هي النواة الأولى التي تنطلق منها عملية التناسل التي تضمن بقاء واستمرارية النوع البشري(لدرع،2017، 195).

4. 2- وظيفة التربية الجسمية:

فمن المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على المربين من أباء وأمهات أو معلمين، هي مسؤولية التربية الجسمية، لينشأ الأولاد على خير ما ينشئون عليه من قوة الجسم وسلامة البدن ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط (ناصح علوان، 1992، 213). ولقد أوجب الإسلام وجوب النفقة على الأهل والولد لما حمله للآباء من مسؤولية في الرعاية وتوفير كل ما يحتاجه أولادهم من الغذاء الصالح والمسكن الملائم

والكساء الصالح، حتى لا تتعرض أجسامهم لأسقام، وتنهك أبدانهم الأمراض والأوبئة (ناصح علوان، 1992، 214) لقوله تعالى: « وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» سورة البقرة الآية (233).

4. 3– الوظيفة النفسية (العاطفية):

لا وجود للشك في أنه لا يحدث إشباع لحاجات الفرد إلا في ظل ظروف الحياة الجماعية، فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والاحترام والتقدير وهي احتياجات نفسية لا توجد إلا في داخل الجماعات والأسرة على قمة هذه الجماعات(غربي، 2010، 270).وتعتبر الأسرة المصدر الذي يتلقى من خلاله الأفراد الإشباع العاطفي والنفسي، ومنه يتم رسم الأبعاد السليمة للسلوك(لدرع،2017، 196).

4. 4– الوظيفة التربوية الثقافية:

فمهمة الأسرة لا تنتهي بإنجاب الأطفال، وإنما أيضا بتربيتهم وتعليمهم، وتنمية قدراتهم وتوجيه سلوكهم وتعريفهم بقواعد الدين والعرف (جدوى، 2017، 34). كما تكسب الأسرة الطفل اللغة، والعادات والتقاليد وتعرفه على طرق التفكير السائدة في المجتمع، والدي يكون له أثر في حياة الطفل وفي مستقبله ويحقق توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه(غربي،2010، 271).

4. 5– الوظيفة الاجتماعية:

وتتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية التي يظهر تأثيرها خاصة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل.ومن خلال هده السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية (كالتربية والاحترام والاستقلالية الذاتية..)، وتتضمن الوظيفة الاجتماعية أيضا إعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل وتعريفه بذاته (العناني عبد الحميد،2000، 55).

6.4 الوظيفة التعليمية: تعتبر مسؤولية تعليم الأبناء من أهم المهام التي ينبغي على الأسرة رعايتها ومتابعتها مع أبنائها وذلك عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة وحرصها على متابعة تعليمهم.

وإن من الوظائف التي تؤديها الأسرة والخاصة بالتحصيل العلمي للأبناء وظيفة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانونية للتعليم الإلزامي وتهيئة جميع المستلزمات التربوية والثقافية التي يحتاجونها، إضافة إلى تأمين النقل والمواصلات التي تضمن مواصلة تعليمهم، وتوفيرها للمناخ الأسري الذي يهيئ للأجواء الدراسية الإيجابية في البيت (الحسن، 2009، 289).

7.4 التربية الدينية: من واجب الأسرة المسلمة أن تربي أبنائها على الإيمان بالله سبحانه وتعالى وتربيهم على ممارسة العبادات كالصلاة والصوم والصدقة، ومن واجبها أيضا غرس قيم الإيمان الحقيقي والصادق في قلوب أبنائها، من خلال ممارستها للعبادات وانتهاجها للسلوك السوي الذي يكون قدوة لهم.

فالإيمان الحقيقي له مكانة عظمى في حياة الإنسان من حيث استقراره النفسي والعقلي والوجداني، وهو يخلق توازناً في شخصية الإنسان (أبريعم، 2012، 104).

5- الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء:

إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها. كما تعتبر الخلية الأولى التي ينتمي إليها الفرد ابتداء من ميلاده ويرتبط بها عضويا وعاطفيا فيكتسب منها القيم والمبادئ والأخلاق خلال تنشئته(لدرع، 2017، 203).

5. 1- ماهية التنشئة الاجتماعيّة:

أ- التعريف اللغوي: إن كلمة تنشئة مشتقة من الفعل نشأ بمعنى شب، وتعني التنشئة تحويل الكائن البيولوجي إلى شخص اجتماعي عبر جماعات اجتماعية متنوعة في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها.

ب- التعريف السيكولوجي: يرى أصحاب الاتجاه النفسي أن التنشئة الاجتماعية تحدد عملية الاندماج للطفل بوالديه، وركزوا على دور الوالدين في التنشئة، واهتموا كذلك بالبناء النفسي الداخلي في عقل الفرد(بن عودة، 2013، 67).

5. 2- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي جزء فرعي من العملية التربوية أي التربية تشمل في طياتها مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية. وتعتبر التنشئة الاجتماعية جزء لا يتجزأ من التربية فهي تهدف إلى توجيه وتحديد سلوك الأفراد بناء على مجموعة من العوامل التي تعمل عل بناء تكوين شخصية الأبناء، إذ يمارس كل عامل من هذه العوامل دورا خاصا في التنشئة الاجتماعية يتكامل مع جملة التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى لتحقيق الأسرة نوعا من التوازن والتكامل في التأثير عل شخصية الطفل (عسولات، 2015، 12- 16).

كما تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية دينامية مستمرة، تبدأ منذ ولادة الفرد وتستمر حتى مماته. وفي كل مرحلة يتعلم ويكتسب ما لم يكن قد عرفه أو أدرك مراميه على نحو أفضل. ويضيف المجتمع باطراد إلى رأس مال الفرد الثقافي مكاسب جديدة وتجارب مستمرة(بن حمود الشتري،2008، 7). هي كذلك عملية تستمر مدى الحياة وتسمح باكتساب وإدخال المعارف، النماذج، القيم ، التفكير والإحساس التي تتميز بها الجماعات، المجتمع والحضارة أين سيعيش الفرد (بن براهيم ،2009، 23).

وتهدف الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية تحقيق النمو الطبيعي لأطفالها، وبذلك هي مسؤولة مسؤولية تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع (لدرع، 2017، 195).

وتتأثر التنشئة الاجتماعية بعدة عوامل ذات علاقة بالوالدين والأبناء والأسرة نفسها، وتتفاوت وفق ظروف أسرية واجتماعية تؤثر في طبيعة المعاملة الوالدية للأبناء مجموعة من العوامل كجنس الابن، ورتبته

بين إخوته، وشخصية الوالدين، وسن كل منهما، وحجم الأسرة، ومستواها التعليمي والاقتصادي والثقافي، وظروفها الاجتماعية وقيمها الروحية والخلقية (بن عودة،2013، 67).

وحددت الباحثة "هدى الناشف" دور الأسرة في حياة أطفالها من خلال عملية التنشئة فيما يلي:

- الأسرة هي البيئة الأولى للتربية المقصودة.
- تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتجاوز تأثير أي جهة أخرى.
- الأسرة هي بداية الاتصال الاجتماعي للطفل، الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.
- الأسرة هي المرجع الذي يعتمده الطفل عند تقييمه لسلوكه في الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية
- القيم والتقاليد والعادات التي ينبغي أن تمر بعملية تنقية من طرف الآباء تنتقل إلى الأبناء، وبالتالي شخصية الطفل تختلف من أسرة إلى أخرى.
- الأسرة مصدر أمن للطفل بتلبية الحاجات المادية والنفسية (محمد ومولاي، 2016، 3).

وبالتالي فان الأسرة أكثر تأثير على الطفل وهي التي تلازمه فترة طويلة في حياته، وتؤثر في شخصيته الإنسانية، فالطفل ينشأ في الأسرة ويعيش في كنفها ، ويتعلم عاداتها، لغتها، تقاليدها وقيمها طوال فترة حياته حتى وهو مرتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

ويقول عالم التربية النفسي جيزل أن الأسرة مشغل ثقافي بيولوجي، فهي بيولوجية من حيث Gesel: وثقافية لأنها تجمع تحت سقف واحد وبارتباط وثيق ودي كونها خير مكان لإنتاج الطفل ووقايته ورعايته، تجديد الطرائق والموضوعات الاجتماعية التي يجري عليها المجتمع أشخاصا مختلفي العمر، والجنس، يتولون (لدرع، 2017، 203.)

من خلال ما سبق نستنتج أن عملية التنشئة الاجتماعية هي أكبر الانجازات، وأهم وكالاتها الأسرة (عزي، 2017، 154).

6- التربية الأسرية وعملية توجيه الأبناء:

يبرر الإسلام دور الوالدين في شأن تربية وتوجيه أبنائهم بما ورد في الحديث النبوي يقول النبي صلى الله عليه وسلم :"ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه » (متفق عليه).

فالتربية هي العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تنمية وبناء الشخصية الإنسانية وتكوينها من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية، وذلك وفقا لمعايير الجماعة السائدة وقيمها واتجاهاتها والأدوار الاجتماعية المشكلة فيها وفقا للغتها ومعانيها ورموزها (عسولات، 2015، 16).

ولعملية البناء ثلاثة أركان تقوم عليها وهي: التعليم والتهذيب والتنمية، دلك أن التعليم يغذي العقل ويدرب على المهارات، والتهذيب يصقل النفس ويعزز الفضائل، والتنمية تعمل على إظهار القدرات والإمكانات النفسية والعقلية والجسمية الكامنة في الإنسان وتحسنها والرقي بها (الخميسي، 2014، 11). والتربية لا تقتصر على التعليم المدرسي وإنما تبدأ ببداية الحياة في الأسرة وتنتهي بنهايتها في المجتمع، إلى جانب أن التربية عملية أكبر وأشمل فهي تتضمن أنواعا مختلفة من التنشئة (عسولات، 2015، 16).

6. 1- مفهوم التربية:

التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية للفرد يكتسب من خلالها القيم والاتجاهات والعادات السائدة في مجتمعه إلى جانب المعلومات والمهارات والمعرفة. والتربية عملية اجتماعية هادفة ذات مراحل وأهداف يقوم بها وسطاء بصورة غير رسمية مثل الأسرة، أو بصورة رسمية وفق فلسفة وأهداف محددة وواضحة وأساليب ووسائل لتحقيق هذه الأهداف كالمدرسة، وعملية التربية بتشكيلها للفرد اجتماعيا تكسبه نمطا من الشخصية تميزه عن غيره من الأفراد في مجتمعه (عسولات، 2015، 12).

6. 2- الأساليب التربوية للأسرة في رعاية الأبناء:

يقصد بأساليب التربية كل ما " يتمسك به الآباء، ويرونه من اتجاهات ومواقف في معاملة الأطفال بحسب اعتقادهم ومبادئهم و ثقافتهم الفرعية(بن براهيم، 2009، 26). كما يقصد بالأسلوب التربية كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من أحد الوالدين " الأم و الأب " أو كلاهما اتجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية قصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير أو إحداث تعديل فيه أو تغيير السلوك، هذا السلوك الصادر من الوالدين له انعكاس على شخصية الأبناء بالسلب أو بالإيجاب (بن براهيم،2009، 28).

ولا شك أن أسلوب التعامل مع الأبناء يختلف من أسرة إلى أخرى حسب نوعها أو طبقتها أو نوع المحيط والبيئة التي تتواجد فيها وحسب مستواها الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والتربوي (مظهر،2010 ، 138). كما قد تحدث أثار جانبية للتعامل يكون سببها التكوين النفسي للآباء حيث في عدة حالات يختلف أسلوب التعامل بين أفراد الأسرة الواحدة بين الأم والأب مثلا بسبب اختلاف النفسية بين الأمهات والآباء.

ولذلك نجد الآباء ينتهجوا في متابعة أبنائهم أشكال عديدة، فإذا مثلا تم التعامل مع الابن بالإنصاف فإنه يتعلم العدل وإذا تم تشجيعه سيزرع فيه الثقة وباللامبالاة يتعلم الفتور وبالاهتمام يتعلم المثابرة وبالنقد اللاذع يتعلم التنديد وبالتأنيب الشديد يتعلم المغالاة في الشعور بالذنب والإخفاق (يوسف عبد الصبور عبد الإله ،2004 ، 83).

وسنحاول أن نلخص بعض أنواع الأساليب التربوية للأسرة المجتمعة للعديد من الدراسات والأبحاث التي تطرقت للبحث في أصناف السلطة الوالدية، ونذكر على سبيل المثال التصنيف التالي:

6. 2. 1- الأسلوب المتشدد للسلطة الوالدية: ويتضمن هدا الأسلوب نوعين مختلفين:

أ- التشدد اللفظي: حيث يمارس هذا النوع من الأسلوب حينما يكون الأب غير قادر على القمع بشكل كامل فيعتمد على التهديد والوعيد والتأنيب عن طريق استحضار قمع تخويفي داخلي.

ب- التشدد القمعي: وفي هدا النوع يمارس الأب السلطة عن طريق استعمال العنف الجسدي كالضرب المبرح الذي يسبب الألم والضرر المادي والمعنوي كما يستعمل التعذيب ، وينعكس ذلك على المراهق بين الثوران على الأب وبين الامتثال للعنف أو ردود أخرى تتفاوت حسب شخصية كل مراهق .

6. 2. 2- الأسلوب المرن للسلطة الوالدية: أما هذا الأسلوب فيتضمن ثلاثة أنواع:

أ- الأسلوب المرن الحواري: حيث تستعمل السلطة أسلوبا حواريا في تنشئة الأبناء ولتحقيق ذلك يستعمل الأب كل الوسائل المتاحة لذلك خاصة الاستماع لانشغالات الأبناء والحوار معهم ومناقشتهم، وتقبل آرائهم وتوجيههم عن طريق إقناعهم.

ب- الأسلوب المرن الشكلي: يستعمل فيه الأب الحوار بطريقة سلمية ويطرح وجهة نظره بطريقة غير مباشرة.

ج- الأسلوب المرن المتراخي: فيجسد نمط السلطة الأبوية الضعيفة والغير قادرة على منع أبنائها من فعل الأخطاء أو تجنبها، فهي سلطة متراخية مفككة، وغالبا ما ينتج عنها عدم طاعة الأب وعدم احترامه بل استغلاله(حمادي، 2017، 61).

ويفهم من خلال التحليل السابق أن الأسلوب التربوي للأسرة يعني الطريقة التي يتعامل فيها الوالدين مع أبنائهم في رعايتهم وتوجيههم بما ينتقيانه من أساليب وسلوكات قد تتصف إما بالليونة والتعاطف أو بالقسوة والصرامة أو بالضبط، أو ربما ينوعان في طريقة تعاملهما وتربيتهما بما ينتهجانه من أساليب أخرى مختلفة قد تكون مختلفة عن الأنواع السابقة الذكر بهدف التخطيط للمستقبل الخاص بأبنائهم.

7- الأسرة ودور المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للأبناء:

7. 1- أهمية الأسرة:

فالأسرة هي الوسط الاجتماعي الأول الذي يساهم في بناء شخصية الطفل وتعليمه أنماط الحياة، وهي إلا طار المؤسساتي الأول الذي يتلقى فيه الطفل دروس الحياة الاجتماعية من خلال عملية التنشئة، لتأتي بعد دلك المدرسة لإكمال هذه المهمة باعتبارها المؤسسة لاجتماعية الثانية التي تنمي سلوك الطفل (التلميذ) وتكسبه سلوك ومعايير اجتماعية من خلال عملية التفاعل الاجتماعية، المتمثلة في العلاقات المختلفة بين أفراد المؤسسة التربوية من تلاميذ وأساتذة وغيرهم (جوفلكيت،2015، 101).

ولا شك أن كل أسرة تحاول أن تنتقل بطفلها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي فعال، يفهم ويعي ما حوله وذلك بتلقينه خبراتها التي اكتسبها في الحياة ثم بتهذيب هذه الخبرات وتأطيرها بمساعدة مؤسسة المدرسة التي يمثلها المعلم وفريق المؤسسة، بهدف بناء التواصل مع الطفل أولا ثم تكاثف الجهود بين الأولياء والمؤسسة لخلق ل جو تكاملي يعود بالمنفعة على الجميع وفي مقدمتها الطفل الذي يعد رمزا وذخرا للمستقبل (بن زيان،2017، 9).

7. 2- دور المؤسسة التعليمية:

تأخذ المدرسة المرتبة الثانية لكونها تتولى مهمة تربية الأطفال معرفيا وسلوكيا ومهنيا، وهي التي تحقق التجانس الفكري والثقافي للأطفال، وتلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع.

كما تمثل المدرسة أحد مؤسسات التطبيع الاجتماعي وتعليم المعايير والأدوار الاجتماعية للطفل (بن عودة، 2013، 67).

وتتمحور غاية هذه المؤسسة في سعيها بخلق أعضاء صالحين ويساهمون في خدمة المجتمع والعمل على تقدمه وتطوره من أجل الحفاظ على وجوده وثقافته (مادوي، 2016، 83).

7. 3- وسائل الإعلام والاتصال:

إن لوسائل الإعلام تأثيرات قوية وفعالة في التنشئة الاجتماعية خاصة على الأطفال، فهي تجعل من سلوك الناشئ مستقبلا للأفكار والتصورات من خلال ما تكسبه إليه من قيم المجتمع والهوية الثقافية التي يتميز بها(بن عودة، 2013، 68).

إلى جانب هذه المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في تنشئة الأطفال يوجد غيرها من المؤسسات التي تمارس تأثيرها الاجتماعي في توجيه سلوك الطفل وفي إكسابه لقيم المجتمع فنذكر على سبيل المثال: المؤسسات الدينية، وجماعة الرفاق، والمؤسسات المتهمة بالنشاطات الترويحية والتثقيفية وغيرها من المؤسسات.

خلاصة الفصل:

تبين من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل مدى أهمية الدور التربوي الذي تمارسه الأسرة باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية في تربية وتنشئة الأبناء، وتم أيضا اكتشاف من خلال العناصر المتطرق إليها في الفصل المسؤولية التي تتولاها الأسرة في رعاية وتنشئة أبنائها والوظائف التي تتولاها في رعاية أبنائها من الميلاد إلى بلوغ سن الرشد، وكيف تنمي الأسرة نفسها وتتطور مع أبنائها، تم أيضا توجيه الفصل نحو أنماط الأسر والأدوار التربوية التي يمارسها كل نمط من الأسر بحسب تأثير حجم الأسرة على تربية الأبناء وكيف تتماشى أدوار الأسرة مع حاجيات وطلبات أبنائها وفي توجيه مستقبلهم، تم كذلك التطرق إلى عنصر الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، والى الدور الذي تمارسه الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توجيه وإكساب أبنائها لقيم المجتمع.

وفي الأخير يمكن القول أن الأسرة تبقى وتضل المحور الرئيسي والحاضن الأول للأطفال ودورها يكمل بقية الأدوار التي تتقاطع معها فيها المؤسسات التربوية الاجتماعية الأخرى.

الفصل الثالث: المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

تمهيد.

أولا: مدخل إلى معنى المشروع.

8- الجذور اللغوية للمشروع.

9- تطور مفهوم المشروع وأصوله النظرية.

10- تعريف بعض الباحثين للمشروع.

11- خصائص المشروع.

ثانيا: المشروع الدراسي والمهني.

1- تعريف المشروع الدراسي والمهني.

2- الفرق بن المشروع الدراسي والمشروع المهني.

3- العلاقة بين المشروع الدراسي والمهني والمشروع الشخصي للتلميذ.

4- محددات المشروع الدراسي والمهني للتلميذ.

5- شروط إعداد وبناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ.

تمهيد:

يمثل المشروع الأهداف والإجراءات والقرارات التي يخطط لها الشخص والاستراتيجيات التي يتبعها لتحقيق طموحاته في المستقبل القريب أو البعيد.

والمشروع الدراسي والمهني يمثل أحد أهم المشاريع التي يمر بها الشخص من خلال مسار حياته بحيث أن ينمو ويتطور عبر مراحل عديدة بدأ بالدراسة وانتقالا إلى ممارسة المهنة ولعل الأمر الذي يتوسط الدراسة بالمهنة هو حسن اختيار التكوين العلمي المناسب وحسن اتخاذ قرار الاختيار للتوجه الذي يناسب قدرات الشخص وميوله.

وبغرض توضيح الأهمية والقيمة التي يحملها المشروع الدراسي والمهني في حياة الفرد سنعرض من خلال هذا الفصل وبالتفصيل معنى المشروع ومراحل تطوره بالتركيز على المشروع الخاص بالمجال التربوي التعليمي، كما سيتم توضيح تعريف بعض الباحثين للمشروع، وذكر الخصائص التي يتميز بها المشروع. وفي نفس الفصل سنتطرق إلى مفهوم المشروع الدراسي والمهني للتلميذ، والفرق بينهما، وعلاقتهما بالمشروع الشخصي، كما سيتم عرض محددات المشروع الدراسي والمهني ومراحل بناء المشروع الدراسي والمهني.

أولا: مدخل إلى معنى المشروع:

1- الجذور اللغوية للمشروع:

تطرقت الكثير من الدراسات إلى مفهوم المشروع ، ذلك أن لفظ"مشروع" المستمد من الكلمة اللاتينية "projet" أصبح يمثل العملة اللغوية الأكثر تداولا في شتى مجالات الحياة اليومية وخاصة تلك التي لها علاقة بالسياسات التربوية والاجتماعية والصناعية والشخصية (أحراشو،2010،107). وترجع الجذور التاريخية لهذا المفهوم مع نهاية القرن الرابع عشر وبدايات القرن الخامس عشر، ولم تتبلور دلالته الاصطلاحية في الثقافة الفرنسية إلا في منتصف القرن العشرين (سالمي وعلاق،2017، 7).

واستخدم مفهوم المشروع في ميادين عديدة شملت الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية من وجهات نظر مختلفة، وخضع إلى عملية التحويل بحيث تمت إعارته من الهندسة المعمارية والاقتصاد إلى المجال التربوي التعليمي.

في اللغة الإنجليزية، يعطي القاموس عدة تعريفات للمشروع دفعة واحدة كالفعل والاسم، يعني ذلك خطة أو اقتراح، وشركة تتطلب مجهودًا، وكعمل ، يعني الدفع ، قفز للأمام ، أو للتقدم. وفي اللغة اللاتينية، إنه أيضًا فعل (proicio) لرمي نفسه واسم (projectio) فعل رمي الذات إلى الأمام. فمعنى المشروع يشمل بالتالي كلا من العمل والتوجيه، يتضمن مفهوم "الأمام" ضمنيًا مفاهيم الزمان والمكان.وفي اللغة الفرنسية، تتضمن كلمة "المشروع" معنى وجود نية للقيام بشيء مماثل (Young et Valach ,2006,497).

كلمة مشروع كذلك مشتقة من الكلمة اللاتينية projicere وتعني بالفرنسية jeter en avant وتؤذي معنى إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام (أوزي،2006، 235).كما تكتسي كلمة (مشروع) بعدا مكانيا وزمنيا يدل على عملية القذف من نقطة الانطلاق أو الهدف المرسوم(مقدم ،2012، 32).

وورد في قاموس Le petit Larousse أن كلمة مشروع تعني مجموع الأفعال التي نسعى للقيام بها والأهداف التي نرسمها والمشروع المراد تحقيقه. وفي قاموس أكسفورد يعبر المشروع عن عمل مخطط موجود لإنتاج أي شيء جديد (زقاوة، 2014، 33).

أما من حيث الدلالة اللغوية العربية لكلمة "المشروع" فلقد ذكر المنجد في اللغة والأعلام ثلاثة معاني:

- المشروع: ما سوغه الشرع، من الفعل شرع بمعنى سن شريعة.
- المشروع: المسدد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح، أي سددها وصوبها فسددت وصوبت.
- المشروع: ما بدأت بعمله، من الفعل شرع أيضا (بن سعيد،2013،73).

وحسب دليل المعلم في الإيقاظ العلمي المشروع هو سياق يفترض القدرة على ما لا نراه في الحاضر،

وتخيل الزمن المقبل ببناء سلسلة من الأعمال المتوالية والأحداث الافتراضية والمنظمة بشكل تقريبي (الغزيزال، 2009، 5). ويقترب معجم موسوعة التربية والتكوين في تعريفه للمشروع من دليل المعلم، فهو يعرفه بأنه"سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليا"(لصقع،2014، 307). وأضاف(Paul,2006) المشروع هو ما نعتزم القيام به في المستقبل البعيد.

2- تطور مفهوم المشروع وأصوله النظرية:

لقد أخذت كلمة مشروع مكانتها الأساسية في تاريخ التفكير مع "Heiddegger" الذي اعتبره النقطة المركزية لمحاولة فهم الفرد (تارزولت عمروني،2007، 24).

ويتغذى مفهوم المشروع نظريا من ثلاثة مصادر أساسية(Revuz,1997):

المصدر الأول: وهو الأكثر شعبية وغنى ويتجلى في تحديد معنى المشروع في مدلولين: فمن جهة يشير المشروع إلى تنوع حالاته المحتملة وتعددها في إطار العلاقة: ذات-مشروع-عالم واقعي، ومن جهة ثانية يشير إلى جانب من العلاقة الذاتية للفرد مع مشروعه أو مشاريعه، وغالبا ما توظف المفاهيم مثل: حاجة، رغبة، غاية، غرض، للتعبير عن مصطلح المشروع.(أحراشو، 2010، 109).

وحسب "الغالي أحراشو"(2008) المشروع لا يتشكل إلا حينما تواجه الذات تباينا وتباعدا بين ما هي عليه وبين ما تقوم به وتحسه وتعيشه، فالمشروع هو ببساطة انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى، فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها، ويتأسس مفهوم المشروع على بعدين أساسيين هما:

1. **أولهما زمني مستقبلي:** قوامه أن مفهوم أي مشروع لا بد وأن يرتبط بسيرورة الزمن، فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد. وأن نجاح أي مشروع من المشاريع يتوقف من

جهة على طبيعة الأهداف والقيم والأخلاق التي توجهه، وعلى نوعية العلاقة الثلاثية القائمة بين الذات والمؤسسة والمجتمع من جهة أخرى.

2. **ثانيهما فردي ذاتي**: مفاده أن المشروع وخاصة في منظوره التربوي يرتكز على بيداغوجية إكساب المتعلم وتلقينه مجموعة من الكفاءات المركزية وفي مقدمتها: المسؤولية الذاتية، المبادرة واتخاذ القرار، التوقعية، التكيف والتلاؤم، بحيث يتكيف ويتلاءم المتعلم مع مستجدات الواقع الذي يواجهه عبر توظيف استراتيجيات جديدة للتعلم.(أحراشو، 2010، 108).

المصدر الثاني: يتأصل في التيارات الفلسفية، فمبحث المشروع حظي بمكانة متميزة لدى الفلاسفة أمثال الفيلسوف الفرنسي "سارتر" (Sartre 1980-1905) الذي يؤكد على أن الكائن الحر هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في مآل تنفيذها وتحقيقها، لكونه يمتلك حياة ذاتية يحقق من خلالها وجوده ويجسد أهدافه بقرار واع، فهو يرى بأنه يمكن تعريف الفرد من خلال مشاريعه (سارتر،1964، 15-16).

وحسب المنظور الفلسفي المشروع هو معطى أنثروبولوجي يحكمه هاجس البحث على الطريقة المثلى للحياة وسط هذا العالم والدخول في علاقات التنبؤ بالمستقبل وتحديد مجال الحياة وسياقاته المتنوعة (أحراشو،2010،109).

كما أن المشروع حسب التصور الفلسفي هو النشاط المؤدي إلى الخروج من الذات، فهو وسيط بين الأنا واللاّ أنا أي بين الفرد والمحيط، وبالنسبة لـ "جون بياجيه" رائد المدرسة المعرفية هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات والاستقرار (لصقع،2014، 306).

وعليه فان المنظور الفلسفي الوجودي فتح آفاقا جديدة في تشريع مفهوم المشروع من خلال ربطه بمفاهيم متعلقة بالوجود البشري مثل: معنى الحياة، الوجود، الرغبة، الإرادة، القرار وهي محددات أساسية وجوهرية للإنسان ككائن مميز(زقاوة، 2014، 33).

المصدر الثالث: يندرج في التيارات السيكولوجية (النفسية) التي تركز على البعد الإنساني والتي تعبّر عنها أعمال "جوزيف نيتان"(J.Nuttin) في كتابه "نظريات الدافعية الإنسانية" (1980) الذي يحمل العنوان الفرعي "من الحاجة إلى مشروع الفعل أو التدخل Du besoin au projet d'action "، وهي الأعمال التي تشخص المثلث ألمفاهيمي"الحاجة، الدافعية، المشروع" الذي تندرج فيه سيكولوجية المشروع ومناهج بنائه في مؤسسات التكوين والتوجيه (أحراشو ،2010، 109).

وحسب (Nuttin 1985) فان بناء وتحقيق المشاريع يشترط عاملين للسلوك الدافعية والمتمثلة حسبه في:

- **الجانب التوجيهي**:يعني العناصر الموجهة للسلوكات الدافعية والمتمثلة في مجموعة أهداف توجه هذه السلوكات كالمشاريع المدرسية والمهنية والمعبر عنها بالميل إلى نشاط معين.
- **الجانب الديناميكي أو التنشيطي**:ويعني مجموعة العناصر التي تنشط السلوكات الدافعية (ترزولت عمروني، 2007، 115).

كما وضح الباحث (Sillamy 1980) في تعريفه للمشروع مشيرا إلى أنه النشاط الواعي الذي نفكر في تحقيقه وذلك بأخذ بعين الاعتبار الماضي، الحاضر والمستقبل والوسائل الممكنة لضمان تحقيقه بنجاح. بالإضافة إلى عامل الزمن يشير الباحث إلى عامل الممكن "Le possible" أي تسجيل النشاط عبر الزمن وضرورة توفر بعض الوسائل لتحقيق هدا النشاط(ترزولت عمروني، 2007، 25).

وفي نفس السياق لشرح مفهوم المشروع يعرف الباحثان "بيمارتان وليجرز Pimartin legers" (1988) و"ميشال أوتو M. Hutteau" (2001) المشروع بأنه سيرورة تمتد عبر سنوات عديدة وتدل على الاستمرارية (زرقط، 2016، 6).

ويضيف"Michel Huteau"(1993-1995) فكرة المشروع تعتبر أكثر إثارة للاهتمام لأنها تعني"الاستمرارية" و"الطباع الشخصية" المعترف بها في الإسقاط في المستقبل و "الاستقلالية والمسؤولية"

.(Cherif, 2007,14)

كذلك من بين المؤلفين الذين طوّروا مفهوم المشروع من الوجهة النفسية الباحث الأنثروبولوجي الفرنسي "بوتيني Boutinet"(1993)حيث برزت أعماله في كتابه " أنثروبولوجيا المشروع L'anthropologie du projet "، والذي أشار فيه إلى أهمية تحديد المشاريع لدى الأفراد والمؤسسات بهدف تفادي النقائص والحواجز واعتبر أن المشروع:" توقع إجرائي لمستقبل منشود" يعني تمثل المستقبل الذي يصبو إليه الفرد (Boutinet, 2001,31)، كما اعتبر المشروع مفهوم يتمتع بخصائص منطقية ليكون واضحا في صلته بالإجراء الذي سيتم تنفيذه (Boutinet، 2005، 6). وأكد نفس الباحث على أنه لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع وفهمه، إلا إذا تم الاعتماد على منظور متعدد الأبعاد ولخصه في الثلاثة أبعاد التالية: (boutinet;1990;24)

• **البعد الحيوي (la dimension vitale):** الذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه، فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وضعية جمود يكرر سلوكه بطريقة آلية روتينية من دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركتيها التغيرية المستمرة. إن إنكار هذا البعد الحيوي والضروري في تكيف الإنسان مع محيطه، معناه إلغاء لفكرة التقدم ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار(الوضعية الحالية)

• **البعد البرغماتي** (la dimension pragmatique): إذ لا يمكن عزل المشروع كعملية توقعية إجرائية عن الانجاز الذي من خلاله يجسد المشروع على أرض الواقع. فالتوقع (Anticipation) والإنجاز(Réalisation) عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل أحيانا والتطابق (الوضعية المرغوب فيها).

• **البعد التنبؤي** (La dimension prévisionnelle):إن "المشروع" كسيرورة، هو في نفس الوقت نيّة ودافعية وبرنامج (Intention, motivation et programme). وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة، والتخطيط والتقويم من جهة ثانية (الوسائل المناسبة لتحقيقها) (

.(boutinet,1990,24

ويبدو حسب الباحث «بوتيني» (بتصرف ترزولت عمروني،2007،25) أنه لا يمكن اعتبار الفعل المستقبلي مشروعا إلا بتحديد القيمة المعطاة لهذا الفعل، الوسائل المستعملة لتحقيقه ومصداقيته عبر الزمن.

فالمشروع حسب قناعات الباحثين يتأسس من خلال تصورات مرغوبة وانطلاقا من مدركات حاضرة ويتميز ببعض الخصائص كصفة الاستقرار، الاستمرارية والتحقيق أو الانجاز.

ووفقا لـ Boutinet 1992 فإن المشروع يعني الرغبة في تخصيص الوقت والمكان ، وتحديد الخطة التاريخية المطلوبة للتقدم مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الإشكالي دون حل مرضٍ، ويؤكد أن من وظائف المشروع:

- يمتلك المشروع وظيفة تمثيلية بشكل بارز: بحيث يتم تكوين التمثيلات كمجموعة من المعتقدات والمواقف وتشكل بنيات عقلية تتعلق بالأشياء التي يتم تخطيطها.
- كل مشروع يتجسد في الفكر: مما يسمح للشخص معرفة بشكل أفضل ما يريده وما ينقله للآخرين.فالمشروع يحتوي على وظيفة تواصلية.
- المشروع لديه وظيفة توجيه الفرد من خلال الحفاظ على التوتر المستمر بين وضعيته المعاشة الحالية وعدم رضاه وبين تحرره من القيود، من خلال تجنب الاستسلام للمخاطر.

ومنه يؤكد الباحث Boutinet 2004 أن كل مشروع يتميز بتمثيل واقع مازال موجودا ولكننا نريد تحقيقه.

من بين الباحثين أيضا الذين قدموا شرحا لمفهوم المشروع نجد الباحث (Guichard 1993) الذي أعطى تصورا أكثر دقة عرف فيه المشروع بأنه الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل،وحسب الباحث فان المشروع هو تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي، الحاضر والمستقبل، بحيث يكون البعد المستقبلي هو المحرك الأساسي لسلوكات الإنسان والذي بموجبه يعطي معنى للماضي والحاضر، فالباحث يركز على خاصية الزمن ويرى أن تأسيس المشروع يتم عبر منظور زمني بعيد (ترزولت عمروني،2007، 24-25).

كما أن المشروع هو ذلك النشاط الواعي الذي نفكر في تحقيقه وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الأبعاد

الثلاثة التالية: (الماضي، الحاضر، المستقبل) دون تجاهل الوسائل الممكنة لضمان تحقيق النجاح، وبالتالي المشروع يتأسس من خلال تصورات مرغوبة وانطلاقا من مدركات حاضرة ويتميز ببعض الخصائص كصفة الاستقرار، الاستمرارية، التحقيق والانجاز (زرقط ،2016 ، 6).

تطور مفهوم المشروع أيضا على يد براغماتيين آخرين أمثالّ جون ديويّ و"كليباتريك" اللذان استخدما طريقة تربوية تعرف"بطريقة المشروع Méthode de projet" تركز على إعطاء محتوى ملموس للعمل المدرسي من خلال تنظيم نشاطات التلاميذ حول مشروع يختارونه بحرية تامة ودون إكراه(زقاوة،2014، 35).

وفي مجال التوجيه وعلم النفس تناول علماء النفس موضوع المشروع بصيغ مختلفة، فقد استعمل"آدلر" في أعماله مفاهيم تقترب من المشروع مثل "مشروع الوجود le projet d'existence" و"خطة الحياة schéma de vie" و"نمط الحياة وكل هذه التعبيرات " buts de vie" و"هدف الحياةstyle de vie" استعملت من قبل "آدلر" بطرق مختلفة (Ibarra,2006.)

كما برزت أعمال " Richard,Young et Ladislas,Valach" (2006) اللذان اعتبرا أن الاستخدام الأكثر شيوعا للمشروع يشير إلى فكرة القيام بمهمة معينة مثل المشاركة على سبيل المثال في مشروع بحثي (Young et Valach ,2006 ,497). وأعطوا مفهوم نظري معمق للمشروع في مجال التوجيه يستند على ما أسموه بنظرية الفعل والنشاط في السياق" Théorie de l'action en contexte " والتي تؤكد أن عمل الإنسان متعمّد وموجه نحو هدف (زقاوة،2014، 36). كما استخدمت" Simard-Riverin" (1998-2000) مفهوم المشروع في المجال المخصص لمشاريع التوجيه.

أما في المجال التربوي فيعرف المشروع على أنه « شكل من التصور بين الرأي الذي يبديه الفرد اتجاه نفسه (معرفة الذات)، ونظرته للوضع الخارجي (عالم الشغل، المنظومة التربوية) » (Philibert, Wiel، 2002،48).

ويعتمد المشروع على تفسير وتحليل الأهداف المستقبلية، ومعرفة مسار التعليم والتكوين للفرد، حيث

نجد أنّ الدراسات النفسية ركزت كثيرا على تصور الذات والتمثلات المهنية في تحديدها لمفهوم المشروع« إنّ تفضيل بعض المهن على الأخرى هو ناجم عن مقارنة شاملة وسريعة ما بين تصور الذات والنظرة الخاصة بالمهن» (Huteau،1982، 110).

ان المشروع يجعل الفرد محورا لجميع العمليات التربوية كما يؤهله ليكون فاعلا حقيقيا في بناء حاضره وتوجيه مستقبله وذلك من خلال استنفار كل طاقاته الدافعة"énergies motivationnelles"، إنه يتخذ شكل سيرورة يدير الفرد بواسطتها على المستوى النفسي، ضرورة تكييف تطلعاته وقدراته مع الفرص المتاحة وجعل حظوظ النجاح إلى جانبه ووضع وتطبيق الاستراتيجيات الملائمة رغم نسق المعيقات الذي يحيط به (شركي،2008، 3).

3- تعريف بعض الباحثين للمشروع :

يعرف"عبد العزيز سنهجي"(2018) المشروع بأنه يتأسس على خطة تستند على منهجية تدبير المشاكل الدراسية والاجتماعية والحياتية، انطلاقا من تحليل معطيات الذات والواقع، واقتراح الحلول وضبط وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز للذات واكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية والعقلانية والتخطيط.وحسب الباحث فان المشروع الناجح لا يحدث صدفة وإنما نتيجة تفكير وتخطيط وقرارات واختيارات يتم اتخاذها بشكل منظم وعقلاني (سنهجي،2018، 3).

وتعرف الباحثتين "بن علي نوال ومشري سلاف" (2018) المشروع بأنه ينطلق من النية إلى التنفيذ، أي يبدأ من نية الفرد التي تشكل هدفا له يسعى لتنفيذه بواسطة مجموعة من الوسائل التي يوفرها لتحقيق دلك (بن علي ومشري،2018، 297).

وتضيف الباحثة "بولجاج نشيدة" (2017)أنه يتأسس من خلال تصورات مرغوبة انطلاقا من مدركات حاضرة وتتميز بخصائص كالاستقرار والاستمرارية والتحقيق والانجاز(بولجاج، 2017، 243).

كما ذكرت الباحثة "تارزولت عمروني حورية"(2010) المشروع يتبع على أساس مخطط أفعال، فهو سلوك نشط يفترض البناء والإعداد ويتطلب بذلك اكتساب بعض المعارف والاتجاهات لتحقيق هذه المهام (تارزولت،2010، 186).

وقدمت الباحثة الجزائرية "مقدم خديجة" (2012) تعريفا إجرائيا للمشروع توضحه في التحليل الموالي:

نتبنى فكرة المشروع على أنه إسقاط للذات في اتجاه الغد، فهو فكرة موجّهة نحو الإنجاز ،تستدعي توفر مسائل مثل النية، والقصد في القيام بالفعل، مع تحديد الأهداف وتجنيد الوسائل المناسبة لذلك، متخذين بعين الاعتبار مسألة الزمن المحدد للانجاز، والمكان الذي يحتوي هذه العملية، دون أن نتجاهل واقعية وإمكانية ما نتوقع تحقيقه، وتشكل رغباتنا ودوافعنا مثيرات داخلية تحرك سلوكاتنا.

هناك فروق فردية تميز دوافعنا، ورغباتنا المستقبلية ناتجة، عن اختلافات التنشئة الاجتماعية من طبقة اقتصادية اجتماعية، إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى. وترتبط بمستوى نضج الفرد النفسي والاجتماعي والمعرفي وقدرته على التصور، ومدى شعورنا بذاتنا: من نحن، ماذا نريد أن نصنع بأنفسنا وما هي الاستراتيجيات التي نستعملها في تحقيق ذلك؟ (مقدم ،2012، 65-66).

فالمشروع: هو مجهود مؤقت لإنتاج خدمة أو نتيجة معينة. وهو هدف مطلوب تحقيقه. ومفهوم المشروع يتوقف على منهجية جديدة قائمة أساسا على التشارك والتواصل و التدبير والتخطيط و الانفتاح.

-المشروع هو الاستثمار التدرجي المستقبلي الذي يخول له التلميذ إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكدا مستقبله المهني (سالمي وعلاق، 2017 ، 8).

4- خصائص المشروع:

من خلال ما سبق ذكره من تعاريف للمشروع تتضح خصائصه في تسبيق الزمن من خلال بناء تصورات معينة حول ما سيكون أو سينجز مع تحديد الأدوات والإستراتجيات اللازمة لتحقيق ذلك:

- المشروع ذو طابع تطلعي (خاصية تسبيق الزمن) : يظهر بعد تسبيق الزمن أو المستقبل فالمشروع من خلال تعريف "هيدقار" هو رمي الذات إلى الأمام في اتجاه مستقبل مرغوب فيه لأن مشروع الفرد هو لتسجيل لنشاطه أو أفعاله في إطار نظرته الخاصة بالزمن.
- المشروع نتاج تصورات : إن المشروع عملية تطلعية تتشكل أولا على مستوى الذهن كتصور ثم تتوجه نحو هدف مستقبلي. و بما أن الزمن مهم وضروري في المشروع لأن هذا الأخير يبنى على الماضي والحاضر ويسعى إلى تحقيق المستقبل فإن التصورات تلعب دورا هاما في هذا البناء حيث يرى (Boutinet) " أن المشروع هو تصور إجرائي لمستقبل ممكن " وبذلك يكون المشروع مجموع تصورات لما هو غائب أو غير موجود يحبذ القول أنه الأحسن والأفضل مقارنة مع ما هو موجود وما يدرك في الوضعية الحالية.
- المشروع ذو طابع عملي (إجرائي):حيث يرى(Boutinet) المشروع يسجل ضمن الأفعال "أن ممكن "وبهذا لا يقف المشروع عند مستوى أكثر منه ضمن الأقوال لأنه تصور إجرائي لمستقبل الإنجاز . فالمشروع ليس مجرد تصور للمستقبل إنما هو التصور بل يجب أن يتعداه إلى الفعل و يصبح ملموسا ، إنه احتمال يراد جعله حقيقة وفكرة يراد تحويلها إلى مستقبل لابد أن ينجز و فعل ، " فالمشروع تطلع نسعى إلى تحقيقه" (فنطازي 2011، 160-161).

ومن سمات المشروع أن يحتوي على:

- **التفاوضية**:la négociabilité: ومعناه التفاوض بين الأطراف حوله تصورا وإنجازا وتقييما.
- **النمائية**:l'évolutivité: المشروع قابل للتعديل والمراجعة في مستوى الأهداف والوسائل والموارد بناء على العراقيل والصعوبات مما يضفي صفة التطور وينفي صفة الجمود فهو متحرك وينمو.
- **التحديد الزمني**: فيندرج المشروع في زمن محدد.

ثانيا: المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:

يعد مفهوم المشروع الدراسي والمهني مفهوما حديثا في مجال التوجيه المدرسي،حيث يطرح كبديل لأسلوب التوجيه التقليدي، المعتمد أساسا في عملية توجيه التلاميذ على نتائجهم الدراسية في مجموعة من المواد الأساسية، والالتزام بتوجيهات التخطيط الوطني. ويتكون المشروع الدراسي والمهني للتلميذ في إطار تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والاجتماعية، لهذا يعتبر بناء المشروع عملية معقدة قابلة للتطوير بشكل مستمر، في إطار عملية مستمرة لتحقيق الاندماج الاجتماعي والمهني للتلميذ.

فالغاية المراد تحقيقها من المشروع الدراسي والمهني للتلميذ ليس اختيار توجه دراسي معين أو اختيار مهنة مستقبلية فقط وإنما هو تنمية وتطوير الظروف النفسية التي تسمح للفرد ببناء مشاريعه الدراسية والمهنية (ترزولت عمروني،2007، 34).

1- تعريف المشروع الدراسي والمهني:

إن المشروع الدراسي والمهني لا يكون محددا بصفة نهائية، بل ينمو ويترعرع مع نمو وترعرع التلميذ خلال مساره الدراسي، ويستوجب على التلميذ عدة مطالب منها:

- أن يحصل التلميذ على مختلف المعلومات حول المسالك الدراسية الممكنة.
- أن يتبنى منطق البناء المتدرج للوسائل التي تساعد على القيام بالاختيارات الصائبة.
- أن لا يتخذ القرارات إلا بعد أن يتزود بالمعلومات الكافية حول اتجاه الدراسة والمهنة المستقبلية.
- أن يعرف كيف يقتنص الفرص المتاحة وينفتح على أخرى (التكوين المستمر،2009، 10).

ولفهم وإدراك أهمية المشروع الدراسي والمهني باعتباره هدفا بيداغوجيا لعمل المختص في التوجيه المدرسي والمهني، فانه من الضروري التعرض لمفهوم الاختيار والمشروع.

1.1 المشروع والاختيار حسب بعض الباحثين:

يعرف "Pemartin et Legres" (1988) في شرحهما للاختيار مشيران بأنه سلوك آني غير مدروس، لا يعتمد على تحليل للوضعيات ومحدد غالبا بتأثيرات المحيط.أما المشروع فهو توافق بين الذات والمحيط، إذ يختار الفرد أهدافا يراها ضرورية، كما أن الفرد يكون واعي بضرورة توفر بعض الشروط وتجاوز بعض المراحل لتحقيق هدا الهدف. فمفهوم المشروع يتبع على أساس مخطط أفعال، كما أنه سلوك نشط يفترض البناء والإعداد ويتطلب بذلك اكتساب بعض المعارف والاتجاهات لتحقيق هذه المهام.

حسب "Forner" (1986) مفهوم المشروع أوسع من مفهوم الاختيار إذ يسمح بفهم وحدة وتنظيم السلوكات (ترزولت عمروني،2007، 25).

2.1 المشروع الدراسي والمهني:

تشير " زرقط خديجة" (2016) أن المشروع الدراسي والمشروع المهني يمثلان جزء من المشروع الشخصي للتلميذ (زرقط،2016، 7).

أما الباحث "بشلاغم يحي" (2005) فيعرف المشروع الدراسي والمهني بأنه التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدده عن نوع الدراسة التي يريدها ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه، وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا،على أن يتم تجسيد ذلك التصور مرحليا خلال مساره الدراسي التكويني (بشلاغم، 2005، 15).كما يذكر "بشلاغم"(2006) أن المشروع المدرسي والمهني في معناه العام يهدف إلى جعل التلميذ الصانع الحقيقي لمجال تكوينه بشكل يصوغه بنفسه وبمساعدة الفر يق التربوي للمؤسسة التي يتواجد بها بالتنسيق مع محيطه العائلي(بشلاغم،2016، 121).

يعرف الباحث "بولهواش عمر"(2013) المشروع الدراسي والمهني إجرائيا بأنه سيرورة من الاختيارات التي يرسمها التلميذ ويحددها من خلال تصوره لنوع الدراسة التي يريد مزاولتها ومتابعتها، ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه، وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا (بولهواش،2013، 24).

كما ذكرت "درماش أسيا" (2017) أن المشروع الدراسي والمهني يمثل التصور الذي يكونه التلميذ لذاته في المستقبل خلال"مساره الدراسي" بتحديده لنوع الدراسة التي يريدها أو التكوين الذي يهدف إلى الالتحاق به والمهنة التي يود ممارستها مستقبلا، وذلك بتحديده لأهدافه والاستعلام الكافي عن المسارات الدراسية والمهنية والاختيار السليم بالإضافة إلى التخطيط لتحقيق مشروعه (درماش،2017، 44).

2- الفرق بين المشروع الدراسي والمشروع المهني:

يشير الباحث "بن سعيد عبد القادر" (2013) أن الهدف من المشروع هو الذي يحدد الفرق بين أي مشروع آخر، فاذا كان منطلق المشروع له أساس مهني فإننا نتحدث عن المشروع المهني، أما إذا كان هدفه دراسيا نتحدث عن المشروع الدراسي. فحسب "بن سعيد" المشروع الدراسي يكون على المدى القصير أما المشروع المهني فيكون على المدى المتوسط (بن سعيد،2013، 75).

أ- المشروع الدراسي: أو ما يعرف بالمشروع التكويني هو مشروع الدراسة ينجز داخل المدرسة ويمكن أن يعرف بطبيعة التعليمات والمسالك الدراسية المتبعة ومستويات التأهيل المحددة، وهو مرتبط مع مشروع التوجيه الذي يعتبر الأكثر شيوعا داخل النظام التربوي والدي يتحقق من خلال اختيارات مسالك التكوين ويكون على المدى القريب أو المتوسط ومرتبط بإجراءات التوجيه (بن سعيد،2013، 77). وأحيانا يطرح الربط بين المشروع الدراسي وبين المشروع المهني مشكلا وهو يعضد الفرد في تحقيق مشروعه الشخصي (شركي،2008، 7). كما يعرف أيضا بمشروع التوجيه المدرسي الذي يهتم بنوع الدراسات التي يرغب بها التلاميذ من خلال اختيار نوع الدراسة أو التخصص الملائم لهم وهدا النوع من المشاريع لدى التلميذ يرتبط بميوله واهتماماته، حوافزه وكذلك تطلعاته المستقبلية (زرقط،2016،7).

ب- المشروع المهني: يندرج المشروع المهني للتلميذ في إطار المهنة التي يود ممارستها في المستقبل، ما يعبر عن الموقف الذي يتخذه هذا التلميذ نحو المستقبل، والذي يشغل مساحة كبيرة من تفكيره، ويعني

بتحديد صريح "تمثل تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص(التلميذ) تحقيق غاياته، ومطامحه، ورغباته، وحاجاته (أحراشو، 2009، 2). ويمثل المشروع المهني التحدي الأكبر الذي يميز المراحل السابقة من الاختيار واتخاذ القرار و التي تضع على عاتق الفرد قدرا من المسؤولية ومدى استفادته من الخبرات المنظمة والمرتبة التي تساعد التلميذ في الإعداد للحياة المهنية السليمة(بوشي،2016، 216). كما يمثل التطلع لممارسة مهنة تلاؤم القدرات والرغبات وغالبا يكون بعد الدراسة، ويمكن أن يكون متأخرا، كما يمكن للتلميذ النجاح في الدراسة دون أن يحقق هدا المشروع (بن سعيد،2013 ،76).

ويعرف أيضا بمفهوم مشروع التوجيه المهني والدي يعني الاندماج الاجتماعي والمهني للفرد فالمشروع المهني يسمح بفهم وحدة وتنظيم السلوكات من بداية تحديد الهدف المعبر عنه بالاختيار إلى غاية تحقيقه دون إغفال توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتنفيذه (زرقط ،2016، 7).

والاختيار المهني من المفاهيم ذات الأهمية في حياة الفرد الحاضرة منها والمستقبلية باعتبارها عملية مستمرة تبدأ عندما يدرك الفرد وجود حاجة ماسة لاتخاذ قرار مهني صائب يحدد له أهدافا يسعى لتحقيقها بعد الإلمام بالمعلومات المتعلقة بالمهنة بعد تحديده لمساره الدراسي المناسب للمهنة (دشاش، 2017، 334).

3- العلاقة بين المشروع الدراسي والمهني والمشروع الشخصي للتلميذ:

الباحثة "شريف حلومة"(2007) تحدد "3" أنواع للمشروع وهي: المشروع الدراسي le projet scolairer والمشروع المهني le projet professionnel والمشروع العائلي le projet familial وتشير إلى أن مشروع الحياة هو مفهوم يجمع بين الأبعاد الفردية والأبعاد الاجتماعية والبعد العاطفي، وبأن المشروع الدراسي والمهني هما جزء من مشروع الحياة (المشروع الشخصي) (Cherif,2007,15). مما يؤكد أن المشاريع كلها مترابطة فيما بينها، والمشروع الشخصي بدوره يضم ويحدد المشروع المهني الذي بدوره يضم ويحدد المشروع الدراسي، كما أن المشروع الدراسي يكون على المدى القصير أما المشروع المهني فيكون على

المدى المتوسط، بينما يكون مشروع الحياة غالبا على المدى البعيد (بن سعيد،2013، 75).

ويتميز المشروع الشخصي عن بقية المشاريع الأخرى بخصوصيته وبعده الشخصي والمعنى العام للمشروع الشخصي هو مجموعة المشاريع التي تخص مجموعة الأدوار التي يلعبها الفرد في حياته حيث أن " مشروع الحياة هو الخط العام الذي يعطي معنى لتتابع المشاريع الصغيرة لدى الفرد و يعبر عن أهدافه (BORDALO ,1993, 17).

وتعرف الباحثة المختصة "بيرناديت ديمورا" Bernadette DUMORA المشروع الشخصي للتلميذ بأنه ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب:

- القطب الدافعي Le pôle motivationnel :هو قطب التمثلات حول الذات.
- القطب المهني Le pôle professionnel: هو قطب التمثلات حول المحيط المهني.
- قطب التقويم الذاتي Le pôle d'auto-évaluation:يتعلق بالعالم المدرسي(علاق،2017،8).

ويقول "جوزيف نوتين" Joseph NUTTIN ": "كل مشروع شخصي هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد". ممّا يقتضي هذا الإعداد لتحقيق ونجاح المشاريع الشخصية الإحساس بالمسؤولية عن الذات وعن المستقبل (شركي،2008، 4).

4- محددات المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:

يتأثر تحديد وبناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ بعدة عوامل خارجية وداخلية، فبعضها راجعة لتأثيرات المحيط الاجتماعي، المهني والاقتصادي بعضها يتعلق بطبيعة الأسرة التي ينتمي إليها التلميذ، وبعضها يتعلق بطبيعة النظام التربوي وطبيعة المجتمع الذي ينمو فيه التلميذ ونوع الثقافة السائدة فيها، والبعض الآخر يتعلق بالتلميذ شخصيا وخصائصه النفسية. وغالبا ما نجد اختيارات التلميذ تتأثر بالمحيط الاجتماعي فنجد يخضع في كثير من الأحيان لآراء الأهل والأقارب (ترزولت عمروني،2007، 35).

وسنحاول أن نلخصها في العوامل التالية:

أ.الجوانب الفردية:ويتعلق هذا الجانب بالخصائص التي يمتلكها التلميذ كالقدرات العقلية والميول والاتجاهات التي يمتلكها في أحد المجالات النفسية والتربوية والتي تميزه عن غيره بالإضافة إلى سمات شخصيته والانجاز الدراسي الذي حققه في مساره التعليمي والمحددة للمشروع الدراسي والمهني (بولهواش،2013، 49)

ب.الجوانب الأسرية:فالأسرة تعتبر عنصرا أساسيا وفعالا ولها دور كبير في تنشئة أبنائها وتزويدهم باتجاهات وقيم المجتمع وبما في ذلك تنمية مشاريعهم الدراسية واختيار مهنة المستقبل، ذلك أن الوسط العائلي يؤثر على باتجاهاته على المسار الدراسي والمهني للتلميذ، ولعل الانتماء السوسيو-ثقافي للفرد يؤثر على مشاريعه وعلى اختياراته الدراسية والمهنية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة "Tofigh" (1964) حول الوسط العائلي وتأثيره على سلم المهن، مشيرا إلى أن مستوى الطموح ونوع المهن المراد ممارستها ينخفضان مع انخفاض المستوى السوسيو-ثقافي للعائلة(ترزولت، 2007، 36).

وأضاف الباحثين"Bacher et Reuchlin" (1996) أن الوضعية الاجتماعية الثقافية للعائلة تؤثر على تطور مشاريع أبنائها وعلى عدد السنوات المحددة للدراسة (ترزولت عمروني،2007، 37)

ج.الجوانب المجتمعية:

– طبيعة المجتمع ونوع الثقافة السائدة: فبناء المشاريع من طرف الفرد عملية غير مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عامل مشجع أو كابح لبروز هده المشاريع. حيث أشار كثير من الباحثين إلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور سلوكات الأفراد.

حيث يؤكد (Wallon 1967) على أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد.يظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كطفل، مراهق أو راشد وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يبلور

هذه التطورات ويسمح للفرد بصياغة مشاريعه. ويضيف (Winnicott 1983) أن النضج لا يعني فقط نمو الفرد بل هناك عملية تطبيع اجتماعي، تتحقق بتوفر محيط مساعد (ترزولت عمروني،2007، 36).

-طبيعة المهن واختيارات التلميذ: فالمشروع الدراسي والمهني يعتمد في إدارته على الحصول على المسارات التالية: المرونة والقدرة على التوافق-الاضطلاع على المعلومات المتعلقة بسوق العمل، وتفسيرها وفهمها-الاستعداد والقدرة على إدارة المستقبل المهني، وتطوير المسارات (بولهواش،2013، 48).

5- شروط إعداد وبناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:

حسب الباحثة "مهداوي ليلى"(2007) إعداد المشروع يتطلب التقاء الحاجات، الميول، الطموحات، والإمكانيات المتوفرة لتحقيقها، فهو عبارة عن عملية عقلية تستلزم القدرة على التنبه للذات بهدف معرفتها بشكل أحسن، لمعرفة ميولها حاجاتها، طموحاتها وأولوياتها، وترتيبها بشكل يضمن تماشيها مع ما هو متاح من إمكانيات تحقيقها وتوفرها داخل المحيط (Mehdaoui,2007,50). حيث تسجل مسؤولية بناء وإعداد المشاريع ضمن السيرورة الدينامكية والتفاعلية لمجالين كبريين هما: "تصور الذات والتصورات المهنية".

أ- التصورات المهنية: يكتسب التلميذ الكثير من التصورات المهنية بطريقة تدريجية من خلال المعلومات التي يكتسبها نتيجة احتكاكه وتفاعله مع المحيط الخارجي(أعضاء الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسة)وتعمل برامج تربية الاختيارات على تدعيم وإثراء وتعميق هذه التصورات كما تسمح للتلميذ بتحليل الواقع المهني والاجتماعي آخذا بعين الاعتبار التأثيرات النمطية.

ب- تصور الذات: تتكون تصورات التلميذ نحو ذاته تدريجيا كذلك من خلال المعلومات التي يكتسبها نتيجة التفاعلات لاجتماعية عموما وسلوك واستجابات الآخرين نحوه (بوسنة وتارزولت،2009، 16).

وفي نفس السياق يقترح الباحث "أحراشو الغالي" (2010) تصورا نظريا يترجم شروط بناء مشروع

التلميذ الشخصي (الدراسي والمهني) وآليات تحقيقه وتنفيذه على أرض الواقع في النقاط التالية:

- أن بناء التلميذ لمشروعه المستقبلي لا يتوقف فقط على سيروراته السيكولوجية وكفاءاته المعرفية ومهاراته الاجتماعية، بل ينبني في جانب كبير منه على كيفية وعيه وإدراكه لسوق الشغل ونسقه الإنتاجي عبر النشاط المهني لوالديه، بناءا على المكانة التي يتوقعها لنفسه في إطار المحيط الأسري والروابط الاجتماعية التي ينشأ فيها ويترعرع في أحضانها، بعيدا عن مقاصده واتجاهاته الشخصية.
- إن التحقيق الفعلي لمشروع التلميذ المستقبلي يشترط تفعيل مسألة الروابط بين تحفيز التلميذ الدراسي من جهة وتوقعه المستقبلي من جهة أخرى، وذلك بمحورة التفكير الجماعي حول رهانات مشروع التعلم والاكتساب، من خلال وظيفة المدرسة في تعزيز هذه الروابط وتحقيق اندماج التلاميذ، عوض الاكتفاء بتحفيزهم على التكيف مع سوق الشغل.
- يتحدد دور مستشاري التوجيه من الناحية السيكولوجية في توفير الظروف الملائمة، وخاصة الظروف المحفزة الباعثة على الدينامية والمبادرة والوعي بالواقع ومتطلباته واكراهاته وتحدياته وآفاقه، لكي ينخرط التلميذ في المشروع ويتمكن من تحقيق التقويم الذاتي لأوضاعه، وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكله الدراسية والشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية (أحراشو،2010، 113-114).

فالتصور النظري الذي وضعه " أحراشو" يكلّف أكثر التلميذ بمسؤولية بناءه لمشروعه الدراسي والمهني وبحسن اختياره للمسار التعليمي الذي يناسب قدراته وبنوع المهنة المناسبة، على الرغم من أن هذه المسؤولية تتشارك فيها عدة أقطاب أوّلها الأسرة، وبالتالي حاجة التلميذ إلى من يساعده في حسن اتخاذ قرار اختياراته قد يظهر بقوة خاصة في وجود طرف متخصص في تقديم هذه المساعدة وهو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الذي تعتبر مهمته التوجيهية كما ينص عليها القانون التوجيهي للتربية "2008" كالآتي: " إن الإرشاد المدرسي الخاص بالمجال الدراسي والمهني للتلميذ فعل تربوي يهدف إلى

مساعدة كل تلميذ طوال مساره على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته، ومقتضيات المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه المدرسي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية واتخاذ القرارات الصائبة" (زقاوة، 2012).

وهو ما يؤكد أن الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني يهدف إلى مساعدة التلميذ أو الطالب على اختيار الاتجاه الصحيح في دراسته ونمائه وتوجيهه للوصول بهم إلى أقصى غايات النمو لبناء مشروعهم الدراسي والمهني (بوعالية وبولهواش،2015، 305).

فبالرغم من اعتبار مستشار التوجيه المدرسي والمهني العنصر الفاعل والمهم في العملية التوجيهية للتلاميذ والمحرك الأساسي لاختياراتهم الدراسية والمهنية، إلا أن ذلك لا يعني أنه المسؤول الوحيد عن التلاميذ وعن إعدادهم لمشروعهم المستقبلي، بل يرتبط بتعاون جميع العاملين في المؤسسة بالتنسيق والشراكة مع الأسرة.

خلاصة الفصل:

يمثل المشروع الدراسي والمهني المنطلق الأساسي الذي يفكر فيه كل تلميذ من خلال سعيه في التخطيط لمستقبله البعيد وبلوغ أهدافه الدراسية والمهنية التي يطمح إليها، ويحتاج التلميذ إلى رعاية وتوجيه لمشروعه عبر مراحل حياته، ولاشك أن الأسرة تكون طرف أساسي وهم لرعايته بحكم تأثيرها المباشر على مشاريع أبنائها وعلى مستقبلهم المهني.

وما ينبغي التنبيه إليه هو أن التلميذ يكون بحاجة ماسة إلى من يساعده بعد أسرته في اختيار نوع الدراسة والتخصص الذي يناسبه وإلى حسن اتخاذ القرار، ويبرز دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يمثل العنصر الفاعل والمهم في العملية التوجيهية للتلاميذ والمحرك الأساسي لاختياراتهم الدراسية والمهنية، وبالتالي تزداد أهمية المستشار لأسباب متعددة أولها تظهر على التلاميذ عدة تغيرات: (نفسية،

اجتماعية..) وتنعكس في سلوكاته وردود أفعاله، ومثل هذه التغيرات مطلوبة في نموه وارتقاء شخصيته إلى مستوى النضج. وعليه فان الحاجة إلى المستشار تكون ضرورية من اجل تنوير عقل التلميذ وتبصيره بحاجياته ليتمكن من فهمها وإدراكها ويستطيع اتخاذ القرار في بناء اختياراته الدراسية وانتقائه للشعبة المناسبة ومتابعتها.

الفصل الرابع: الأسرة وبناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

تمهيد.

1- الأسرة ككيان مجتمعي.

2- إجراءات تدخل الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

3- العوامل الأسرية المؤثرة في المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

4-مسؤولية الأسرة في المتابعة الدراسية للأبناء.

1.4 التنشئة العلمية للأبناء.

2.4 مشاركة الأسرة في العملية التعليمية للأبناء.

5- تأثير المؤسسة التعليمية على المشروع الدراسي والمهني للتلميذ.

1.5 مهام المؤسسة التعليمية.

2.5 أهمية خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

6- أهمية العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية في نجاح المشروع.

تمهيد:

تعتبر الأسرة المسئولة عن تنمية الموارد البشرية لأبنائها من طاقات وقدرات ومهارات وميول ومعارف بهدف فتح المجال أمامهم مستقبلاً للاعتماد على النفس وتحقيق أفضل مستوى معيشي لهم. وتؤدي الأسرة دوراً بالغ الأهمية في توجيه مستقبل الأبناء نحو الدراسة والمهنة المناسبة، كما يتجلى دورها في بناء الاتجاه الإيجابي لدى الأبناء نحو المهنة المناسبة لإمكاناتهم ورغباتهم وقدرتهم وبما يتناسب مع حاجات المجتمع.

ومن خلال عناصر هذا الفصل سيتم عرض الدور التربوي للأسرة والإجراءات التي تقوم بها في بناء مشروع أبنائها الدراسي والمهني، كما سيتم التطرق إلى أهم العوامل الأسرية المؤثرة في دور الأسرة، والى مسؤوليتها في متابعة تعليم أبنائها وعلاقتها مع المؤسسة التعليمية، ومدى تأثير الشراكة التي تربطها بمختلف أطراف المؤسسة التعليمية في تطور ونمو المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

1- الأسرة ككيان مجتمعي:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية أساسية، ونظام اجتماعي ذو انتشار عالمي، يعتمد في وجوده على عناصر بيولوجية ضرورية، وتتدخل الثقافة في توجيه هذه العوامل وتعديلها بما يناسب طبيعة المجتمع وظروفه وتحولاته (دحماني،2012، 29).كما أنها جماعة أولية تتميز بالدينامية المتجددة والمستمرة، من خلال وظائفها المتعددة التي تضفي عليها حركية فعالة، وتلاحظ فعاليتها من خلال الأثر الايجابي الذي يلاحظ على سلوك الأفراد الذين هم تحت رعايتها ويعيشون في كنفها(عزي،2017، 158).

وفي الحديث عن الدور الأسري في مشاريع الأبناء، يشير الباحث (G.Bergonnier.Dupuy 2005) أن نجاح المشروع الدراسي الأكاديمي للأبناء يظهر في آثار التربية الأسرية، وأشار إلى ثلاث عوامل وهي:

-الأساليب التربوية الوالدية(les styles éducatifs parentaux)

-المرافقة الوالدية لتعليم الأبناء(l'accompagnement paren-tal à la scolarité)

-الممارسات التربوية وتفاعلات الأولياء مع أطفالهم من الناحية الاجتماعية والنفسية les pratiques éducatives et les interactions parents-enfants) (Bergonnier-Dupuy,2005, 5-16).

وتعزز الباحثة الفكرة التي طرحها الباحث " Bergonnier " في توجيه موضوع دراستها والتي تتفق في مضمونها مع ما ذهب إليه نفس الباحث بوجود عدة عوامل تأثر على نجاح المشروع الدراسي والمهني للأبناء وأهمها: " العامل التربوي للأسرة وما تنتهجه من أساليب في متابعة تعليم أبنائها وما تملكه من رصيد معرفي واجتماعي.

ومنه تتأسس الفكرة التي تنطلق منها الباحثة في كونها تثبت الدور الذي تقوم به الأسرة الذي يتجسد في عدة وظائف ومهمات وفيرة تبذلها في سبيل مساعدة أبنائها في بناء مشروعهم الدراسي والمهني، كما يظهر المجهود الذي تسخره أي أسرة لإنجاح مشروع أبنائها بما تملكه إمكانيات اقتصادية، أو اجتماعية أو تربوية، وبما تتبناه من أساليب تربوية.

2- إجراءات تدخل الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء:

إن للبيئة المنزلية أثر كبير في توجيه المشروع الأبناء وتنميته ، وذلك من خلال جملة من المؤثرات أو المتغيرات داخل الأسرة فالمشروع الدراسي والمهني لا يكون محددا بصفة نهائية، بل ينمو ويترعرع مع نمو وترعرع الأبناء من خلال مسارهم الدراسي، وهذا يتطلب على مستوى الفعل تبني الأسرة عدة طرق وأساليب في التأثير على بناء المشروع، فيمكن للوالدين لعب دور في رحلتهم فيما يتعلق بمواردهم (المالية والمادية والأخلاقية والنفسية والمعرفة) لإعطاء التوجيه لمسار حياة بناتهم وأبنائهم، لأن تواجد الآباء واهتمامهم في عملية البناء لمشروع أبنائهم الدراسي والمهني هو الشرط الأول والأساسي لنجاح المشروع، بحكم أن المعرفة والخبرة التي يمتلكها الأولياء تشكل مراجع ونماذج حقيقية لتوجيه بناء المشروع لأبنائهم.

وفي سياق توضيح أساليب التدخل التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها نشير إلى النموذج الذي عرضته الباحثة "Louis Cournoyer" ن (2008) حيث قامت بتلخيص دور الأولياء في بناء المشروع المهني لأبنائهم موضحة أن الآباء يوفرون في مساعدة أبنائهم على مجموعة متنوعة من الظروف مصاحبة للتدابير والموارد التي يمكن أن تكون مفيدة في الإجراءات الموجهة نحو بناء المشروع المهني وأحصت الإجراءات العملية لدور الأولياء في 3 عناصر وهي (Cournoyer, 2008,257-261):

1/ شروط الوصول Des conditi ons d'accès: يساهم الآباء في تطوير المشروع المهني لأبنائهم من خلال المساعدة والدعم التي يقدمونها لهم بتوفر الموارد المادية والشخصية التي تأثر في اختياراتهم المهنية.

2/ المرافقة L'accompagnement: المشاركة الفعالة والنشطة للآباء في بناء المشروع المهني/ دعم الآباء لأبنائهم المتمدرسين من خلال توجيه مشروع أبنائهم المهني بتزويدهم بخبراتهم والنصائح.

3/ توفر الخصائص والموارد الموثوقة : La présence de caractéristiques et de ressources crédibles في كثير من الحالات لا يتوقف دور الأولياء بتوفير الشروط والإمكانيات المادية و الشخصية في مساعدة أبنائهم لتحقيق بناء مشروعهم المهني وضع الفاعل الذي يعتبر مشاركًا في بناء المشروع المهني لطلاب المدارس المتوسطة والثانوية. بل يتعدى ذلك ويتطلب من الوالدين القدرة على معرفة ونقل المعلومات حول المهنة أو مجال الدراسة أو المجال المهن من خلال انخراطهم بعالم المهن. و قد يكون وضع أو ظروف عمل أحد الوالدين أو كليهما تشكل مرجعا يحدد شكل الاختيار للأبناء لأي وجهة مهنية من أجل بناء مشروعهم المهني.

واستخلصت "Cournoyer " من هذا التصنيف الذي وضعته أنه يمكن للوالدين لعب دورهم في بناء المشروع المهني لأبنائهم من خلال أن يكونوا أفرادًا مهمين لأبنائهم المتمدرسين وهذا سواء من حيث الجودة العلائقية والموارد المتاحة لاستخدامها، وأشارت أن الأبوة والأمومة يمكن أن يتم بعدة طرق، وأولها تقديمهما

لأبنائهما المساعدة والدعم الملموستين بشكل أكبر بتوفيرهما الشروط المادية، والثقة التي يتم توصيلها إلى الأبناء أو عن طريق الدعم الملتزم بالأسرة من مرافقة ومتابعة مستمرة، وفي نظر الباحثة هذه الطرق تساهم في بناء مشروع الأبناء المهني (Cournoyer, 2008,257-261).

وبالموازاة مع الاقتراح النظري الذي حددته الباحثة " Cournoyer Louis " (2008) يضيف الباحثين " بن كروم محمد ونعيمة المدكوري" (2010) تصورا لبرنامج ميداني مقترح يقيس مراحل بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء بمشاركة الأولياء (بن كروم والمدكوري، 2010، 9-10).

يقيس هذا البرنامج المشروع الدراسي والمهني الموجه للتلاميذ وأوليائهم للآباء والأمهات. يهدف إلى التنوير والإشراك في بناء شخصية الأبناء، كما يطمح إلى حل كثير من المشاكل والصعوبات التي تعترض المسار الدراسي للتلميذ في مختلف المستويات التعليمية "ابتدائي، متوسط، ثانوي». وهذا البرنامج يجيب عن كثير من التساؤلات التي يطرحها الآباء والأمهات تتعلق بتحديد مسار أبنائهم التعليمي. فهو يعلمه كيف يكتسب مهارات متعددة ومبادئ أخلاقية، يساهم المشروع كذلك في استثمار تعليماته في البحث والاستكشاف والتعرف على ذاته، حتى يتمكن من اختيار المجال المهني والمسالك الدراسية التي تلاؤم شخصيته وميوله وقدراته. والمبدأ الأساسي الذي يسير عليه هذا البرنامج هو أن نجاح البرنامج لن يتأتى إلا بانخراط الأمهات والآباء في محتواه وباقتناعهم بالبرنامج. وخطة البرنامج المقترح هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة للتلاميذ "مستوى الابتدائي" ويشارك فيها الأولياء في مساعدة أبنائهم على الإجابة. تطرق البرنامج إلى تصنيف مراحل بناء المشروع الدراسي والمهني والمتدرجة عبر أربع مراحل وهي:

1. استكشاف الإمكانات التي تتيحها المدرسة والمحيط المهني.
2. ترتيب هذه الإمكانات، أي البرامج التكوينية والمهن.
3. اختيار ما يناسب شخصيتي ومتطلباتي.

4. إنجاز ما سأكون قد اخترته. بحيث تتطلب كل مرحلة من مراحل بناء المشروع بعض المهارات السلوكية المعينة ويلخصها الباحثين في الجدول التالي:

الجدول رقم(2): مراحل المشروع الدراسي والمهني للتلميذ واقتراح المهارات السلوكية المرتبطة بكل مرحلة.

المراحل	المهارات المرتبطة بكل مرحلة	السلوك المرتبط بكل مرحلة
استكشاف الإمكانات	**البحث عن المعلومات أي:** ملاحظة ما يحيط بك. أن تجمع معلومات كثيرة. أن تطرح أسئلة.	حب الاستطلاع أي: الميل إلى البحث عن المعلومات باستمرار.
تصنيف الإمكانات	**الترتيب أي:** التصنيف إلى مجموعات صغرى. الربط بين الإمكانات المتشابهة.	الحس المنهجي وهو: امتلاك منهجية التنظيم
اختيار أفضل إمكانية	**التمييز أي:** تقييم الإمكانات من خلال مقارنتها. التساؤل عن أفضل الإمكانات. ترتيب الإمكانات حسب درجة الأهمية.	الحس النقدي وهو: هاجس انتقاء أفضل الإمكانات
انجاز الاختيار	**التخطيط أي:** أن تتوقع الصعوبات. أن تطبق مخطط العمليات اللازم إنجازها. أن تحدد سياق العمليات.	الحس العملي وهو: هاجس إيجاد أنجع طريقة لتنفيذ الاختيارات

(بن كروم والمدكوري، 2010، 47).

وتعزيزا لما سبق توضيحه في التصورين النظريين للباحثين "بن كروم" و" Louis Cournoyer " اللذان اقترحا طرق مشاركة وتدخل الأسرة في بناء مشروع أبنائها الدراسي والمهني الموضحة في الجدولين رقم (1) و(2)،

يمكن القول أن تدرج بناء المشروع الدراسي والمهني للابن أو التلميذ تمتد عبر مراحل، بحيث أن كل مرحلة تتداخل مع السابقة، ويكون الدور المحوري للأسرة هو أساس نجاح سير تطور المشروع عبر السنوات الدراسية من المسار الدراسي للتلميذ، ويكمّل ما أسسته الأسرة في بناء المشروع دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني الذي يعتبر دوره أيضا محوريا بالموازاة مع دور الأسرة.

وفي الغالب فأن الأرضية التي ينبني عليها أي مشروع وبالخصوص المشروع الدراسي والمهني، يتوقف على أربعة (4) مراحل أساسية وهي:

1- مرحلة استكشاف الإمكانيات (المادية والمعنوية): سواء من الإمكانيات التي تستطيع الأسرة أن تسخرها أو المتعلقة بالابن نفسه أو المتواجدة في المجتمع، وينفتح على تجاربه.

2- مرحلة تصنيف هذه الإمكانيات: والتي تتطلب توضيح الرؤيا من طرف كل من الأسرة والتلميذ بمساعدة طرف متخصص وهو مستشار التوجيه، بهدف الشروع في تنظيم المعلومات حول التوجه الدراسي والتفكير في المهنة المستقبلية المناسبة.

3- مرحلة اختيار ما يناسب من هذه الإمكانيات: وطبعا يكون حضور الأسرة بقوة في مساعدة ابنها على التعرف على اختياراته التي تناسب قدراته الشخصية وبما يناسب تطلعاته ويحدد ميوله ويسعى في تحقيقه، وبالاستفادة من استشارة الموجه التربوي وتوجيهاته النفسية.

4- مرحلة إنجاز الاختيار والوصول بالتلميذ إلى اتخاذ القرار النهائي: فالانجاز في حد ذاته يحتاج إلى دعم الأسرة المادي والمعنوي من خلال سعيها في تحقيق ما تم التخطيط له سابقا، بما توفره من مناخ أسري مناسب وبما تملكه من رصيد فكري واقتصادي يدعم سير المشروع بنجاح وتطور.

3- العوامل الأسرية المؤثرة في المشروع الدراسي والمهني للأبناء:

ويقصد بالعوامل الأسرية بكل ما يحيط بالأبناء داخل الفضاء الأسري كوعي الأسرة بأهمية العلم والدراسة، والمنشأ الطبقي للأسرة، أنماط التربية، المتابعة والاضطلاع على ما يدرسه الابن (درماش، 2016، 225).

فالعوامل الأسرية تعتبر أكثر تأثيرا على مستقبل الأبناء ، وهي تخص المحيط الأسري الذي يحيط بالأبناء، من خلال نمط الأسرة في التنشئة الاجتماعية لأبنائها وأساليب ممارستها التربوية. وسنحاول تلخيص العوامل الأسرية ضمن مقاربتين، ركزت المقاربة الأولى على أثر الوضعية الاجتماعية والاقتصادية على المسار الدراسي للأبناء أما المقاربة الثانية فخضت بالذكر على أثر الخصائص الثقافية للأسرة في الأداء التعليمي والتربوي للأبناء(زمام ، 2016 ، 182-183).

1- المقاربة الاجتماعية الاقتصادية:

لا يخفى علينا أن المركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة له دور في التأثير على اتجاهات الآباء والأمهات نحو أبنائهم في أسلوب التربية والتنشئة والمعاملة وتختلف اتجاهاتهم باختلاف وتباين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي. وكشفت هذه المقاربة عن الأثر المعتبر للعوامل الاقتصادية على المردود الدراسي للتلاميذ. وهكذا يرى أنصار هذه المقاربة أن القوة الاقتصادية تؤثر على المسار الدراسي للتلميذ وتسمح له برسم مستقبله التعليمي (زمام، 2016، 184).

وتشير في نفس السرد الباحثتين "ماري ديرو بلاط"Bella-Marie Duru" و"أنياسفان زانتن" " Agnès Van Zanten" أنه كلما علت الأسرة في السلم الاجتماعي كلما استطاعت أن تطور مشار يع طموحة، بفضل وصولها المتميز للمعلومات الهامة(Marie et Agnès, 2007).

يصف "شابين Chapin " المستوى الاجتماعي والاقتصادي بمصطلح المكانة الاجتماعية الاقتصادية التي يعرفها بأنها الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس مستويات الامتياز والممتلكات المادية

وفئات الدخل والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الاجتماعية (غضبان،2006،157).

كما يعرف أكرم عثمان المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة إجرائيا بأنه مجموعة من العوامل التي يشغلها رب الأسرة وهي الحال التعليمية والمهنية، مستوى دخل الأسرة، الكثافة السكنية للأسرة (مصباح،2002، 34).

ويقصد بالمستوى الاقتصادي بالوضع المادي الذي تعيش فيه الأسرة، من حيث إشباع الحاجات المادية ويتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي والدي يقاس من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، ومدى إنفاق هذا الدخل على أعضاء الأسرة وتلبيته لحاجاتها المختلفة من حيث كمية و نوعية (الأكل و الملبس والمسكن..)، إلى جانب توفيرها للحاجات السمعية البصرية(كالتلفاز و الحاسوب..) والى ما توفره من وسائل تقنية وتعليمية وترفيهية (هاشمي،2004، 17-18). ويلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى التنشئة الاجتماعية للأبناء وذلك في مستويات عديدة النفسية منها والمعرفية والتكيف الاجتماعي.

لاشك أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة (الهاجري، 2013، 12).

فكلما ارتفع الوضع الاقتصادي للأسرة كلما تمكنت من تيسر وسائل العيش الكريم بما تتيح لأبنائها من فرص تعليمية و ثقافية مناسبة(هاشمي، 2004،18). وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي مكافئ. وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية.والضعف ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم (الهاجري،2013،12)، فالوضع المادي والاقتصادي الضعيف

للأسرة يؤثر تأثيرا سلبيا على أفرادها ويحرمهم من العيش اليسير لعدم قدرة الأسرة على تلبية مطالب وحاجات أفرادها (هاشمي ، 2004، 18).

وذكرت الباحثة" فيليب غومبار Philippe Gombert " (2008) بأن الاستراتيجيات المعتمدة لدى الأسر نحو تعليم أبنائها تتأثر بانتمائها الطبقي، فبعض الطبقات تستثمر في الأنشطة البيداغوجية لأبنائها بفضل ما تمتلكه من رأسمال ثقافي خاص، وما تتوفر عليه من معلومات جيدة بكيفية اشتغال النظام التعليمي، فتنجح في استعماله بقصد مضاعفة فرص نجاح أبنائها (Gombert, 2008 , 9-10).

2- المقاربة الثقافية:

تنظر هذه المقاربة إلى الخصائص الثقافية للأسرة بوصفها مؤثرا حاسما على الأداء الدراسي للأبناء. وحسب هذه المقاربة فإن أبناء الطبقة المسيطرة فقط هم الذين يمتل كون الثقافة التي تتناسب مع ثقافة المدرسة، وتؤثر بالإيجاب على مصيرهم الدراسي.

فلأولياء ينقلون إلى أبنائهم نسقا يحدد اتجاههم نحو الرأسمال الثقافي، ونحو المؤسسة التعليمية، أما الأسر الفقيرة التي تفتقر إلى هذا الرأس المال الثقافي فإنا تعجز على إمداد أبناءها بسبل النجاح الدراسي والارتقاء الاجتماعي. أما الطبقات الميسورة فتورث أبناءها رأس مال ثقافي (لغة،وممارسات ثقافية، وطموحات) يجعلها تمتلك حظوظا أوفر للوصل إلى أعلى المراتب العلمية والاجتماعية (زمام، 2016، 185).

ويدخل ضمن العناصر الثقافية التي تؤثر على المستقبل الدراسية للأبناء بعض "الممارسات Pratiques culturelles داخل الأسرة مثل وجود مكتبة بالبيت، وارتياد أفراد الأسرة الذهاب المتاحف والمسارح، وتوفر الأنترنيت بالبيت (زمام، 2016، 187).

ويقصد بالجو الثقافي للأسرة مجموعة من العناصر التي يحتوي عليها المنزل من وسائل التثقيف والتربية والتعليم مثل الكتب والمجلات باختلافها وتنوعها وكذلك الجرائد والمذياع والتلفاز والفيديو والحاسوب

واللعب ومختلف الوسائل التعليمية والترفيهية، هذا من جهة ومن جهة أخرى يشير هذا المصطلح إلى مدى إثارة أفراد الأسرة للحوار والمناقشة في شتى المواضيع المتعلقة بالطفل والأسرة وبالمجتمع والمواضيع العامة والخاصة كالثقافة، العلم، السياسة، الأدب الفنون و التاريخ... و مدى الاهتمام الأسرة بمثل تلك المواضيع المذكورة آنفا و بغيرها من المواضيع. مما لا شك فيه أن هناك تأثيرا للجو الثقافي في الأسرة على الطفل إما بالتأثير الايجابي أو بالتأثير السلبي (هاشمي، 2004، 17).

فالمستوى الثقافي للأسرة يرتبط بعوامل فرعية: كمستوى التوجيه العلمي للأبوين، وأنماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أبنائهم. ويلعب العامل الثقافي للوالدين دورا هام في بناء شخصية الأبناء، حيث أشارت العديد من الأبحاث في هدا الخصوص، أن هناك تبايناً في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب، و أن الأبوين يميلان إلى المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهم المعرفي أو التعليمي. وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي (عايض الهاجري، 12مارس،2013) تم استرجاعها من الموقع بتاريخ: 12 مارس2013، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، الموقع:montada.echoroukonline.com

فبالإضافة إلى دور كل من الدخل ومستوى الآباء المهني وميول الآباء واهتماماتهم في تشكيل ميول الأبناء الدراسية هناك عوامل عائلية أخرى تتمثل في : مدى وفرة الكتب والمجلات في البيت ونوعيتها- توفر وسائل الاتصال في البيت كالراديو التلفزيون- مدى اهتمام الوالدين بالتحصيل المدرسي للأبناء (عايش، 1988 ،6). وحسب الباحث "فراحي فيصل" فان النظرة الإيجابية التي تشكلها الأسرة اتجاه أبنائها يمكن أن تلعب دورين في نفس الوقت:

أ- **الدور الأول**: يتمثل في اكتساب الفرد لثقة الأسرة مما يسمح له باتخاذ قراراته بنفسه دون الاعتماد على مشاركة الوالدين أو أعضاء الأسرة، فيختار بذلك التخصصات المهنية أو الدراسية التي يرى أنها ستفتح له آفاقا مستقبلية.

ب- **الدور الثاني**: يتمثل في الاعتماد أساسا على مساهمة كل أفراد العائلة في اتخاذ قرار متابعة المسار

الدراسي الجديد من خلال الحوار و التشجيع و المرافقة والتأطير. ويساهم هذين الاتجاهين في ارتباط النظرة التي يبديها الفرد اتجاه نفسه بنوعية العلاقات الوالدية وأعضاء الأسرة في تبادل الأفكار معهم حول مشروع التكوين و إمكانية تحقيق فرص النجاح (فراحي، 163،2009).

4- مسؤولية الأسرة في المتابعة الدراسية للأبناء:

1.4 التنشئة العلمية للأبناء:

تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في التنشئة العلمية لأفراد المجتمع، فالأسرة هي الموطن الأول لكل فرد بالمجتمع وعليها تقع مسئولية تربيته وتنشئته منذ اللحظة الأولى لميلادهه، وتستمر لسنوات طويلة حتى مرحلة رشده. لذلك فإن تأثير الأسرة يلازم الفرد في مراحل حياته العُمْريَّة المختلفة.

وعلى الرغم من تباين وجهات نظر المتخصصين في مجال التربية العلمية Scientific Education حول الأهداف التعليمية المتعلقة بتكوين الفرد المنشئ علمياً، إلا أن معظم الآراء تكاد تتفق على أن الفرد المنشئ علمياً (المتنور) يجب أن يكون على وعي بـ (Lucas, 1981,317-322).

حيث يرى "بورديو " أن " الممارسات والأفعال والإستراتيجيات التي تقوم بها العائلة في الميدان التربوي تدخل في إطار مشروع هدفه المحافظة على قيمها ومصالحها".

إن الأسرة تستعمل إستراتيجيات تربوية متمثلة أساسا في طريقة استثمارها في الأبناء سواء بطريقة واعية أو غير واعية، وعادة ما يكون النجاح المدرسي للطفل يتوقف بصفة كبيرة على هذه الإستراتيجيات التي تقوم بها العائلات التي تملك الرأسمال الثقافي، وبالتالي " لكي تنجح الأسرة في إستراتيجياتها يجب عليها أن تخلق أحسن مناخ ثقافي ومدرسي للطفل في ظل النسق المدرسي، أي تضع مكانا لنفسها يسمح لها بالسيطرة وفرض نفسها، وعادة الفئات القريبة من المدرسة هي التي تقوم بهذه الإستراتيجيات حيث تستفيد منها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة " (De singly, Françoise, 1993 p 26).

2.4 المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للأبناء:

إن المراقبة والمتابعة المستمرة للعمل المدرسي للأبناء من طرف الأولياء هي فرصة يمنح فيها الآباء لأبنائهم الاستفادة من خبراتهم ومساعدتهم في الميدان الدراسي والمهني، وتتوقف هذه المتابعة على درجة نجاح الإستراتيجيات الموضوعة من طرف العائلة لإكساب الرأسمال المدرسي لدى الطفل، خاصة أن الوسط المدرسي ينتظر من الأسر أن تستثمر في مجاله، فالعائلات التي تملك الرأسمال الثقافي نجدها منشغلة بنجاح أبنائها، فمثلا تسجل أبنائها في المكتبة وتخصص لهم دروس إضافية وتهتم بمواهبهم وتراقب تطورهم.

فالمتابعة الدراسية ضرورية لترقية التلميذ اجتماعيا وتكون هذه المتابعة من طرف الأولياء من خلال مسايرتهم للعمل الدراسي الخاص بالتلميذ ومساعدتهم له على مواجهة الصعوبات التي قد يتلقاها خلال دراسته، كما أن المتابعة تتمثل كذلك في مراقبة علاقة التلميذ مع المعلم في القسم، وذلك بالتوجه إلى المدرسة والسؤال عنه بطريقة منتظمة وحضور الاجتماعات التي تدعوا فيها المدرسة الأولياء للحضور والمساهمة في حل المشاكل التي تواجهها. فالمستقبل الدراسي هو الذي يؤثر على المستقبل المهني.

توصلا الباحثان " Kush, Cochran"، إلى أن المشاركة الفعالة للأولياء في البحث واستكشاف المحيط المهني مع الأبناء، يؤدي إلى الرفع من درجة الثقة إزاء السيرورة المهنية وزيادة أهمية العمل بالنسبة إليهم وارتباطهم السيكولوجي به.أشار كذلك الباحثان " Swanson, Parcover"، على أهمية المساندة من طرف الأولياء ودورهما في استكشاف المحيط المهني للمراهقين والرفع من درجات الاندماج والاختيار الأنسب لميولهم المهني (ترزولت،2007،ص36).

وسنلخص بعض النماذج المستمدة من أطر نظرية ودراسات التي تطرقت إلى موضوع المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للأبناء ونذكر منها:

1.2.4 نموذج"جويس أبتسينEpstein "(1995):وهي باحثة في مجال العلاقة ما بين البيت

والمدرسة، قدمت تصنيفا يلخص فيه أشكال الأولياء في طبيعة علاقتهم بالمؤسسة التي يتمدرس فيها أبنائهم وطبيعة متابعتهم للعملية التعليمية للأبناء، وتدكر أن الأولياء ستة أصناف وهي:

–الرعاية الأبوية (La parentalité) أو الأبوة (parenting): ويقصد بها توفير الوالدين لأبنائهم البيئة المنزلية الجيدة التي تدعم التعليم والوعي بأهمية التعليم وتهيئ الابن للحياة المدرسية وتؤسس شخصيته وسلوكه ودافعتيه نحو التعلم (Epstein, 1995,701). وفي هذا الصنف من شكل علاقة الأولياء بالمؤسسة يشترك الأباء في الالتزامات الأساسية مثل المحافظة على صحة الطفل وسلامته واعداه للمدرسة وتوفير الظروف المواتية للتعليم في البيت(بن زيان، 2017، 4).

–التواصل (la communication): ويقصد بها عملية التواصل ما بين أولياء الأمور والمعلمين للحصول على معلومات تتعلق بتحصيل الابن، سلوكه، أداءه، ميوله واهتماماته وغيرها.وينبغي أن تكون عملية التواصل متبادلة بين الأولياء والمعلمين تتعلق بأداء التلميذ واهتماماته.

–التطوع (Le bénévolat): وتتضمن تطوع أولياء الأمور في الأنشطة التي تنظمها المدرسة كالمساهمة في الاحتفالات، المسابقات، الرحلات، توفير الخبرات أو الدعم المادي.

–التعلم في المنزل (L'apprentissage à la maison): ويقصد به مساعدة أولياء الأمور لأبنائهم في أداء الأنشطة التعليمية كالواجبات المدرسية، المذاكرة، القراءة، البحث، عمل المشاريع والتجارب (Epstein, 1995,701). ويستجيب هؤلاء الاباء للمطالب التي تأتي بمبادرة من الطفل أو من المعلمين، ويقومون بالاشراف على الطفل ومساعدته في التعلم (بن زيان، 2017، 4).كما يتضمن مساعدة المدرسة لأولياء الأمور لتقديم الدعم التعليمي الكافي لأبنائهم. فمثلا يمكن إرشاد أولياء الأمور لأفضل الطرق والاستراتيجيات التي يمكنهم استخدامها أثناء تعليم أبناءهم في المنزل، كيفية التغلب على المشكلات السلوكية أو التعليمية التي يواجهها المتعلمون، أو التعرف على المناهج أو المشاريع التربوية الجديدة

.(Epstein, 1995,701-712)

–اتخاذ القرار(La prise de décision): وتقوم هده الفئة من الاباء باتخاذ القرارات على مستوى المدرسة، والمشاركة في الأنظمة التي تمارسها هيئات المجتمع المحلي كالانضمام إلى مجلس الآباء أو مجلس إدارة المدرسة، (بن زيان، 2017، 4-5).

–التعاون من مؤسسات المجتمع (La coopération avec les institutions communautaires): وهي العلاقة التعاونية بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة التي توفر خدماتها في المجال الصحي، الديني، الرياضي، الاجتماعي، العلمي وغيرها. ويتم فيها تحديد واستغلال الموارد والخدمات الموجودة في محيط المدرسة وتوظيفها لتطوير الخدمات المدرسية، وتنمية مهارات أولياء الأمور ورفع التحصيل العلمي والمهارات والقيم لدى المتعلمين(Epstein, 1995,701-712)..

ويتميز تصنيف الباحثة بالشمولية لاعتباره يتضمن أنواعا متعددة من الأنشطة التي يمكن من خلالها للمدرسة أن تشجع وتنظم عملية التواصل بينها وبين أولياء الأمور، كما يركز تصنيفها بدرجة كبيرة على أهمية مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبناءهم فيما يتعلق بالتعليم المدرسي الرسمي(Epstein, 1995, 712).

2.2.4 نموذج جوس وزملاءه: يركز النموذج المقترح من قبل جوس وزملاءه على دور أولياء الأمور في تعليم أبناءهم داخل المنزل في مهمات تعلمية لا ترتبط بشكل مباشر بالتعلم المدرسي الرسمي La participation des parents à l'éducation de leurs enfants. ويعتمد هذا النموذج على فكرة مفادها أن تعلم الأطفال لا يكون محصورا فقط في الوقت الذي يقضونه في المدرسة ولكنهم يتعلمون في سياقات مختلفة Différents contextes وذلك من خلال تفاعلهم مع أفراد الأسرة والأصدقاء وتعلمهم من خلال ممارسة اللعب والهوايات والأنشطة الاجتماعية والثقافية. وبهذا يكون دور ولي الأمر ليس مقتصرا على تعزيز التعلم المدرسي بصورته الرسمية فحسب وإنما كذلك القيام بالمهام التالية:

- توفير بيئة داعمة للتعلم، يمارس فيها الوالدان دور القدوة لأبنائهم من خلال مناقشتهم حول أهمية التعليم والمدرسة والتحدث عن خبراتهم العلمية والعملية والتي تعزز قيمة التعليم، كتعبير أولياء الأمور عن طموحاتهم وتوقعاتهم الإيجابية بشأن أبناءهم.
- مشاركتهم في الأعمال المنزلية والتي تدعم تعلم مهارات أبنائهم على حسب مستواهم العمري.
- قيام أولياء الأمور بتوفير فرص وأنشطة تعليمية لأبنائهم تعزز ما تعلموه في المدرسة وذلك من خلال الاشتراك في برامج تعليمية، كزيارة المكتبات والمتاحف، الاستفادة من الدروس الخاصة.
- تشجيع الأبناء على المناقشة والتحدث والتعبير عن آراءهم لاسيما فيما يتعلق بالتعلم المدرسي، والأنشطة التعليمية خارج المدرسة، واهتماماتهم وأفكارهم (Goss et All , 2004).

5- تأثير المؤسسة التعليمية على المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:

1.5 مهام المؤسسة التعليمية:

يعتبر دور المؤسسة مكمل لدور الأسرة حيث تعمل على الرعاية النفسية للأبناء وإدماجهم في البيئة التعليمية والمحيط التعليمي (الزملاء، الأساتذة..)، بدءا بالمستوى التعليمي الابتدائي انتقالا إلى المستويات الأخرى، ومن الناحية الاجتماعية تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي بنقل ثقافة وقيم ومعايير المجتمع، ومن الناحية الأخلاقية تعمل على تحسين سلوك التلميذ، ومن الناحية المعرفية والتربوية تعمل على تنمية قدراته الفكرية وإكسابه خبرات وتوسيع خياله من أجل الإبداع والابتكار، ثم تكونه سياسيا بحسب التوجه الإيديولوجي للدولة، ومن الناحية الاقتصادية توفر له تكوينا مهنيا بما يناسب مستواه الفكري وما يطلبه المجتمع من يد عاملة (عطية وشخاب، 2016، 241).

ويتوقف دور المؤسسة في المتابعة الدراسية للتلاميذ على النقاط التالية:

تقدم المدرسة ثلاثة أنواع من المعارف وهي: (المعرفة) و(المعرفة العملية) و(المعرفة السلوكية)، بانتقال

هذه المعارف من جيل إلى آخر.

1- فالمعرفة: هي مجموعة من المعلومات التي يكتسبها المرء عند كل تجربة جديدة، ويتعلق دلك بكل ما يمكن للفرد أن يسجله في ذاكرته وما يكون مجموعة ذكرياته.

2- المعرفة العملية: وهي المعلومات هي التي يلجأ إليها الإنسان كلما وجد نفسه أمام مواقف جديدة، ليجد فيها الأجوبة الملائمة على تساؤلاته ومشاكله. تتكون المعرفة العملية من الطرق التي تساعد على اختيار عناصر المعرفة التي من شأنها أن تمكن الفرد من حل المشاكل، واتخاذ القرارات، وتنظيم سلوكه.

3- المعرفة السلوكية: تستلزم المعرفة السلوكية ذاتية جيدة، كأن يكون المرء: مسؤول (يتحمل نتائج تصرفاته)، مستقلا في أعماله، واثقا من نفسه، شخصا يكوّن وجهات نظر شخصية حول نفسه وتصرفاته وحول ما يجري في المجتمع، يكون ماهرا في التواصل مع الآخرين(بنكروم والمدكوري،2010، 16-17).

وفي تحليل دور المؤسسة التعليمية في المتابعة الدراسية للتلاميذ يقترح "هالغنست وزملاءه" نموذجا عمليا بعد مراجعتهم للأدبيات السابقة يشرحون فيه ايجابية العلاقة المستمرة والمتبادلة بين المدرسة والبيت في تعليم الأبناء (Halgunseth. & Moodie, (2009).

ويشرح النموذج الذي قدموه فعالية دور المدرسة في تعزيز مشاركة أولياء التلاميذ في العملية التعليمية لأبنائهم. يمكن تلخيصها في العناصر التالية:

- تشجع المدرسة أولياء الأمور وتثمن مشاركتهم في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم أطفالهم.
- تعزز المدرسة التواصل المتبادل مع أولياء الأمور وذلك من خلال توفير وسائل اتصال متنوعة تتناسب مع الأسر وظروفها المختلفة.
- تشجع المدرسة عملية تبادل المعلومات مع أولياء الأمور الذين يمتلكون مهارات واهتمامات ومعارف معينة يمكن استغلالها من خلال مشاركتهم في الأعمال التطوعية والأنشطة المدرسية.

- كما يستفيد المعلمون من التعرف على هذه المعارف الخاصة بالأولياء والتي تعكس خصائص ثقافة وحياة الطفل الاجتماعية من خلال دمجها وتوظيفها في المنهج وعملية التدريس الصفيّة.
- يسعى المعلمون لتعزيز الارتباط بين ما يتعلمه الأطفال في المدرسة وما يمارسونه من أنشطة في حياتهم اليومية من خلال توفير أنشطة وواجبات تعليمية تؤكد على فكرة انتقال أثر التعلم المدرسي على حياة الطفل وتطبيقها في حياته اليومية.
- تعمل الأسرة على توفير البيئة المنزلية المهتمة بالتعلم والتي تدعم التعلم المدرسي وتساهم في تحقيق أهدافه وتدعم الطفل كذلك وتعزز طموحاته وتوفر له فرص التعلم المتنوعة.
- تهتم المدرسة بشكل مقصود بعملية تعزيز العلاقة ما بين المدرسة وأولياء الأمور وذلك من خلال اعتباره أولوية في خطط المدرسة وأهدافها(Epstein ,2001).

2.5 أهمية خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

1.2.5 التعريف بمستشار التوجيه:

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطّر من طرف مديرية التقويم والاتجاه والاتصال،وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية. ويعرفه " موريس روكالن" بأنه أقدر الناس وأكفئهم علسى جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس (حماد، 2014، 112).

كما يعرف مستشار التوجيه بأنه الشخص المسؤول عن مساعدة الأولياء والمتعاملين التربويين في المؤسسة التعليمية والمدرسين خاصة، في تبليغهم المعلومات التي في حوزته ليتمكن من نسج شبكة اتصال مشتركة (منصوري وكبداني، 2018، 275).

2.2.5 خدمات المستشار في المؤسسة التعليمية:

حسب ما تنص عليه المادة (101) من القانون الخاص بأسلاك التربية الوطنية 08- 315 (2008) التي تعني بتحديد مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتذكر بأنه: " الشخص المكلف بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعدادهم ومقتضيات التخطيط التربوي، ويكلفون بتقييم النتائج المدرسية وتحليلها وتلخيصها. ويشاركون في متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية لتمكينهم من مواصلة التمدرس".

فخدمات الإرشاد أداة تربوية نفسية شاملة تساعد على إشباع حاجات التلاميذ وتقوية حوافزهم وإثراء خبراتهم، وهي تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي لديهم وفقاً لميولهم وقدراتهم، وتقدم لهم إرشادات تساعدهم على حل مشكلاتهم الدراسية بأسلوب علمي تربوي (بلقاسم وهامل، 2017، 61 -62).

ويذكر"بن سعيد"(2016) أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعتمد على مرافقة التلميذ بإتباعه لنظام يعتمد على طرائق وأدوات ملائمة تساعده على بناء مشروعه المدرسي والمهني (بن سعيد، 2016، 62).

وعليه فالإرشاد المدرسي والمهني خدمة نفسية تربوية، فردية وجماعية، تقدم للتلميذ بهدف المحافظة على ذاته وشخصيته وإقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه مع الحياة المدرسية أو المهنية بشكل عام (عليوات وبن زروال،2018، 74).

وفي نفس السياق يلخص الباحث "بوسنة محمود 1998" خدمات التوجيه في إطار التصور التربوي في مجموعة من النشاطات تهدف للوصول بالشباب إلى قيامهم بالتوجيه الذاتي Auto-Orientation. لبناء مشاريعهم الدراسية والمهنية. والشكل التالي يوضح هذه النشاطات والمعاني الخاصة بها: (بوسنة، 1989، 170-171).

شكل رقم (1): نشاطات التوجيه التربوي للمشروع الدراسي والمهني.

نشاطات التوجيه	معانيها
الإعلام L'informati	تقديم معلومات كافية و موضوعية للمعنيين حول العالم المدرسي والمهني وحول أنفسهم.

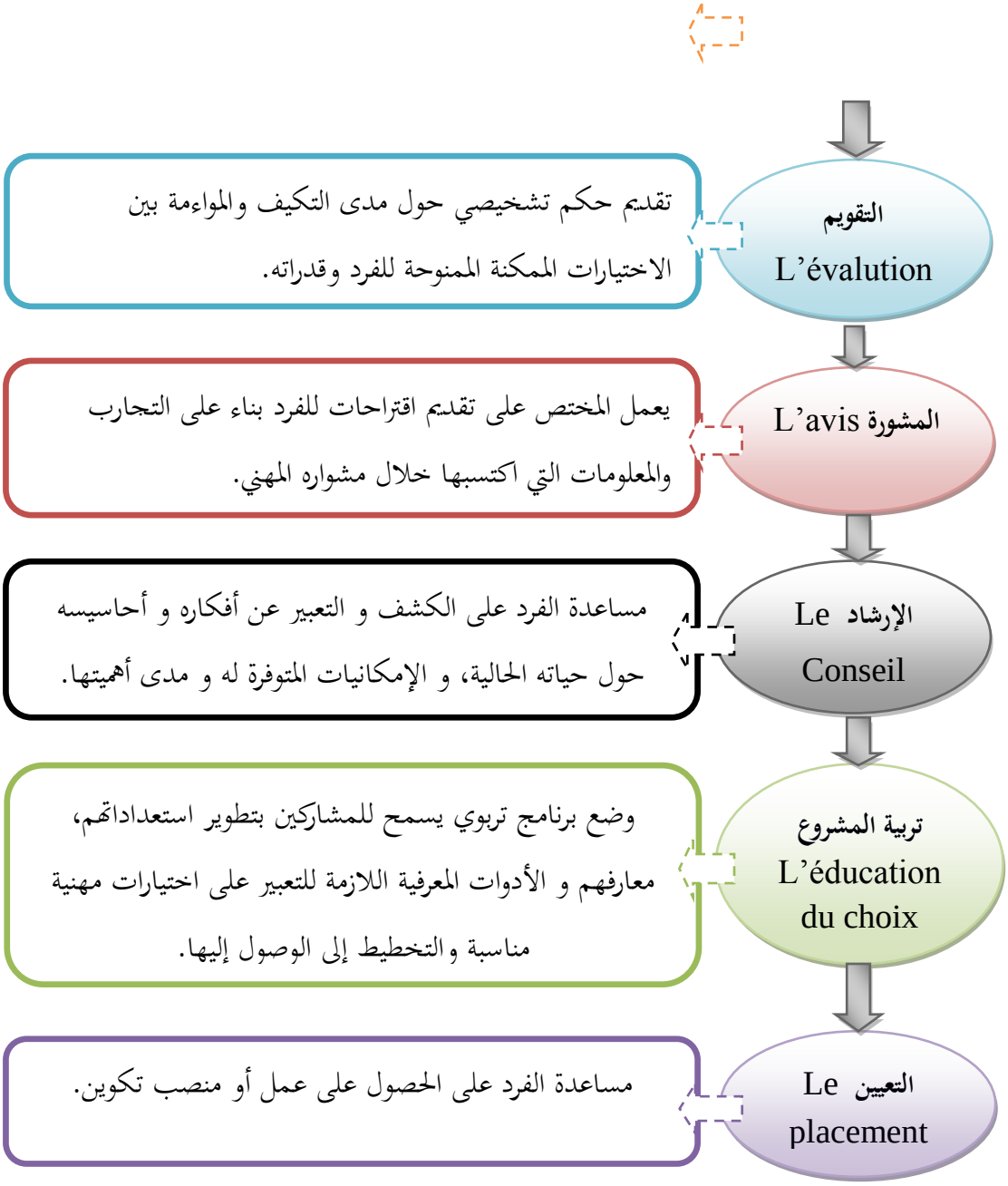

المصدر: (بوسنة، 1989، 170-171).

ولعل المخطط الموضح في الشكل رقم (1)، يؤكد مدى أهمية الحاجة إلى خدمة المستشار والتي تكون ضرورية من أجل تنوير عقل التلميذ وتبصيره بحاجياته ليتمكن من فهمها وإدراكها ويستطيع اتخاذ القرار في بناء اختياراته الدراسية وانتقائه للشعبة المناسبة ومتابعتها.

6- أهمية العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية في نجاح المشروع:

في الحديث عن دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، نقصد بذلك الخصائص التي تتميز بها الأسرة والممارسات التربوية الوالدية ومدى تأثيرها على مشروع الدراسة للأبناء، ومن جهة أخرى نقصد علاقة الشراكة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية وطبيعة الروابط التي تجمعهما.

حيث أصبح انخراط الأولياء في الحياة الدراسية للأبناء مسألة لا تتعلق بالراهن فقط، بل تتعلق بمستقبلهم الدراسي والمهني (زمام، 2016، 190). وقد يكون متغير الانتماء الاجتماعي للأسرة من أهم المتغيرات المؤثرة في انخراط الآباء والأمهات في حياة أبنائهم الدراسية حيث يصنف الباحث "زمام نور الدين" (2016) انخراط الأولياء بحسب الطبقة الاجتماعية المنتمين إليها للأصناف الثلاثة التالية:

- أن الأولياء الذين ينتمون لطبقات عليا هم الأكثر إلحاحا على طلب اللقاءات الفردية والجماعية لمناقشة مدى تطور المسار الدراسي لأبنائهم كذا التنظيم العام للدراسة وتعتبر هذه الفئة الأكثر وحظا في سهولة التواصل مع المعلمين والمؤسسة.
- أما الأولياء من الطبقة المتوسطة، لاسيما ذوي المؤهلات الجامعية، هم أكثر الفئات التي تلي اهتماما خاصا مع العلاقات مع المعلمين وهي تتبنى إستراتيجية شاملة للحراك المدرسي.
- أما الأولياء الذين ينتمون إلى الأوساط الشعبية هم الأكثر تجنبا للتواصل مع المعلمين خاصة عندما يواجه أطفالهم صعوبات دراسية، و يعود سبب هذا التجنب خاصة إلى الأسباب المادية وعدم وجود الوقت للالتقاء بالمعلمين الذين يحددون مواعيد اللقاء(زمام،2016، 196).

ويدعم فكرة "زمام نور الدين" ما انتهى إليه " Ichou " حين ذكر أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة تزداد بازدياد الرأسمال الثقافي والرأسمال الاقتصادي للعائلة، ويكون دور الآباء ومسؤولياتهم أكثر في متابعة المسار الدراسي لأبنائهم (Ichou, 2010).

وبالتالي فان هذه التحقيقات تثبت أن أهمية العلاقة التي تربط الأسرة بالمدرسة تتوقف على مدى وعي الأسرة بدورها في تعليم أبنائها من جهة، ومن جهة أخرى يكون الرأسمال الذي تملكه العائلة من مستوى ثقافي واقتصادي واجتماعي أحد أهم الأسباب التي تنتج تلك العلاقة الايجابية التي تربطها بالمؤسسة.

خلاصة الفصل:

لاشك في أن الأسرة تعتبر المسئول الرئيسي عن رعاية أبنائها وتوجيههم من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من مواردهم وإمكانياتهم البشرية، ودفعهم إلى التقدم والتنمية، وخلق أفراد قادرين على تحمل المسئولية والنهوض بأعباء تنمية المجتمع وتقدمه.

وما استطعنا الوصول إليه من خلال هذا الفصل هو إبراز الأثر الذي تمارسه الأسرة في التأثير على مشاريع أبنائها ومساهمتها التربوية في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء، بالرغم من أن مسؤولية بناء المشروع الخاص بالأبناء لا تخص فقط الأسرة بل تتشارك فيها عدة أيادي، فبعد الأسرة يأتي دور المؤسسة التعليمية وخدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وما استطعنا أن نوجه إليه من خلال هذا العرض هو التأكيد على ضرورة توجيه علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية وبالخدمات التربوية لنجاح مشروع التلميذ وضمان حسن اختياره الدراسي وقرار التوجيه الذي يناسب مستقبله المهني، بحكم أن بناء مشروع ليس بالأمر الهيّن بل يتطلب ويدعو إلى تكاثف الجهود والأيادي بمبادرة ايجابية من أسرة التلميذ أولا لتكملها أدوار المؤسسة التعليمية، ولعل هذا ما وجّه إليه نص المادة (25) من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم08-04(2008) الذي أكد على ضرورة مشاركة الأولياء بصفتهم أعضاء الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية بإقامة علاقات تعاون دائمة مع المعلمين، والمربين، ورؤساء المؤسسات، وبالمساهمة بحسن الاستقبال، وظروف تمدرس أبنائهم.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية .

2- مكان تطبيق الدراسة الاستطلاعية.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها.

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية.

1.4/ مراحل بناء استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

2.4/ التعريف بمحاور وأبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني.

3.4/ سلم التصحيح لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني.

4.4/ حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني

5.4/ الصورة النهائية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني.

ثانيا: الدراسة الأساسية.

1- منهج الدراسة.

2- عينة الدراسة ومواصفاتها.

3- أداوت الدراسة الأساسية.

4- الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الخطوات العملية المتبعة في انجاز خطة الدراسة التي تأسست عليها إشكالية وفرضيات الدراسة، بحيث سيتم عرض المنهجية المتبعة ومجتمع الدراسة ومواصفاتها وحجمها إلى جانب تحديد الأدوات المستخدمة والطرق المتبعة في إجراء الدراسة وأنواع الأساليب الإحصائية المستعملة.

وسيتم عرض في هذا الفصل بالتفصيل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بداء بالدراسة الاستطلاعية التي يتحدد الهدف من وراءها في اختبار أدوات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية والتعرف على عينة الدراسة والتحكم في حجمها. أما بالنسبة للدراسة الأساسية فيتم فيها عرض الصورة النهائية للعمل الإجرائي بعد التأكد من أداة الدراسة وضبط عينة الدراسة والتحكم في متغيرات الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

سعت الباحثة من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بناء أداة الدراسة والمتمثل في استبيان لقياس دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.
- التعرف على أفراد عينة الدراسة والاحتكاك بهم وإجراء عدة مقابلات معهم.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق الدراسة الأساسية على حجم أكبر من أفراد البحث.
- الكشف على الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة واختبار صدقها وثباتها.
- محاولة اختبار فروض الدراسة ومدى مناسبة اختبار صحتها في الميدان.

2-مكان تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية على مستوى الثانوية والجامعة:

بالنسبة للثانوية: بثانويتين من مدينة وهران " ثانوية الحاج محمد الطمار بلقايد "و"ثانوية حمو بوتليليس".

بالنسبة للجامعة: بجامعة محمد بن أحمد وهران2.

3-عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

استهدفت الدراسة أسر طلبة الثانوية والجامعة، تكونت من(70) أسرة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ينتمون إلى فئتين: (40) من الأولياء أبنائهم يدرسون بالثانوي (السنة الأولى والثانية والثالثة). و(30) منهم يدرسون أبنائهم بالجامعة (السنة أولى جدع مشترك بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2).

تم إجراء مقابلات فردية مع الأمهات والآباء. والجدول التالي يبين مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم(3): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الحجم والجنس.

	الجنس		التكرارات	النسب المئوية
	الأمهات	الآباء		
أولياء طلبة الثانوية	28	12	40	57,14
أولياء طلبة الجامعة	22	8	30	42,85
المجموع	50	20	70	100

يتضح من الجدول أن في توزيع أفراد عينة الدراسة ظهرت النسبة المئوية لأسر التلاميذ المتمدرسين بالثانوية بنسبة أكبر (57,14) مقارنة بأسر الطلبة الجامعيين التي بلغت (42,85)، كما أن حجم

الأمهات اللواتي أجريت معهن المقابلات كانت أكبر (40) مقارنة بحجم الآباء (30).

4-أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لتحقيق أهداف الدراسة سعت الباحثة إلى تصميم الأداة التالية:

- بناء استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها والتأكد من خصائصه السيكومترية. وتم ذلك خلال مجموعة من المراحل وحسب هدف كل مرحلة.

1.4/ مراحل بناء استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها:

اعتمدت الباحثة في إعداد استبيان الدراسة على عدة مراحل سنوجز هذه المراحل في الآتي:

1.1.4 إجراء مقابلات منظمة مع عينة الدراسة:

في هذه المرحلة توجهت الباحثة إلى الميدان وحاولت الاحتكاك بأفراد عينة الدراسة، وأجرت مقابلات مع أفراد عينة الدراسة ونوضح تفاصيل المقابلات في المرحلتين التاليتين:

-**المرحلة1:** أجرت الباحثة لقاء مع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تخصص علمي وأدبي ومع مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، بهدف معرفة الخصائص التي تتميز بها الأسرة في مساعدة أبنائها لبناء مشروعهم الدراسي والمهني وطبيعة العلاقة التي تربطها بالمؤسسة التعليمية من وجهة نظر التلاميذ والمستشارين. حيث تكونت العينة من التلاميذ بلغ عددهم (**29** تلميذا وتلميذة) من ثانوية "الحاج محمد الطمار بلقايد" بمدينة وهران، وكذلك عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، قدّر عددهم بـ (**12** مستشار) "بمركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية وهران". وطلب منهم الإجابة على الأسئلة التالية:

الأسئلة الموجهة للتلاميذ:

- ما هي تصوراتك لمشروعك المستقبلي الدراسي والمهني؟ وهل أسرتك تشاركك في المشروع؟

الأسئلة الموجهة للمستشارين: طلب من المستشارين إبداء رأيهم فيما يلي:

- ما هي طبيعة العلاقة التي تربطكم بأسرة التلاميذ بالثانوية ؟
- كيف هو تقييمك للدور الذي تقوم به أسرة التلميذ في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها؟
- في رأيك هل الدور الذي تقوم به الأسرة كاف في إنجاح مشروع الأبناء الدراسي والمهني؟

بعد جمع إجابات التلاميذ والمستشارين قامت الباحثة في أول خطوة بانتقاء المعطيات التي اشتركت فيها إجابات المستشارين في تحديد الخصائص التي تميز الأسرة المتابعة لمشروع أبنائها الدراسي والمهني لأبنائها من وجهة نظرهم، وبدلك استطاعت أن تلخص مضمون الإجابات التي اشتركوا فيها في (3) عوامل تؤثر في دور الأسرة حسب رأي المستشارين تتمثل في ما يلي:

-العامل التربوي: ويتمثل في الأسلوب الذي ينتهجه الوالدين في تنشئة أبنائهم.

-العامل لعلائقي: طبيعة العلاقة التي تربط الأسرة مع المؤسسة التي يدرس فيها أبنائها (الثانوية والجامعة).

-العامل الشخصي:المكانة الاجتماعية والتعليمية للوالدين ووضعيتهم الاقتصادية.و في الجدول رقم (4) نلخص نموذج الإجابات التي اشترك فيها المستشارين:

جدول رقم (4): خصائص الأسرة المتابعة لمشروع أبنائها الدراسي والمهني حسب المستشارين.

	الخصائص التي تتميز بها الأسرة المتابعة لمشروع أبنائها	التكرار	النسبة المئوية

العامل التربوي	-أسلوب التربية يساهم في إثارة مشروع الدراسة والمهنة للأبناء منذ الصغر بصفة الأسرة أقرب لأبنائها. - المناخ الأسري والعلاقات بين أفراد العائلة. - المواقف الأسرية في توجيه مستقبل أبنائها.	12	% 100
العامل العلائقي	- توجد عدة أسباب تعزّز العلاقة بين الأولياء وأطراف المؤسسة التعليمية، تتمثل في توفر الوعي من قبل غالبية الأولياء بأدوار وخدمات المؤسسة(ثانوية، جامعة). - يتلقى الأولياء تأثيرا كبيرا من المستشارين في توجيه مشروع الاختيار الدراسي لأبنائهم.	10	% 83,33
العامل الشخصي	تأثير المكانة الاجتماعية والثقافية للأسرة: لاعتبار أن إثارة الأولياء على مشاريع أبنائهم تتأثر بمستواهم الثقافي التعليمي والاقتصادي.	9	% 75

وفي الخطوة الثانية قامت الباحثة بانتقاء المعطيات التي اشتركت فيها إجابات تلاميذ الثانوية للتعرف على التصورات التي يكونها التلاميذ حول مشروعهم الدراسي والمهني، و مدى مساهمة أسرهم في توجيهها، وتمكنت الباحثة أن تلخص مضمون الإجابات بوجود تصورات مشتركة بين التلاميذ حول مشروعهم الدراسي والمهني وبأن الأسرة تعتبر الطرف الأساسي في متابعته، وفي الجدول رقم() نلخص مضمون الإجابات المشتركة للتلاميذ :

جدول رقم (5): تصورات المشروع الدراسي والمهني من وجهة نظر التلاميذ والأسرة.

خصائص المشروع الدراسي والمهني	دور الأسرة في المشروع

معظم التلاميذ كان لهم تصور إيجابي لمشروعهم الدراسي والمهني وأعطوا هذا الوصف: -لديهم أهداف واضحة يسعون لتحقيقها حسب الشعب الدراسية. -لديهم معرفة بقدراتهم وميولهم الشخصية. -تتوفر لديهم المعرفة حول التخصصات الجامعية والمهن الخاصة بها. - لديهم قناعة حول التخصص الجامعي الذي يناسب قدراتهم.	إجابات معظم التلاميذ أظهرت أن التصورات التي يكونها التلميذ عن مشروعه الدراسي والمهني تغذيها اتجاهات الأسرة ومستشار التوجيه وتتمثل حسب التلاميذ في وجود: - اهتمام أوليائهم بدراستهم وتعليمهم(مراقبة،تحسيس)، التحدث معهم بضرورة الدراسة(تشجيع، النصائح والتوجيهات، الافتخار)، مع وجود بعض الأولياء عير المهتمين. - وتدعمها توجيهات مستشار التوجيه المشرف على مساعدة التلميذ في بناء مشروعه.

وبناءا على إجراءات تحليل وتلخيص مضمون إجابات التلاميذ والمستشارين على الأسئلة المفتوحة الموجهة إليهم والتي تهدف للكشف عن أهمية الدور التربوي للأسرة في مشروع الأبناء الدراسي والمهني. واستطاعت الباحثة أن تجسد أفكار ووجهات نظر تفيدها في صياغة أبعاد وفقرات أداة الدراسة وبداية قامت باختبار مضمونها على عينة صغيرة من أولياء التلاميذ.

- **المرحلة 2:** انتقلت الباحثة بإجراء مقابلات منظمة في شكل "استمارة مقابلة" بعد الاستفادة من المعطيات المتحصل عليها من التلاميذ والمستشارين، وقامت بتوجيهها على عينة عشوائية من الأولياء عددهم (70) أمهات وآباء للطلبة والتلاميذ المتمدرسون بالمستوى الثانوي والجامعة، قصد التعرف على

وجهات نظرهم وتصوراتهم الشخصية لمشروع أبنائهم. تم التواصل معهم بثانوية"حمو بوتليليس" بولاية وهران و"جامعة وهران2 محمد بن احمد"، خلال مدة زمنية استغرقت حوالي شهر من السنة 2017 وتمثل الهدف من المقابلات في ما يلي:

- التعرف على أساليب تنشئة الأولياء للأبناء ومدى اهتمامهم بأبنائهم.
- التعرف على اتجاهات الأولياء نحو الدراسة وطموحاتهم نحو المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم.
- الاضطلاع على علاقة الأولياء بالمؤسسة التربوية التعليمية وخاصة علاقاتهم بالأساتذة والمشرفين.

تضمنت إجراءات المقابلات مع الآباء و الأمهات بتوجيه الأسئلة المفتوحة، والملخصة في دليل للمقابلة عد إلى الملحق رقم(1). قامت الباحثة بتوزيع (70) استمارة مقابلة على الأمهات والآباء. وبعد عملية جمع البيانات استلمت (54) استمارة من مجموع 70 استمارة، حيث قامت بتفريغ محتوى الإجابات التي جمعتها من الأسئلة وبعد تحليل مضمونها، احتفظت بالإجابات المشتركة والمكررة بالاعتماد على النسب المئوية واستخلصت من إجابات الأولياء وجود(3) عوامل تعكس الدور الذي تقوم به الأسرة في متابعة مشروع أبنائها الدراسي والمهني، والجدول رقم(6) يوضح تفاصيل التحليل لإجابات الأولياء:

جدول رقم(6): العوامل المؤثرة في دور الأسرة لمتابعة مشروع أبنائها من وجهة نظر الأمهات والآباء.

الرقم	العوامل	ملخص الإجابات المشتركة للأولياء	التكرار	النسبة المئوية

1	الممارسات التربوية	– تتنوع الأساليب التربوية المتبعة من قبل الآباء بين التشجيع والمكافئة والعقاب. – مراقبة ومتابعة أسرية (أصدقاء أبنائهم، وسائل الإعلام...).	54	% 100
2	علاقة الأسرة بالمؤسسة	–علاقتهم بالمؤسسة متفاوتة بين(الاتصال المباشر وغير المباشر) وزياراتهم متفاوتة بين الشهرية ونصف سنوية، الاتصال بكثرة مع المدير و الأساتذة وبنسبة متوسطة مع المستشارين، اتجاهاتهم نحو المدرسة متفاوتة بين(أقل رضا وعدم الرضا عن دور المدرسة).	41	75,92 %
3	مسؤولية المتابعة الدراسية	– الأم هي العنصر المتابع لدراسة أبنائها، وجود معرفة بكل ما له صلة بتعليم الأبناء، وجود مشاركة في اختيار التخصص الدراسي، وجود ميزانية يخصصها الآباء لدراسة الأبناء. أساليب يتبعها الأولياء في متابعة دراسة أبنائهم تتنوع بين: (النصح،المساعدة، اللامبالاة	45	83,33 %

يتضح من الجدول رقم(6) بأن العوامل التي تؤثر في الدور التربوي للأسرة في متابعة مشروع أبنائها تتمحور في ثلاث اتجاهات على حسب تصور الأمهات والآباء من أفراد العينة وتتمثل في:

1. **الممارسات التربوية للأولياء:** حيث تمحورت اتجاهات جميع أفراد العينة وبنسبة (100 %) على أهمية الأسلوب التربوي الذي تنتهجه كل أسرة باختلاف مرجعيتها الثقافية والاجتماعية في التأثير على أدوارها نحو المشروع المستقبلي لأبنائها.

2. **علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية التربوية:** (75,92 %) من نسبة الأمهات والآباء الذين تم استجوابهم أكدوا على أهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة وجميع المؤسسات التعليمية الأخرى

وأشاروا إلى التعاون الذي ينجر من وراء هذه العلاقة مع المدرسة في نجاح مشروع أبنائهم.

3. مسؤولية المتابعة الدراسية للأبناء: (83,33 %) من نسبة إجابات الأولياء وجّهت مسؤولية المتابعة الدراسية للأبناء اتجاه الأمهات وبأنه الطرف الأساسي في تولي هذا الدور بحكم الصلة القوية بأبنائها. تم ملاحظة الوعي والاهتمام من قبل معظم الآباء بدورهم التربوي في المتابعة.

استطاعت الباحثة على ضوء النتائج التي تحصلت عليهم من الأولياء وحتى المستشارين والتلاميذ أن تجسد تصورا واضحا وواقعيا حول الدور الذي تمارسه الأسرة في متابعة المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

2.1.4 الاضطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تمكنت من جمعها والتي تناولت بصفة عامة المشروع الدراسي والمهني وبصفة خاصة دور الأسرة في متابعة المسار التعليمي لأبنائها في علاقتها مع المدرسة، ونلخص البعض منها في الجدول الآتي:

جدول رقم(7): الدراسات السابقة التي تناولت المشروع الدراسي والمهني.

الرقم	عنوان الدراسة	صاحب الدراسة والسنة
1	تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني.	جليل وديع شكور (1997)
2	الرأسمال الثقافي للأسرة ودراسة التلميذ دراسة ميدانية لأربع إكماليات في الجزائر العاصمة.	بسعي رشيد(2005)
3	La Notion De Projet En Psychologie De L'orientation	Richard A. Young Et Ladislas Valach (2006)

4	Les Préférences Professionnelles Et Projet Personnel	Fayçal Ferahi (2007)
5	محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية على عينة من الأسر.	ونجن سميرة (2012)
6	الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم"العلاقة بين الخطاب الأسري للوالدين والنجاح المدرسي للأبناء".	زعيمية منى (2013)
7	المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرس.	زقاوة أحمد (2014)

يتضح من الجدول رقم (7) والذي يوضح بعض الدراسات السابقة التي استعانت بها الباحثة وحاولت الاستفادة من منهجيتها ونتائجها في بناء أداة الدراسة وفي تحليل نتائج فرضيات الدراسة.

3.1.4 الاضطلاع على الأدوات المستعملة سابقا:

اضطلعت الباحثة على مجموعة من المقاييس والاستبيانات التي استعملت بعضها لقياس المشروع الدراسي والمهني والبعض منها لقياس المتابعة الأسرية لدراسة الأبناء. وحاولت الوقوف على مدى اقترابها من أهداف الدراسة الحالية وكدا اقتباس بعض الأبعاد والعبارات التي تخدم موضوع الدراسة في بناء أداة الدراسة. وفي الجدول التالي نوضح الاستبيانات والمقاييس المضطلع عليها:

جدول رقم(8): الاستبيانات والمقاييس الخاصة بالمشروع الدراسي والمهني المضطلع عليها.

الرقم	عنوان المقياس	صاحب المقياس والسنة
1	تصورات الشباب لمشروع الحياة(المشروع الدراسي والمشروع المهني والمشروع العائلي).	زقاوة أحمد (2012)
2	QUESTIONNAIRE Projet de vie chez les jeunes adultes	Claudia Elena Ibarra Arana

		(2006)
3	دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية في المتوسطات	علاق لامية (2014)
4	استمارة محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية على عينة من الأسر.	ونجن سميرة (2012)
5	مقياس إدراك الآباء والأمهات لمعاملتهم اتجاه الأبناء.	محمدالراجي(2011).
6	استمارة لدور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء.	زغينة نوال (2008).
7	علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة دراسة ميدانية على طلاب الجامعة و طلاب التكوين المهني.	ابن حميدة سهام (2004)

ويتضح من الجدول رقم (8) والذي يوضح أهم الأدوات التي استعملت لقياس المشروع الدراسي والمهني وأيضا دور الوالدين في المتابعة الدراسية للأبناء، والتي تمكنت الباحثة من استغلال مضمونها في صياغة أبعاد استبيان الدراسة وفي اقتباس فقراتها التي تناسب أداة الدراسة الحالية.

4.1.4 صياغة الاستبيان في صورته الأولية:

بناءا على الخطوات والمراحل السابقة الذكر تمكنت الباحثة من ضبط مفهوم المشروع الدراسي والمهني وضبط طريقة قياسه إجرائيا، بعد استفادتها من الإطار النظري والميداني ومن مضمون الدراسات السابقة وأعطت تصورا للأبعاد التي تقيس دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها والمكونة للاستبيان.

قامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبيان بحيث بلغ العدد الإجمالي للفقرات (80) فقرة، وتضمن

الاستبيان (3) محاور موزعة على (6) أبعاد حيث أن كل محور يتكون من بعدين نوجزها كالتالي:

جدول رقم (9): محاور وأبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

المحاور	الأبعاد	عدد الفقرات ومجموعها	
الممارسات التربوية للأسرة	مسؤولية التنشئة والرعاية	12 فقرة	25 فقرة
	الخلفية الأسرية	13 فقرة	
تصورات الأسرة للمشروع	المتابعة الدراسية	17 فقرة	32 فقرة
	علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية	15 فقرة	
الأطراف المشاركة في بناء المشروع	خدمات مستشاري التوجيه	13 فقرة	23 فقرة
	الفضاء المهني	10 فقرة	
المجموع الكلي	80 فقرة		

2.4/ التعريف بأبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني:

يقيس الاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها من خلال (6) أبعاد تندرج ضمن (3) محاور رئيسية نوجزها بالترتيب الموالي:

أولا :المحور الأول:الممارسات التربوية للأسرة (Les pratiques éducatives pour la famille)**:**
يقيس هذا المحور الأساليب التربوية التي تنتهجها الأسرة في التربية والتعامل مع أبنائها، ويحمل البعدين التاليين:

- **مسؤولية التنشئة والرعاية:** يمثل هدا البعد مهمة الأسرة في تقديم الرعاية والعناية والاهتمام بمتطلبات أبنائها النمائية المتتالية ومستوى إشباعها لحاجيات أبنائها النفسية والجسمية والتعليمية،

لتكوين شخصيتهم الاجتماعية وتأثير فضاء الأسرة والعلاقات السائدة بين أفرادها.

- **الخلفية الأسرية** (Antécédents familiaux): ويقصد بهذا البعد ما تملكه الأسرة من ملكات وكفاءات تعليمية ومهنية، إضافة إلى الخبرة التربوية للأسرة في تقديم التنشئة العلمية لأبنائها وصقل مواهبهم ومعارفهم.

ثانيا: المحور الثاني: تصورات الأسرة للمشروع (Perceptions familiales du projet):

وهذا المحور يقيس اتجاهات الأسرة نحو الدراسة والتعليم والفكرة التي تكونها عن المشروع، إلي جانب الرؤيا التي تنطلق منها كل أسرة وما تطمح إليه في إعداد وتنشئة مشروع أبنائها، وله بعدين:

- **المتابعة الدراسية:** يقصد بهذا البعد الأساليب والطرق التي تتبعها الأسرة في متابعة النشاط الدراسي لأبنائها، ومدى امتلاكها لمهارة المتابعة ودورها في تأهيل مسارهم الدراسي المستقبلي عن طريق التوجيه والمراقبة المستمرة.
- **علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية:** في هذا البعد نحاول البحث في طبيعة العلاقة التي تربط الأسرة بالمؤسسة التربوية التعليمية(الثانوية أو الجامعة) وأطراف المؤسسة (الأساتذة ، الإدارة..) ، وطبيعة تواصل الأسرة مع المؤسسة.

ثالثا:المحور الثالث:الأطراف المشاركة في بناء المشروع (Les parties impliquées dans la construction du projet) **:** نحاول أن نكشف على أهم الأطراف الفاعلة التي تتشارك مع الأسرة في التخطيط للمشروع الدراسي والمهني لأبنائها وأوجه الاتفاق والخلاف بينهما، ويشمل البعدين التاليين:

- **خدمات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني:**وهو البحث في العلاقة التي تربط الأسرة بمستشار التوجيه المدرسي والمهني وأهمية الشراكة بينهما لتوجيه الأبناء نحو الاختيار الأنسب

للدراسة والمهنة المستقبلية.

- **الفضاء المهني** (Espace professionnel): ونقصد بهذا البعد علاقة الأسرة بالفضاء المهني ومدى مساهمتها في الاحتكاك بالمحيط المهني لتوجيه ومساعدة أبنائها في اختيار المهنة.

3.4/ سلم التصحيح لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني:

استخدمت الباحثة سلم " ليكرت"(La technique de correction Likert) الثلاثي لتصحيح إجابات المبحوثين على الاستبيان، بحيث أتيحت للمستجيب ثلاثة بدائل في اختيار الإجابة التي يراها مناسبة وتعبر عن رأيه وتمثلت البدائل في ما يلي:(تنطبق عليّ، تنطبق عليّ أحيانا، لا تنطبق عليّ).

وقدرت الإجابة بما يقابلها من أوزان وفق فقرات الاستبيان الايجابية والسلبية. والجدول التالي يوضح الطريقة التي اعتمدت في التصحيح:

جدول رقم (10): طريقة تصحيح الفقرات (الايجابية والسلبية) لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني قبل التحكيم.

التقدير	تنطبق عليّ	أحيانا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ
الأوزان	الاتجاه الايجابي للفقرة		
	3	2	1
	الاتجاه السلبي للفقرة		
	1	2	3

4.4/ حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع

الدراسي والمهني للأبناء:

أولا: حساب الصدق للاستبيان:

1.4.4 الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورته الأولية على لجنة التحكيم، بعد أن قامت بتقديم تقرير موجز لإشكالية الدراسة وفرضياتها والهدف منها والمفاهيم الإجرائية لأبعاد أداة الدراسة (عدد للملحق رقم (4). تمثلت لجنة التحكيم من مجموعة الأساتذة بالتعليم العالي والباحثين في علم النفس وعلوم التربية ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني، بلغ عددهم (16)محكما (11) من الأساتذة من مختلف الجامعات بالجزائر و(5) مستشارين بالتوجيه المدرسي والمهني بالثانوية من عدة ولايات بالجزائر. ونوضح في الجدولين التاليين مواصفات اللجنة المحكمة:

جدول رقم (11): خصائص لجنة الأساتذة والباحثين المحكمين للاستبيان.

الرقم	أسماء الأساتذة	الدرجة العلمية والتخصص	مؤسسة الانتماء
1	د. يحي بوشلاغم	أستاذ محاضر (أ) علم النفس	جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان
2	د. أسماء خويلد	أستاذة محاضرة(أ)/ علم النفس التربوي	جامعة زيان عاشور-الجلفة
3	د.حليمة قادري	أستاذة محاضرة(أ)/ علم النفس العام	جامعة محمد بن أحمد وهران 2
4	د. فيصل فراحي	أستاذ محاضر (أ)/ علم النفس العمل والتنظيم	جامعة محمد بن أحمد وهران 2

5	د.كريمة علاق	أستاذة محاضرة (أ)/ علم النفس	جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
6	د. عبد الحق منصوري	أستاذ التعليم العالي/ علوم التربية	جامعة محمد بن أحمد وهران 2
7	د. شهيدة جبار	أستاذة محاضرة(أ) / علم النفس العيادي	جامعة محمد بن أحمد وهران 2
8	د.أحمد زقاوة	أستاذ محاضر(أ) / علم النفس العمل	المركز الجامعي غليزان
9	د. بلقوميدي عباس	أستاذ محاضرة(أ) / علم النفس المدرسي	جامعة محمد بن أحمد وهران 2
10	د. الطاهر بوغازي	أستاذ محاضرة(أ) / علم النفس	جامعة تلمسان
11	د. فقيه العيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أبي بكر بلقا يد تلمسان

جدول رقم (12): خصائص مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المحكمين للاستبيان.

الرقم	أسماء المستشارين	الأقدمية في المهنة	مؤسسة الانتماء
1	توتاوي صليحة	5سنوات خبرة	مستشارة بثانوية زوبيعة الشارف بالهرانفة- ولاية الشلف.
2	بن عريبة الحبيب	21 سنة خبرة	مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ببلدية مغنية- تلمسان.

طلبت الباحثة من اللجنة المحكمة إبداء رأيها في الأبعاد والفقرات المكونة لاستبيان الدراسة من حيث:

- مدى مناسبة الأبعاد والفقرات في قياس متغيرات الدراسة(بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء).
- مدى تلاءم الفقرات المصاغة مع خصائص عينة الدراسة(الأولياء).
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبيان.
- مدى مناسبة تعليمة الاستبيان والبدائل التي وضعت.
- ومدى ملائمة أوزان سلم التصحيح في الإجابة. وظهرت نتائج التحكيم كالتالي:

استنادا للملاحظات والآراء المجتمعة والمقدمة من لجنة التحكيم من أساتذة ومستشارين، قامت الباحثة بإدخال عدة تعديلات وبعض الإضافات على الاستبيان كما توضحها التفاصيل التالية:

إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات: أشار معظم المحكمين لإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات لعدة أسباب وهي: (عدم وضوحها، بعضها تحمل أكثر من إجابة، وجود أخطاء نحوية)، والجدول الآتي يوضح التعديلات:

جدول رقم(13): الفقرات المعدلة من استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

الرقم	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
1	الحاجيات التي تفرضها المؤسسة لتعليم ابني لا تراعي فيها أهمية قدرتنا على تلبيتها من عدم.	أرى أن المؤسسة لا تراعي إمكانيات الأولياء في تلبية حاجات الأبناء.
2	لديّ دراية تامة بالتوجه الدراسي الذي يلائم قدرات ابني ويستطيع النجاح فيه	لديّ دراية بالتوجه الدراسي الذي يناسب قدرات ابني ويستطيع النجاح فيه.
3	أخصص أوقات محددة في برنامجي اليومي للاتصال بالمؤسسة التي يدرس فيها ابني.	أبرمج أوقات محددة للاتصال بالمؤسسة التي يدرس فيها ابني.

4	أشجع ابني في أوقات فراغه على ممارسة نشاطات خارجية يتقاض عليها أجرا.	أشجع ابني في أوقات فراغهم على ممارسة أعمال حرّة يتقاض عليها أجرا.
5	أسعى جاهدا في توفير جو الاستقرار والهدوء في بيتي حتى يستطيع ابني النجاح في دراستهم	أحرص على توفير جو الاستقرار في بيتي لأضمن نجاح مستقبل ابني.
6	الطريقة التي أعتمدها في متابعة النشاط الدراسي لابني هي الاضطلاع على أعماله الدراسية بصفة أسبوعية.	الطريقة التي أعتمدها في متابعة النشاط الدراسي لابني هي مراقبة أعماله أسبوعيا.
7	أقدم لابني التوجيهات في اختيار دراسته.	أقدم لابني التوجيهات والنصائح في اختيار دراسته.
8	الأسلوب الذي نجده مناسبا لتشجيع أبني على دراسته هو عن طريق عقابه.	أرى أن أسلوب العقاب هو الأنسب في تشجيع ابني على الدراسة.
10	أعتقد أن ابني سيحصل على عمل يناسبه وفي مجاله بعدما ينهي دراسته.	أعتقد أن ابني سيحصل على عمل يناسبه وحسب تخصصه بعدما ينهي دراسته.
11	أشجع باستمرار النتائج الدراسية لابني مهما كان نوعها (ايجابية أو سلبية) .	أشجع أبني على متابعة مساره الدراسي وأدعمه باستمرار.
12	نوفّر أغلب مصاريف البيت في شراء المستلزمات الدراسية لابني.	أوفر المستلزمات التي يحتاج إليها ابني في حدود إمكانياتي لتساعده على الدراسة.

الفقرات المحذوفة: تم الاتفاق بين المحكمين على ضرورة حذف بعض الفقرات من الاستبيان بسبب عدم قياسها لما وضعت لقياسه وبعضها كانت متكررة، حيث حذفت (9) فقرات من أصل (80) فقرة وتمثلت الفقرات المحذوفة بحسب نسبة اتفاق المحكمين على حذفها كما يلي:

جدول رقم(14): الفقرات المحذوفة من استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

الرقم	بعد الانتماء	الفقرات المحذوفة	نسبة الاتفاق

1	مسؤولية التنشئة	أحافظ على هيبتي أمام أبني.	100%
2	الخلفية الأسرية.	نستفيد مع أبنائنا في من استعمال الإنترنيت المتواجدة في بيتنا.	54,54%
3		طبيعة حواراتنا في البيت تخص الأمور العائلية.	100%
4	علاقة الأسرة مع المؤسسة	أمنح لأبني حرية المشاركة في النشاطات الميدانية التي تنظمها مؤسستهم التعليمية.	100%
5	المتابعة الدراسية	بيتنا غير مهيأ بجميع الوسائل التي تساعد ابني على الدراسة.	%63,63
6		مسؤولية تعليم أبني في البيت أتركها لأشخاص آخرين.	90,90%
7		أحدد الأصدقاء الذين يرافقون أبني على أساس مستواهم الأخلاقي.	100%
8		أشجع ابني على المنافسة مع زملائه في الدراسة.	63,63%
9	خدمات مستشاري	أعتقد أن أساليب التنشئة التي اعتمدتها في توجيه ابني لها دور في اختيارهم الدراسي والمهني.	72 ,72%

تعديل بدائل الإجابة: اقترح المحكمين استبدال سلم الإجابات الثلاثي بسلم "ليكارت" الرباعي أو الخماسي، واقترحوا أيضا تغيير أوزان سلم التصحيح للفقرات الايجابية والسلبية، ويضح الجدولين التاليين مختلف التعديلات المعتمدة:

جدول رقم (15): تعديل بدائل الإجابات لاستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

التقييم	بدائل الإجابات قبل وبعد التحكيم			
قبل التحكيم	تنطبق عليّ	تنطبق عليّ أحيانا	لا تنطبق علي	/

بعد التحكيم	تنطبق علي	أحيانا تنطبق علي	نادرا ما تنطبق علي	غير متأكد	لا تنطبق علي

جدول رقم (16): تعديل أوزان سلم التصحيح لاستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني.

/	الاتجاه	أوزان بدائل الإجابات قبل وبعد التحكيم				
قبل التعديل	(+)	تنطبق عليّ (3)		تنطبق عليّ أحيانا (2)		لا تنطبق علي(1)
	(−)	تنطبق عليّ (1)		تنطبق عليّ أحيانا(2)		لا تنطبق علي (3)
بعد التعديل	(+)	تنطبق علي(5)	أحيانا تنطبق(4)	نادرا تنطبق(3)	غير متأكد(2)	لا تنطبق علي (1)
	(−)	تنطبق علي (1)	أحيانا تنطبق(2)	نادرا تنطبق(3)	غير متأكد(4)	لا تنطبق علي (5)

بعد التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال إجراء جميع التعديلات المطلوبة من قبل لجنة التحكيم، أصبحت صورة الاستبيان كما يوضحها الجدول التالي: عد إلى الملحق رقم (5).

جدول رقم(17): صورة استبيان دور الأسرة في بناء مشروع الأبناء بعد التحكيم.

استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها		
	نتائج التحكيم	**تفاصيل التعديل**
بالنسبة للفقرات	(71) فقرة من أصل (80) فقرة.	(9) فقرات محذوفة و(12) فقرة أعيد صياغتها.

بالنسبة للأبعاد	(6) أبعاد ينتمون إلى (3) محاور.	/
بالنسبة للبدائل	(5) بدائل من أصل (3) بدائل.	تنطبق عليّ – أحيانا تنطبق عليّ– نادرا ما تنطبق عليّ – غير متأكد – لا تنطبق عليّ.
بالنسبة لسلم التصحيح	سلم "ليكارت Likert" الخماسي بدل السلم الثلاثي.	**للفقرات الايجابية:** تنطبق عليّ (5)، أحيانا تنطبق عليّ(4)، نادرا ما تنطبق عليّ (3)، غير متأكد (2)، لا تنطبق عليّ(1). **للفقرات السلبية:** تنطبق عليّ (1)، أحيانا تنطبق عليّ(2)، نادرا ما تنطبق عليّ (3)، غير متأكد (4)، لا تنطبق عليّ(5).

وبعد الإجراءات السابقة الذكر، قامت الباحثة بمواصلة التحقق من صدق أداة الدراسة والثبات باستخدام أنواع الصدق الأخرى والثبات، بعد توزيع الاستبيان على عينة من الأسر عددهم (70)، بحيث أن (40) من الأولياء يدرس أبنائهم بثانوية "حمو بوتليليس"(السنة الأولى والثانية) و(30)من الأولياء يدرس أبنائهم بجامعة "محمد بن أحمد وهران2 "(السنة أولى جدع مشترك بكلية العلوم الاجتماعية).ولجأت إلى الطرق التالية في التحقق من صدق الاستبيان ثم بعدها الثبات نوضح ذلك في الآتي:

2.4.4 الصدق بأسلوب الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان، وكذلك ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه(المحاور الرئيسية والأبعاد)، ومدى ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان والجداول التالية توضح النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (18): قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء

المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	0,541**	0,01	24	0,387**	47	0,01	0,385**	0,01
2	0,580 **	0,01	25	0,402**	48	0,01	0,448**	0,01
3	0,413**	0,01	26	0,511**	49	0,01	0,397**	0,01
4	0,289**	0,01	27	0,548**	50	0,01	0,332**	0,01
5	0,481**	0,01	28	0,115 *	51	0,05	0,501**	0,01
6	0,612**	0,01	**29**	**0,011**	52	غير دالة	0,169*	0,05
7	0,315**	0,01	30	0,545**	53	0,01	0,491**	0,01
8	0,183**	0,01	31	0,219*	54	0,05	0,619**	0,01
9	0,412**	0,01	32	0,514**	**55**	0,01	**-0,134**	غير دالة
10	0,382**	0,01	33	0,276*	56	0,05	0,289**	0,01
11	**0,032**	غير دالة	**34**	**0,097**	57	غير دالة	0,332**	0,01
12	0,288**	0,01	35	0,608**	58	0,01	0,376**	0,01
13	0,451**	0,01	36	0,108	59	0,05	0,323**	0,01
14	0,332**	0,01	37	0,353**	60	0,01	0,553**	0,01
15	0,467**	0,01	**38**	**0,015**	61	غير دالة	0,433**	0,01
16	**-0,104**	غير دالة	39	0,486**	62	0,01	0,594**	0,01
17	0,104*	0,05	**40**	**0,098**	63	غير دالة	0,407**	0,01
18	0,641**	0,01	41	0,209*	64	0,05	0,395**	0,01
19	0,293**	0,01	42	0,416**	65	0,01	0,551**	0,01
20	0,279**	0,01	43	0,380**	66	0,01	0,195*	0,05
21	0,364**	0,01	44	0,299**	67	0,01	0,224**	0,01
22	0,454**	0,01	45	0,372**	68	0,01	0,250*	0,05
23	0,412**	0,01	46	0,350**	69	0,01	0,332**	0,01
70	0,187*	0,05	71	0,434**		0,01		

يتضح من خلال الجدول رقم(18) الذي يعبر عن نتائج معاملات الارتباط بين جميع فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان التي كانت أغلبيتها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0,01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط للاستبيان ككل بين أقوى ارتباط وأدنى ارتباط مابين (0,011) و(0,641) ما يعكس وجود اتساق داخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبيان. وباستثناء بعض الفقرات من الاستبيان كانت دالة عند مستوى الدلالة (*0,05) وهي الفقرات: (17، 28، 31، 33، 36، 41، 52، 66). إلى جانب بعض الفقرات التي لم تحقق دلالة وتم حذفها من الاستبيان وتمثلت في الفقرات: (16،11، 29، 34، 38، 40، 55).

جدول رقم (19): قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعد مسؤولية التنشئة والرعاية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	0,445	دال عند 0,01
2	0,43	دال عند 0,01
3	0,543	دال عند 0,01
4	0,321	دال عند 0,01
5	0,398	دال عند 0,01
6	0,235	دال عند 0,01
7	0,481	دال عند 0,01
8	0.508	دال عند 0,01
9	0,221	دال عند 0,01
10	0,541	دال عند 0,01
11	0,397	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول رقم(19) أن معظم معاملات الارتباط المحسوبة سجلت ارتباطا قويا بين

الفقرات والدرجة الكلية لبعد مسؤولية التنشئة والرعاية عند مستوى دلالة (0,01)، مما يعكس وجود اتساق داخلي بين الفقرات وبعدها الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (20): قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لبعد الخلفية الأسرية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
12	0,432	دال عند 0,01
13	0,298	دال عند 0,01
14	0,321	دال عند 0,01
15	0,365	دال عند 0,01
16	0,469	دال عند 0,01
17	0,242	دال عند 0,01
18	0,501	دال عند 0,01
19	0,474	دال عند 0,01
20	0,489	دال عند 0,01
21	0,307	دال عند 0,01
22	0,306	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول رقم(20) أن جميع فقرات هذا البعد سجلت ارتباطا قويا ودالا عند مستوى دلالة (0,01) مع الدرجة الكلية لبعد الخلفية الأسرية، ما يعكس وجود اتساق داخلي بين الفقرات وبعدها الذي تقيسه وتنتمي إليه.

جدول رقم (21): قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لبعد المتابعة الدراسية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
23	0,321	دال عند 0,01

24	0,354	دال عند 0,01
25	0,387	دال عند 0,01
26	0,360	دال عند 0,01
27	0,236	دال عند 0,01
28	**-0,149**	**غير دالة**
29	0,421	دال عند 0,01
30	0,330	دال عند 0,01
31	**0,108**	**غير دالة**
32	0,500	دال عند 0,01
33	0,298	دال عند 0,01
34	0,390	دال عند 0,01
35	0,449	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول رقم(21) أن معظم الفقرات سجلت ارتباطا قويا ودالا عند مستوى دلالة (0,01) مع الدرجة الكلية لبعد الخلفية الأسرية، ما يعكس وجود اتساق داخلي بين الفقرات وبعدها الذي تقيسه وتنتمي إليه. ماعدا الفقرتين (28 و31) لم تحققا الارتباط مع البعد فتم حذفهما.

جدول رقم (22): قيم معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لبعد علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
36	0,453	دال عند 0,01
37	0,342	دال عند 0,01
38	0276	دال عند 0,01

39	0,340	دال عند 0,01
40	0,338	دال عند 0,01
41	**0,102**	**غير دالة**
42	0,355	دال عند 0,01
43	0,298	دال عند 0,01
44	0,301	دال عند 0,01
45	0,490	دال عند 0,01
46	0334	دال عند 0,01
47	0,473	دال عند 0,01
48	0,513	دال عند 0,01
49	0,461	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول رقم(22) أن معظم الفقرات سجلت ارتباطا قويا ودالا عند مستوى دلالة (0,01) مع الدرجة الكلية لبعد علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية، ما يؤكد اتساقها الداخلي . ماعدا الفقرة (41) لم تحقق الارتباط مع البعد فتم حذفها من الاستبيان.

جدول رقم (23): قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لبعد مستشاري التوجيه والاختيار الدراسي والمهني.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
50	**-0,064**	**غير دالة**
51	0,598	دال عند 0,01
52	0,556	دال عند 0,01
53	0,541	دال عند 0,01

54	0,342	دال عند 0,01
55	0,354	دال عند 0,01
56	0,443	دال عند 0,01
57	0,456	دال عند 0,01
58	0,232	دال عند 0,01
59	0,433	دال عند 0,01
60	0,386	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول رقم(23) أن معظم الفقرات سجلت ارتباطا قويا ودالا مع الدرجة الكلية لبعد مستشاري التوجيه والاختيار الدراسي والمهني، ويشير ذلك إلى الاتساق الداخلي.

جدول رقم (24): قيم معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية لبعد الفضاء المهني.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
61	0,438	دال عند 0,01
62	0,534	دال عند 0,01
63	0,576	دال عند 0,01
64	0,498	دال عند 0,01
65	0,365	دال عند 0,01
66	0.282	دال عند 0,01
67	0,601	دال عند 0,01
68	0,324	دال عند 0,01
69	0,474	دال عند 0,01
70	0,491	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول رقم(24) أن معظم الفقرات سجلت ارتباطا قويا ودالا مع الدرجة الكلية لبعد

الفضاء المهني، ويشير ذلك إلى الاتساق الداخلي.

جدول رقم (25): قيم معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

الرقم	محاور الاستبيان	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	الممارسات التربوية للأسرة	0,871**	0,01
2	تصورات الأسرة للمشروع	0,783**	0,01
3	الأطراف المشاركة في بناء المشروع	0,815**	0,01

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (25) التي تقيس قيم معاملات الارتباط للأبعاد الرئيسية بالدرجة الكلية للاستبيان، تبين وجود علاقة ارتباطيه قوية للأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للاستبيان والتي كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01 **)مما يشير دلك إلى ارتفاع معامل الاتساق الداخلي وصلاحية الأبعاد الرئيسية للاستبيان.

جدول رقم (26): قيم معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع.

الرقم	أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	مسؤولية التنشئة والرعاية	0,864**	دال عند 0,01

2	الخلفية الأسرية	0,659**	دال عند 0,01
3	المتابعة الدراسية	0,713**	دال عند 0,01
4	علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية	0,697**	دال عند 0,01
5	خدمات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني	0,757**	دال عند 0,01
6	الفضاء المهني	0,611**	دال عند 0,01

الأرقام الواردة في الجدول رقم (26) المتعلقة بمعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للاستبيان، تبين وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الأبعاد الستة والدرجة الكلية للاستبيان والتي تراوحت قيمها ما بين (0,611 و 0,864) وكانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01 **) وتؤكد نتائج هذه القيم على صدق الأبعاد الفرعية للاستبيان.

جدول رقم (27): قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الرئيسية وأبعادها الفرعية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

الرقم	محاور وأبعاد الاستبيان		معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	الممارسات التربوية للأسرة	مسؤولية التنشئة والرعاية	0,887**	عند0,01
2		الخلفية الأسرية	0,698**	عند 0,01
3	تصورات الأسرة للمشروع	المتابعة الدراسية	0,756**	عند 0,01
4		علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية	0,801**	عند 0,01

5	الأطراف المشاركة في بناء المشروع	خدمات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني	0,702**	عند 0,01
6		الفضاء المهني	0,613**	عند 0,01

يظهر من الجدول رقم(27) الذي يقيس معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل محور بأبعاده، وجود ارتباط قوي للأبعاد مع محاورها، فجميع الارتباطات كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) وهذا يعطي دلالة على صدق أبعاد الاستبيان وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه.

جدول رقم (28): الارتباطات المتعددة بين محاور استبيان دور الأسرة في بناء المشروع.

الأبعاد	الممارسات التربوية للأسرة	تصورات الأسرة للمشروع	الأطراف المشاركة في بناء المشروع
الممارسات التربوية للأسرة	/	0,795**	0,649**
تصورات الأسرة للمشروع	/	/	0,711**
الأطراف المشاركة في بناء المشروع	/	/	/

من خلال الجدول رقم (28) الذي يخص العلاقة لارتباطيه بين كل بعد رئيسي وباقي أبعاده الرئيسية، تبين وجود علاقة قوية بين الأبعاد الثلاثة فمعاملات ارتباطها جميعها كانت دالة إحصائيا عند مستوى(0,01) وهذا يدل على أن كل بعد يقيس نفس ما تقيسه الأبعاد الأخرى وما يؤكد على تمتع الاستبيان بالصدق من خلال اتساق أبعاده.

جدول رقم(29): الارتباطات المتعددة بين أبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع.

الأبعاد	مسؤولية التنشئة والرعاية	الخلفية الأسرية	المتابعة الدراسية	علاقة الأسرة بالمؤسسة	خدمات مستشاري التوجيه	الفضاء المهني
مسؤولية التنشئة والرعاية	/	0,793**	0,454**	0,503**	0,203*	0,125
الخلفية الأسرية	/	/	0,303**	0,229*	0,211*	0,089
المتابعة الدراسية	/	/	/	0,761**	0,663**	0,391**
علاقة الأسرة بالمؤسسة	/	/	/	/	0,663**	0,331**
خدمات المستشار	/	/	/	/	/	0,204*
الفضاء المهني	/	/	/	/	/	/

الرمز (*) يعني أن الدلالة الإحصائية عند المستوى (0,05)

الرمز(**) يعني أن الدلالة الإحصائية عند المستوى (0,01)

أوضحت النتائج البارزة في الجدول رقم (29) أن معاملات الارتباط بين كل بعد فرعي وبقية الأبعاد الفرعية الأخرى كانت أغلبيتها مرتفعة وتعبر عن علاقة قوية ودالة إحصائيا عند مستوى (0,01)، باستثناء بعض الارتباطات بين الأبعاد ظهرت دالة عند مستوى (0,05)، و بعض الأبعاد لم تحقق أي ارتباط فيما بينها مثل:(بعد مسؤولية التنشئة والرعاية وبعد الخلفية الأسرية مع بعد الفضاء المهني).

بناءا على ما سبق من إجراءات في التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معاملات الارتباط بين أبعاده الرئيسية والفرعية والدرجة الكلية للاستبيان وبين أبعاده و كدا بين فقراته والدرجة الكلية للاستبيان.استطعنا أن نتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، ويمكن القول بأن استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي لأبنائها صالح للاستعمال في الدراسة الأساسية.

ثانيا: حساب الثبات للاستبيان:

استخدمت الباحثة في حساب ثبات الاستبيان طريقة التجزئة النصفية ومعامل "ألفا كرونباخ".

3.4.4 الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تقسيم الاستبيان إلى نصفين النصف الأول خاص بالفقرات المرقمة ترقيما فرديا والنصف الثاني خاص بالفقرات المرقمة ترقيما زوجيا، وقامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاستبيان ككل وأبعاده(الرئيسية والفرعية)، وقامت بتعويض المعامل المتحصل عليه باستخدام المعادلة التصحيحية الطولية لـ " سبيرمان–براون " و طريقة " جيتمان"، وظهرت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(30): قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

الدرجة الكلية للاستبيان ومحاوره	قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	المعادلات الصحيحية	
		سبيرمان براون	جيتمان (Guttman)
الممارسات التربوية للأسرة	0,543	0,727	0,732
تصورات الأسرة للمشروع	0,443	0,656	0,596

الأطراف المشاركة في بناء المشروع	0,491	0,580	0,609
الدرجة الكلية للاستبيان	0,557	0,763	0,789

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم(30) يتضح أن الاستبيان وأبعاده الرئيسية يحتوي على قيم ثبات مرتفعة ومقبولة بعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون وجيتمان) حيث تراوحت قيمة الدرجة الكلية للاستبيان ما بين (0,763 و0,789).

4.4.4 الثبات بمعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):

بعد حساب معامل الاتساق للدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع لأبنائها وأبعاد الاستبيان الرئيسية،تم الحصول على النتائج التي يلخصها الجدول التالي:

جدول رقم(31): قيم معامل الثبات "بألفا كرونباخ" لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية		قيم الثبات لألفا	
الممارسات التربوية للأسرة	مسؤولية التنشئة والرعاية	0,769	0,692
	الخلفية الأسرية		0,646
تصورات الأسرة للمشروع	المتابعة الدراسية	0,727	0,653
	علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية		0,677
الأطراف المشاركة	خدمات مستشاري التوجيه	0,668	0,608

في بناء المشروع	الفضاء المهني		0,573
الدرجة الكلية	0,868		

من خلال القيم الواردة في الجدول رقم(31) يظهر أن معاملات"ألفا كرونباخ" لكل من الأبعاد الرئيسية والفرعية للاستبيان كانت مرتفعة بحيث بلغت قيمة "ألفا" للاستبيان (0,868) وهي قيمة جيدة تعبر عن قوة الدلالة الإحصائية، كما قدرت قيم الثبات للأبعاد الرئيسية(0,769، 0,727، 0,668) وتراوحت قيم الثبات للأبعاد الفرعية للاستبيان ما بين (0,573 و0,692)وهي قيم مقبولة، ويمكننا القول بأن استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها سجل معامل ثبات قوي وقابل للقياس.

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها بعد حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان "دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء "، قامت الباحثة بحذف الفقرات التي لم تحقق الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان وأبعادها ، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (32): نتائج الخصائص السيكومترية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء في صورته النهائية.

رقم الفقرة	الفقرات التي تم حذفها	البعد الذي تنتمي إليه
الفقرات التي لم تحقق الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان		
11	أتدخل في جميع شؤون ابني بسبب خوفي عليه.	**بعد التنشئة والرعاية**

16	أحاول أن أكتشف ذكاء ابني عن طريق اختبار تفكيره وأسعى في رعايته.	**بعد الخلفية الأسرية**
29	أحمّل المسؤولية أكثر إلى الأسرة في متابعة المسار الدراسي لأبني.	**بعد المتابعة الدراسية**
34	أعتقد أن المؤسسات التي يتعلم فيها أبنائنا لن تمنحهم شيئا في المستقبل.	**بعد علاقة الأسرة مع المؤسسة**
38	يواجه ابني صعوبات تتعلق بالمناهج الدراسية التي يدرسونها لهم في المؤسسة.	**بعد علاقة الأسرة مع المؤسسة**
40	عندما يواجه ابني مشاكل في المؤسسة التي يدرس فيها أوجه له أصابع الاتهام وأحمله مسؤولية سلوكه.	**بعد علاقة الأسرة مع المؤسسة**
55	لديّ معرفة بمختلف النشاطات التي يفضل ابني ممارستها.	**بعد خدمات مستشار التوجيه**
الفقرات التي لا تنتمي إلى أبعادها		
28	أعتقد أن المدرسة تفتح أمام ابني مسارات التكوين والتعليم العالي.	**بعد علاقة الأسرة مع المؤسسة**
31	طموحاتي هي أن يتحقق حلمي في النجاح الدراسي لابني.	**بعد المتابعة الدراسية**
41	نستثمر أوقات فراغ أبنائنا بتشجيعهم على ممارسة هواياتهم المفضلة.	**بعد المتابعة الدراسية**
50	أتوقع من ابني أن يواصل دراسته ويبلغ الدراسات العليا.	**بعد خدمات مستشار التوجيه**

بناءا على ما سبق من إجراءات في حساب صدق وثبات الاستبيان توصلت الباحثة إلى مصداقية تمتع استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها بالخصائص السيكومترية اللازمة ويمكن الاعتماد عليه في مواصلة الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1-منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المناسب لوصف وتحليل متغيرات الدراسة المراد قياسها واختبارها في الميدان من خلال وصف وتحليل الدور التربوي الذي تمارسه الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها في ضوء اختبار مدى تأثير بعض المتغيرات كالمستوى التعليمي الثقافي للوالدين والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، بالاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والاختبارات التي تدرس الفروق.

2-عينة الدراسة ومواصفاتها:

1.2 عينة الدراسة: استهدفت الدراسة جميع الأولياء المتمدرس أبنائهم بالثانوي والجامعي من مختلف سنوات الدراسة ومن مختلف الشعب والتخصصات بالثانوية والجامعة، بلغ عددهم الإجمالي (410) أمهات وآباء، تمثلت عملية الانتقاء للعينة بالطريقتين التاليتين:

الانتقاء العشوائي للثانويات: نظرا للإجراءات الإدارية المستعصية من قبل مديرية التربية لمدينة وهران بعدم الموافقة على إجراء تربص ميداني يتعدى أربعة ثانويات. تم انتقاء فقط(4) منها من مدينة وهران بعد الحصول على الموافقة من المدراء وهي كالآتي:

- ثانوية محمد الطمار بلقايد.
- ثانوية حمو بوتليليس.
- ثانوية العقيد لطفي.
- ثانوية لطفي.

وقامت الباحثة بمسح شامل للأمهات والآباء الدين يدرس أبنائهم في الثانوية (من مختلف الشعب

والسنوات الدراسية) والدين بلغ عددهم (230) أمهات وآباء وعملية الاختيار تمت بالشكل التالي:

-الأمهات والآباء المنتمين للثانويات وبصفتهم يشتغلون فيها(منهم أساتذة وإداريون) تم التوزيع عليهم استبيان الدراسة داخل حجر عملهم (قاعة الأساتذة، مكتب الموظف الإداري).

-الأمهات والآباء الغير منتمين للثانوية والغير مشتغلين فيها، وزع عليهم الاستبيان في قاعة مخصصة للندوات والاجتماعات من الثانويات الأربعة بعد الحصول على الموافقة من قبل المدراء. وبعد عملية الفرز لنسخ الاستبيان استرجعت الباحثة فقط (200) نسخة قابلة للمعالجة الإحصائية.

الانتقاء ألقصدي للجامعات: نتيجة التسهيلات التي وجدتها الباحثة في بعض المؤسسات الجامعية تمت الدراسة في (5)جامعات من بعض ولايات الجزائر وهي:

- جامعة "محمد بن أحمد "وهران 2.
- جامعة "أحمد بن بلة" وهران1.
- جامعة "العلوم والتكنولوجيا ايسطو" وهران.
- جامعة "أبو بكر بلقايد" تلمسان.
- جامعة "عبد الحميد بن باديس" مستغانم.

وبعدها قامت الباحثة بمسح شامل للأمهات والآباء الدين يدرس أبنائهم في الجامعة (من مختلف التخصصات والسنوات الجامعية) قدر عددهم (285) أمهات وآباء وعملية الاختيار تمثلت كالآتي:

- وزع استبيان الدراسة على الأمهات والآباء المنتمين للجامعات الخمسة والمشتغلين فيها(منهم أساتذة، إداريون، عون أمن، عمال النظافة). وتم استرجاع منها (210) نسخة قابلة للمعالجة.

واستغرقت مدة تطبيق الدراسة الأساسية حوالي 5 أشهر من السنة الدراسية 2017/2018.

2.2 مواصفات عينة الدراسة: في الجداول الآتية نوضح كيف تم توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا

لبعض المتغيرات الوصفية للدراسة التالي ذكرها:

جدول رقم(34): توزيع الأمهات والآباء حسب الجنس ومستوى تمدرس أبنائهم.

الجنس	مستوى تمدرس الأبناء		التكرارات	النسبة المئوية
	الثانوية	الجامعة		
الأمهات	111	108	219	% 53,42
الآباء	89	102	191	% 46,58
المجموع	200	210	410	% 100
النسبة المئوية	48,78	51,21	% 100	
410				

شكل رقم(3): توزيع الأمهات والآباء حسب الجنس ومستوى تمدرس أبنائهم.

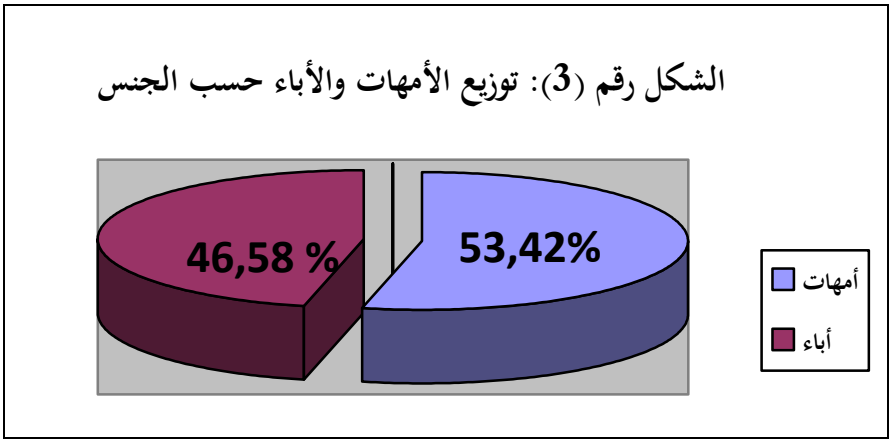

يظهر من نتائج الجدول رقم(34) والشكل رقم(1) فيما يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

أن نسبة(53,42%)من أفراد عينة الدراسة هم أمهات، ونسبة(46,58%)من العينة المتبقية هو أباء، مما يشير إلى أن حجم الأمهات يفوق الآباء. أما بخصوص توزيع أفراد العينة بحسب مستوى تمدرس أبنائهم نلاحظ نسب متقاربة في التوزيع بين المستوى الثانوي والجامعي، حيث أن نسبة (48,78) من الأولياء يتمدرس أبنائهم بالثانوية، وبنسبة (51,21)منهم يتمدرس أبنائهم بالمستوى الجامعي.

جدول رقم(35): توزيع الأمهات والآباء حسب المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة.

المؤسسات التعليمية		حجم الأولياء		المجموع الكلي	النسبة المئوية
		الأمهات	الآباء		
الثانويات	محمد الطمار بلقايد	28	15	43	% 21,5
	حمو بوتليليس	33	21	54	% 27
	العقيد لطفي	29	24	53	% 26,5
	لطفي	21	29	50	% 25
	/	**111**	**89**	**200**	**% 100**
		48,79 %			
الجامعات	///	حجم الأولياء		المجموع	النسبة المئوية
		الأمهات	الأباء		
	أحمد بن أحمد وهران 2	22	22	44	% 20,95
	أحمد بن بلة وهران 1	21	20	41	% 19,52
	العلوم والتكنولوجيا ايسطو	24	19	43	% 20,74
	عبد الحميد بين باديس مستغانم	20	18	38	% 18,09
	أبي بكر بلقايد تلمسان	21	23	44	% 20,70

	/	108	102	210	% 100
	% 51,21				

الشكلين رقم(4 و5): توزيع الأمهات والآباء حسب المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة.

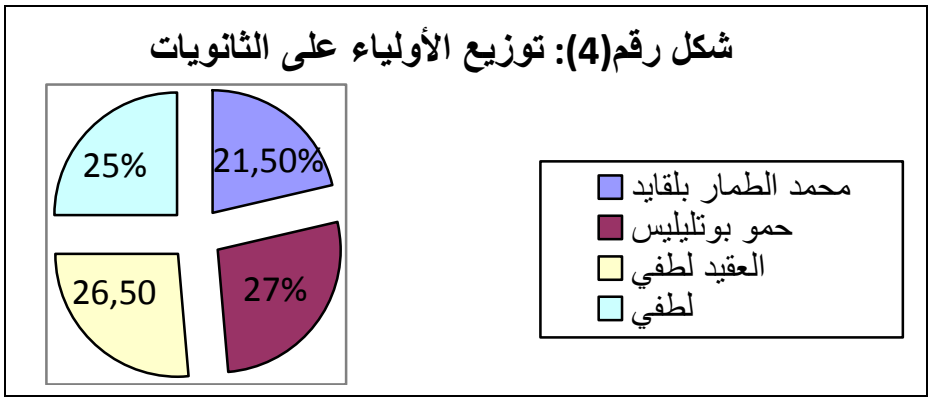

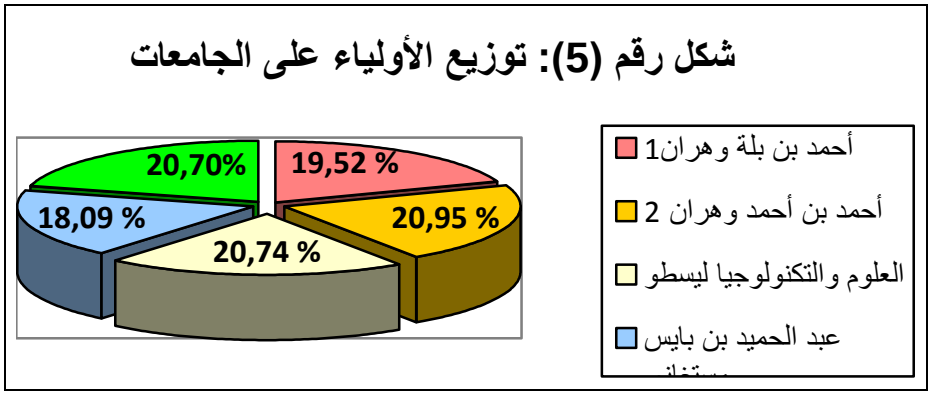

يظهر من نتائج الجدول رقم(35) والشكلين رقم(4و5) أن توزيع حجم الأمهات والآباء بين الثانويات الأربعة كان متقاربا وكذلك بين الجامعات الخمسة لم يظهر تفاوت كبير في حجم الآباء والأمهات. غير أن الدرجة الكلية لتوزيع الأولياء بين المؤسستين كان متفاوتا بحيث أن 200 من عينة الدراسة يمثلون بنسبة (48,79 %)من إجمالي أفراد عينة الدراسة أبنائهم يدرسون بالثانوية، في حين أن 210 من بقية عينة الدراسة يمثلون نسبة تقدر بـ (51,21 %) أبنائهم يدرسون بالجامعة.

جدول رقم(36): توزيع الأمهات والآباء حسب مستواهم التعليمي.

المستوى التعليمي	الثانويات		الجامعات		المجموع		النسبة%		النسبة الكلية
	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	
أميّ	13	8	18	9	31	17	7,56 %	4,14 %	11,72 %
مستوى آخر	11	5	11	17	22	22	5,36 %	5,36 %	10,73 %
ابتدائي	20	27	16	20	36	47	8,78 %	11,4 % 6	20,24 %
متوسط	21	10	20	25	41	35	% 10	8,53 %	18,53 %
ثانوي	20	11	21	15	41	26	% 10	6,34 %	16,34 %
جامعي	26	28	22	16	48	44	11,70 %	10,7 % 3	22,44 %
المجموع	**111**	**89**	**108**	**102**	**219**	**191**	**53,42 %**	**46,5 % 8**	**100 %**
	200		**210**		**410**		**% 100**		

شكل رقم(6): توزيع الأمهات والآباء حسب مستواهم التعليمي.

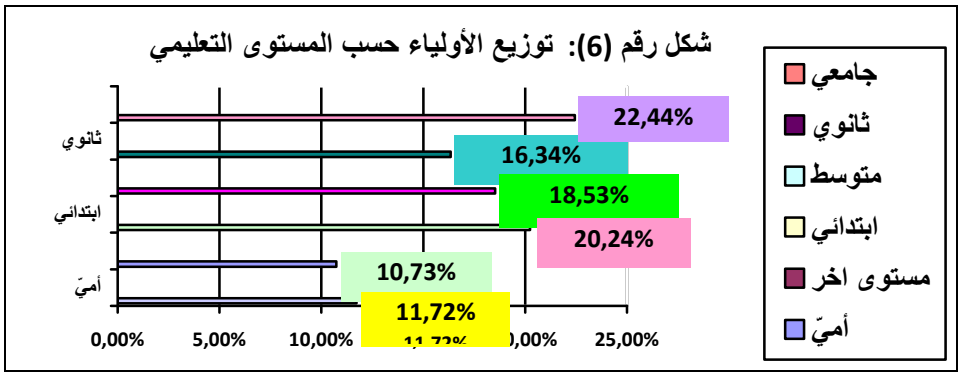

يظهر من خلال نتائج التوزيع في الجدول رقم (36) والشكل رقم (4) أن أكبر نسبة من الأولياء لهم مستوى تعليمي جامعي قدرت النسبة بـ (22,44 %) تراوحت بين(11,70 %) عند الأمهات (10,73 %) عند الآباء، وفي المرتبة الثانية وبنسبة (20,24 %)من الأولياء لهم مستوى متوسط والدي سجل بنسبة مرتفعة عند الآباء (11,46 %) مقارنة مع الأمهات (8,78 %)، وفي المرتبة الثالثة أظهرت النتائج نسبة قدرت بـ (18,53 %) من الأولياء لديهم مستوى ثانوي تراوح ما بين (8,53% و10 %) عند الأمهات والآباء، ثم نسبة (16,34 %) من الأولياء لديهم مستوى تعليمي ابتدائي و بنسبة مرتفعة عند الأمهات(10 %) مقارنة مع الآباء (6,34 %)، وفي التصنيف الأخير سجلت النتائج ظهور نسبة (11,72 %) من الأولياء أميين وبنسبة أكبر عند الآباء (4,14 %) مقارنة مع الأمهات (7,56 %)، و بنسبة (10,73 %) من الأولياء لديهم مستوى تعليمي آخر غير الأكاديمي كمعرفة القراءة والكتابة .. بدون الحصول على تكوين تعليمي).

وعليه فان أغلبية أفراد عينة الدراسة (الأمهات والآباء) يتمتعون بمستويات تعليمية مرتفعة.

جدول رقم(37): توزيع الأمهات والآباء حسب وضعهم الاقتصادي.

المستوى الاقتصادي	العينة الكلية للأولياء					
	الأم	%	الأب	%	مج	النسبة
مرتفع	76	%34,70	88	46,07 %	164	% 40
متوسط	83	% 37,89	69	36,12 %	152	37,07 %
ضعيف	60	% 27,39	34	17,80 %	94	22,92 %
المجموع	219	% 100	191	% 100	410	% 100

شكل رقم(7): توزيع الأمهات والآباء حسب وضعهم الاقتصادي.

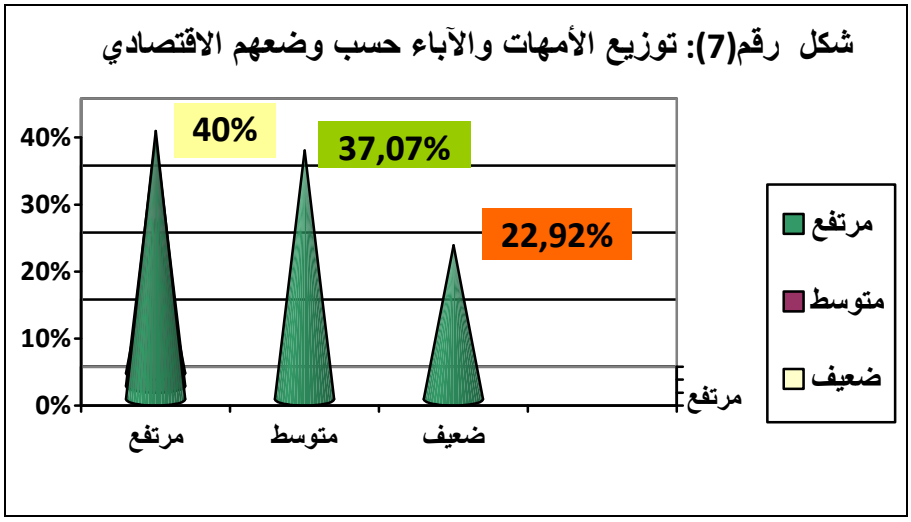

يتبين من الجدول رقم(37) والشكل رقم(5) الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستواهم الاقتصادي، أن أكبر نسبة توزيع تحصل عليها الأولياء من دوي المستوى الاقتصادي المرتفع بنسبة بلغت (40 %)، مقارنة مع المستويات المتبقية فان (37,07 %) من الأولياء مستواهم الاقتصادي متوسط ، و(22,92 %) ينتمون لمستوى اقتصادي ضعيف. وهذا الترتيب في النسب يفسر أن معظم الأسر الدين تم التعامل معهم في هده الدراسة ظروفهم الاقتصادية(المادية) لا بأس بها.

جدول رقم(38): توزيع الأمهات والآباء حسب مكانتهم المهنية.

المكانة المهنية	العينة الكلية للأولياء					
	الأمهات	النسبة المئوية	الآباء	النسبة المئوية	المجموع	النسبة (ك)
موظف(ة)	48	11,71 %	61	14,8 % 8	109	**26,59 %**
أستاذ(ة)	41	% 10	28	6,83 %	69	**16,83 %**

نشاط حر	56	13,66 %	70	17,0 % 7	126	**30,73 %**
متقاعد (ة)	32	7,80 %	11	2,68 %	43	**10,49 %**
بدون مهنة	42	10,24 %	21	5,12 %	63	**15,36 %**
المجموع	**219**	**53,41 %**	**191**	**46,5 % 8**	**410**	**% 100**

شكل رقم(8): توزيع الأمهات والآباء حسب مكانتهم المهنية.

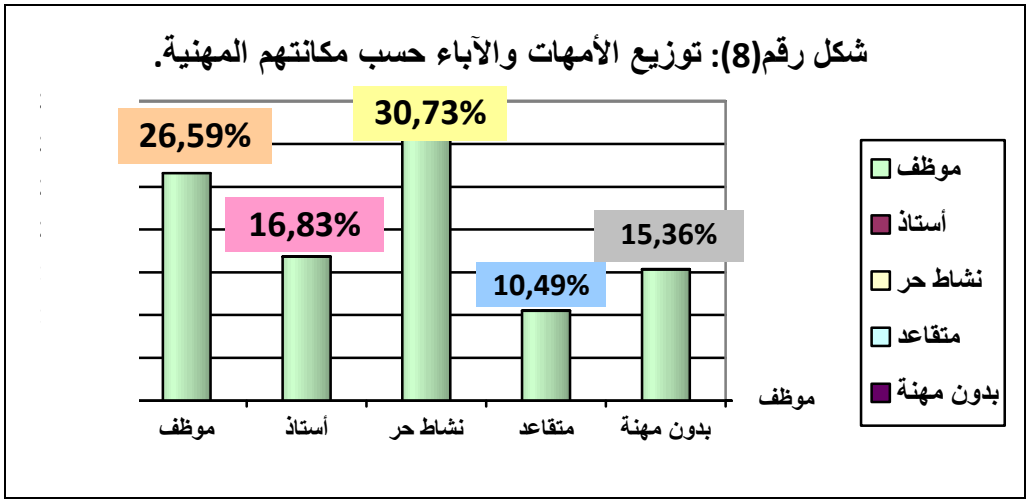

يوضح الجدول رقم (38) والشكل رقم (6) المتعلقان بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المكانة المهنية للأولياء، حيث سجلت النسب المئوية المتحصل عليها أن أكبر نسبة من الأولياء يمارسون مهن حرة سواء الأمهات أو الآباء بنسبة قدرت بـ (30,73 %)، وبنسبة (26,59 %) من الأولياء يشتغلون كموظفين عند الدولة، وبنسبة (16,83 %) يشتغلون كأساتذة بمختلف مستويات التعليم،وأغلبيتهم كانوا أمهات حيث قدرت نسبتهن بـ(10 %). في حين أن النسب المتبقية يتقاسمها الأولياء كل من المتقاعدين بنسبة (10,49 %) والدين هم بدون مهنة بنسبة (15,36 %)، والنتائج سجلت النسبة الأكبر للأمهات

المتقاعدات (7,80 %) ومن منهن بدون مهنة بنسبة(10,24 %). مما يشير إلى أن الأمهات هن الأكثر تفرغا في تربية الأبناء وفي متابعة مستقبلهم مقارنة مع الآباء.

3- أدوات الدراسة:

لجأت الباحثة لمعالجة متغيرات الدراسة إلى تصميم استبيان يشمل عدة مجالات يقيس في مضمونه الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها. وفي خطوة سابقة قبل البدء بتطبيق أداة الدراسة على العينة الأساسية وهي (خطوة الدراسة الاستطلاعية)، أخضع الاستبيان إلى عدة إجراءات عملية من التعديل والتغيير بما يتناسب مع أهداف الدراسة بعدما تم توجيهه إلى لجنة من المحكمين وبعدما تم التأكد من خصائصه السيكومترية ومن صلاحية استعماله. وتمثلت الاستبيان في الصورة التالية:

1.3 التعريف باستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء:

هو استبيان يقيس دور الأسرة (الأولياء) في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم، يتكون من (60)فقرة (14) فقرة سلبية و(46) فقرة ايجابية ويقيس ثلاثة مجالات رئيسية كل مجال يضم بعدين، من مجموع (6) أبعاد مكونة للاستبيان، نوضحها في الآتي:

أ- **مجال الممارسات التربوية للأسرة:** وهو خاص بأساليب التربية والتعامل مع الأبناء.

1. **بعد مسؤولية التنشئة والرعاية:** يحتوي على (10)فقرات، (9)ايجابية و(1)سلبية.
2. **بعد الخلفية الأسرية:** يتكون من (10)فقرات، (7) فقرات ايجابية و(3)سلبية.

ب-**مجال تصورات الأسرة للمشروع:** خاص باتجاهات العائلة نحو الدراسة والتعليم.

1. **المتابعة الدراسة:** يضمم (10) فقرات، (7) ايجابية و(3)سلبية.
2. **علاقة الأسرة مع المؤسسة التعليمية:** يحتوي (10) فقرات، (7)ايجابية و(3)سلبية.

ج-مجال الأطراف المشاركة في بناء المشروع:

1. **بعد خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني:** يشمل (10) فقرات، (8) ايجابية و(2) فقرات سلبية.

2. **بعد الفضاء المهني:** يتكون من (10) فقرات، (8)ايجابية و(2) فقرات سلبية.

يطبق الاستبيان على الأمهات والآباء من خلال اختيار أحد البدائل في الإجابة على فقرات الاستبيان وفقا لسلم ليكارت الخماسي المعد للقياس (تنطبق علي-أحيانا تنطبق علي-نادرا ما تنطبق علي-غير متأكد- لا تنطبق علي)، وتوزع الأوزان على البدائل من الدرجة (1) إلى الدرجة (5) مع مراعاة اتجاه الفقرة إذا كانت ايجابية أو سلبية.

وبالنسبة للدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين الدرجة الدنيا (60) والدرجة العليا (300)، بحيث أن الشخص المجيب على الاستبيان يتحصل على مجموع الدرجات لفقرات الاستبيان بين (60) كأقل مجموع و(300) كأقصى مجموع. في حين أن الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الستة للاستبيان فيتحصل كل مجيب على مجموع درجات تتراوح بين(10)كأقل مجموع و(50)كأقصى مجموع من كل بعد ، بحكم أن جميع الأبعاد متساوية في الفقرات(10 فقرات لكل بعد).

2.3 الخصائص السيكومترية لاستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء:

قامت الباحثة بإعادة التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان الدراسة وأعادت اختبار صدقه وثباته على عينة الدراسة الأساسية التي بلغ حجمها النهائي (410) من الأمهات والآباء يدرس أبنائهم بالثانوي والجامعي.وبعد المعالجة الإحصائية لنسخ بيانات كل فرد من أفراد عينة الدراسة على الاستبيان. ونلخص نتائج صدق وثبات الاستبيان المتوصل إليها في ما يلي:

1.2.3 بالنسبة لصدق الاستبيان: تم التحقق من صدقه باستخدام الاتساق الداخلي، بعد حساب معامل الارتباط بين أبعاد استبيان " دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها"ودرجته الكلية، حيث تم تسجيل النتائج التالية:

سجلت قيم معامل الارتباط للأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)، وظهرت قيم معاملات ارتباط أبعادها الستة في ما يلي: بالنسبة لبعد مسؤولية التنشئة والرعاية قدر بقيمة ارتباط (0,85)، وبعد الخلفية الأسرية(0,77)، بعد المتابعة الدراسية بلغ (0,81)، في حين قدرت قيمة ارتباط بعد علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية بـ (0,82)، وبعد خدمات مستشار التوجيه بلغت قيمة (0,76)، وأخيرا سجلت بعد الفضاء المهني قيمة ارتباط بلغت (0,75).فجميع هده القيم تثبت مصداقية أبعاد الاستبيان مع الدرجة الكلية للأداة.

2.2.3 بالنسبة لثبات الاستبيان: تحققت الباحثة من ثبات الاستبيان وفقا لمعامل ألفا كرونباخ (Alpha C) بعد حساب معامل الارتباط للدرجة الكلية الاستبيان وأبعاده، وظهرت النتائج التالية:

بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبيان بـ (0,81) وهي قيمة مرتفعة وتعبر عن الثبات، وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان ما بين (0,61-0,79) كأدنى قيمة وأعلى قيمة وهي قيم مقبولة وتعبر عن الثبات.

استنادا إلى النتائج المقدمة من صدق وثبات الاستبيان نستنتج أن استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة ويمكن للباحث الوثوق في مصداقية نتائجه لمناقشة فرضيات الدراسة ."عد للملحق رقم (6) الصورة النهائية للاستبيان".

4- الأساليب الإحصائية:

استعانت الباحثة بمجموعة من الأساليب الإحصائية تنوعت بين الوصفية والاستدلالية باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20)لاختبار فرضيات الدراسة بقياس متغيراتها الإجرائية، وفيما يلي نعرض هده الأساليب الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية لتفريغ بيانات استبيان الدراسة
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوزيع خصائص عينة الدراسة.
- معادلة سبيرمان-براون التصحيحية لتصحيح ثبات استبيان الدراسة.
- اختبار "ت" (T Test) لعينتين مستقلتين: لدراسة دلالة الفروق بين مجموع درجات أفراد عينة الدراسة للمتغيرات التالية: الجنس(الأمهات- الآباء) على استبيان الدراسة وأبعاده.
- اختبار "ت" (T Test) لعينة واحدة: لدراسة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لاستبيان الدراسة وأبعاده.
- تحليل التباين الأحادي:اختبار «ف»(F Test) لدراسة دلالة الفروق بين المجموعات، واستخدم في استخراج الفروق بين فئات أفراد الدراسة على متغيري: المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي لاستبيان الدراسة وأبعاده.

الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

تمهيد.

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الأولى.

1.1/ عرض نتائج الفرضية الفرعية(1) من الفرضية الرئيسية الأولى.

2.1/ عرض نتائج الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية الأولى.

3.1/ مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الثانية.

2.1 عرض نتائج الفرضية الفرعية(1) من الفرضية الرئيسية الثانية ومناقشتها.

2.2/ عرض نتائج الفرضية الفرعية(2) من الفرضية الرئيسية الثانية ومناقشتها.

3.2/ عرض نتائج الفرضية الفرعية(3) من الفرضية الرئيسية الثانية ومناقشتها.

4.2 / مناقشة عامة لنتائج الفرضية الرئيسية الثانية.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الثالثة.

1.3/ عرض نتائج الفرضية الفرعية(1) من الفرضية الرئيسية الثالثة ومناقشتها.

2.3 /عرض نتائج الفرضية الفرعية(2) من الفرضية الرئيسية الثالثة ومناقشتها.

3.3 /عرض نتائج الفرضية الفرعية(3) من الفرضية الرئيسية الثالثة ومناقشتها.

- مناقشة عامة لنتائج فرضيات الدراسة.

تمهيد:

يعرض هذا الفصل النتائج المجتمعة للباحثة والتي تم تنظيمها وتلخيصها بحسب الفرضيات التي انطلقت منها إجراءات الدراسة ضمن جداول مع ذكر الأساليب المستعملة في معالجة البيانات لكل فرض من الفروض، وبعد ذلك سيتم تفسيرها ومناقشتها بالاستناد إلى مرجعيات ودراسات مشابهة لها، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل. بحيث انطلقت الدراسة من مخطط إجرائي يعالج ثلاثة (3) فرضيات رئيسية، تتفرع منها فرضيات فرعية، وتمثلت فرضيات الدراسة في التسلسل الآتي:

1- تقيس الفرضية الأولى:مدى ايجابية اتجاهات الأسرة نحو المشروع الدراسي والمهني لأبنائها ، وتتفرع إلى:

- يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.
- يوجد عدة مستويات لدور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

2- أما الفرضية الثانية فتقيس: وجود مجالات عديدة تؤثر في دور الأسرة لبناء مشروع أبنائها وتتفرع:

- تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.
- تؤثر التصورات التي تكونها الأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.
- تؤثر الأطراف المشاركة للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

3-الفرضية الثالثة فتقيس:الفرق في دور الأسرة لبناء مشروع الأبناء باختلاف الوضعية الاجتماعية وتتفرع:

- يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف المستوى التعليمي.
- يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.
- يختلف الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء باختلاف جنس الوالدين.

عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة :

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى:

السؤال: ما هو نوع اتجاه الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها ؟

نص الفرضية: " اتجاهات الأسرة نحو بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها هي ايجابية ".

لاختبار صحة هذه الفرضية التي تقيس نوع اتجاه الدور التربوي للأسرة نحو مشروع أبنائها الدراسي والمهني، قامت الباحثة بتقسيم الفرضية إلى جزأين. في الجزء الفرعي(1) تم المقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة والمتوسط النظري (الفرضي) لأداة الدراسة واستخدمت اختبار (ت) للعينة الواحدة. أما في الجزء الفرعي(2) تم حساب مستوى تقدير دور الأسرة في مشروع الأبناء على استبيان الدراسة وأبعاده. ونوضح إجراءات المعالجة العملية لهده الفرضية في الفرضيتين الفرعيتين على التوالي:

1.1 عرض نتائج الفرضية الفرعية(1) من الفرضية الرئيسية الأولى:

نص الفرضية: « توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها».

تم التعامل مع هده الفرضية بتطبيق اختبار (ت) للعينة الواحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لاستبيان الدراسة لتقدير اتجاه درجات الأولياء على استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء، إذا كانت اتجاهات ايجابية أو سلبية. ولاستخراج المتوسط الفرضي للدرجة الكلية للاستبيان تم تطبيق المعادلة التالية: «المتوسط الفرضي = عدد فقرات الاستبيانX درجة الوزن الأوسط من أوزان بدائل الإجابات».والملحق رقم (2) يوضح الطريقة المتبعة وتفاصيل العمليات الحسابية. وبعد المعالجة الإحصائية لمتغيرات الفرضية تم الحصول على النتائج التي يلخصها الجدول الموالي:

جدول رقم (39): نتائج دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لاستبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة الفرق (ت)	مستوى الدلالة	درجة الحرية
المشروع الدراسي والمهني	410	198,57	19,86	180	42,65	0,01	409

المعطيات الملخصة في الجدول رقم (39) تكشف عن دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لاستبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء، بحيث بلغت القيمة التائية(42,65) وهي قيمة مرتفعة وايجابية ، نتيجة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (409)، وظهر أيضا المتوسط الحسابي مرتفعا بقيمة بلغت(198,57) مقارنة مع المتوسط الفرضي الذي قدرت قيمته بـ (180). فالنتيجة أثبتت فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لاستبيان الدراسة، ولصالح المتوسط الحسابي الذي قيمته كانت أكبر من المتوسط الفرضي.

قامت الباحثة بمواصلة حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وقيمة الفرق (ت) لكل بعد من أبعاد الاستبيان، والنتائج المتوصل إليها نوردها في الجدول الآتي:

جدول رقم (40): نتائج دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأبعاد استبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

الاستبيان وأبعاده	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	د/ح
مسؤولية التنشئة والرعاية		34,57	3,54	30	3,09	0,01	
الخلفية الأسرية		31,59	2,98	30	1.12	0,05	
المتابعة الدراسية		33,89	3,45	30	3,45	0,01	
علاقة الأسرة بالمؤسسة	**410**	34,21	3,61	30	2,89	0,01	**409**
خدمات مستشار التوجيه		32,39	3,31	30	1,94	0,05	
الفضاء المهني		30,43	2,97	30	1,01	0,05	

من خلال النتائج البارزة في الجدول رقم (40) التي توضح قيم المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لأبعاد استبيان الدراسة نلاحظ أن جميع أبعاد الاستبيان سجلت قيمها فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة تراوحت ما بين (0,05 و0,01 ودرجة حرية (409)، ودلك عند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي لكل بعد من الأبعاد باستخدام القيمة التائية (ت) للمجموعة الواحدة.حيث أن المتوسطات الحسابية للأبعاد التي كانت دالة عند مستوى (0,01) وهي (مسؤولية التنشئة والرعاية، المتابعة الدراسية، علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية) تراوحت ما بين (29,89 و28,87) وبانحرافات معيارية (3,54 و3,45)وهي قيم مرتفعة مقارنة مع المتوسط الفرضي الذي تراوحت قيمه ما بين (26 و23). في حين أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الدالة عند مستوى (0,05) وهي (الخلفية الأسرية، خدمات مستشار التوجيه، الفضاء المهني) تراوحت قيمها بين (27,98 و25,99) وانحرافات معيارية (3,31 و2,98).مما تثبت كذلك الفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي لجميع أبعاد استبيان الدراسة.

وبالتالي نجد أن معطيات الفرضية الفرعية (1) الملخصة في الجدولين رقم (39و40) تبين وجود فروق

دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي لاستبيان الدراسة والمتوسط الحسابي من نفس الاستبيان. مما يشير أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع على الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده.

2.1 عرض نتائج الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية الأولى:

نص الفرضية: "يوجد عدة أنماط من مستويات دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها".

تمت المعالجة العملية لهده الفرضية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد "استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها"ودرجته الكلية، ثم اقترحت الباحثة تقسيم الدور التربوي للأسرة إلى ثلاثة مستويات وهي: المستوى المرتفع، المستوى المتوسط، المستوى الضعيف، بعد إتباعها للإجراءات التالية في الحساب:

- قامت بحساب المدى بين أعلى و أدنى درجة من أوزان سلم التصحيح الخاص ببدائل الإجابة لاستبيان الدراسة وهي الأوزان التالية:(1،2،3،4،5)، وتمت عملية الحساب مثل النموذج التالي:(5-1=4)، وبنفس الطريقة مع بقية الأوزان. بعدها تم قسمة الفرق على عدد البدائل وهي:(5) مستويات، ثم إضافة الناتج إلى أقل درجة للبدائل وهي(1) وبعد العمليات الحسابية تحددت ثلاث مستويات من الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها نلخصها:

- الدور التربوي المنخفض : إذا قدرت قيمة المتوسط الحسابي للدرجات (ما بين 1 وأقل من 1,80)
- الدور التربوي المتوسط : إذا قدرت قيمة المتوسط الحسابي للدرجات (ما بين 1,80 وأقل من 2,60)
- الدور التربوي المرتفع : إذا قدرت قيمة المتوسط الحسابي للدرجات (ما بين 2,60 وأقل من 3,40).

والملحق رقم (3): يوضح طريقة استخراج مستويات التقدير.

أما الطريقة التي تم فيها استخراج متوسط التقدير لكل بعد من أبعاد الاستبيان تمثلت في تطبيق المعادلة الحسابية التالية: متوسط التقدير= المتوسط الحسابي لكل بعد / عدد الفقرات لكل بعد.

وبعد المعالجة الحسابية للمعطيات تم الحصول على النتائج التي يلخصها الجدول التالي:

جدول رقم (41): مستويات دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها للاستبيان وأبعاده.

أبعاد الاستبيان	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط التقدير	تقدير دور للأسرة	الترتيب
مسؤولية التنشئة والرعاية	10	29,89	3,54	2,98	مرتفع	1
الخلفية الأسرية	10	26,00	2,98	2,60	متوسط	2
المتابعة الدراسية	10	28,87	3,45	2,79	مرتفع	1
علاقة الأسرة بالمؤسسة	10	29,84	3,61	2,88	مرتفع	1
خدمات مستشار التوجيه	10	27,98	3,31	2,86	مرتفع	1
الفضاء المهني	10	25,99	2,97	2,56	متوسط	2
الدرجة الكلية للاستبيان	60	168,57	19,86	2,77	مرتفع	1

متوسط التقدير في المستوى المنخفض يتراوح ما بين:(1 و1,80).

متوسط التقدير في المستوى المتوسط يتراوح ما بين:(1,81 و2,60).

متوسط التقدير في المستوى المرتفع يتراوح ما بين:(2,61 و3,40).

كشفت نتائج الجدول رقم (41) أن قيمة مستوى التقدير للدرجة الكلية للاستبيان قدرت بـ (2,77) عند المتوسط الحسابي (168,57) والانحراف المعياري (19,86) وهي تعبر عن المستوى المرتفع، وحسب معطيات متوسط التقدير لمستوى دور الأسرة الذي تراوحت قيمه ما بين (2,61 و 3,40) فان الدرجة الكلية للاستبيان تصنف في الترتيب في المرتبة (1). وبالنسبة لأبعاد الاستبيان نلاحظ أن الأبعاد التالية: (مسؤولية التنشئة والرعاية، المتابعة الدراسية،علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية، خدمات مستشار التوجيه) سجلت الرتبة الأولى بقيم تقدير مرتفعة تراوحت ما بين (2,98 و 2,79)كأعلى قيمة وأدنى قيمة من

متوسط التقدير، في حين سجل البعيدين (الخلفية الأسرية، الفضاء المهني) الرتبة الثانية في التصنيف بقيمتي تقدير متوسطة بلغت (2,60 و2,56). وهذه النتائج توضح أن مستوى دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها مرتفع.

نتائج الفرضيتين الفرعيتين (1 و2) التي وضحتها الجداول رقم (39، 40، 41) تثبت صحة الفرضية ذلك أن الفرع الأول من الفرضية الذي اختبرت فيه الباحثة اتجاه الفروق في درجات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة أ ظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وما هو معروف أنه كلما ارتفعت قيمة المتوسط الحسابي على قيمة المتوسط الفرضي كلما دل على الاتجاه الإيجابي لأفراد العينة نحو المتغير المدروس(بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء) والعكس صحيح. أما في الفرع الثاني من الفرضية الذي عالج مستويات تقدير أفراد العينة للمتغير فسجلت النتائج أن مستوى تقدير مرتفع لأفراد عينة الدراسة على معظم أبعاد استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

وعليه يمكن القول بأن الفرضية الرئيسية الأولى قد تحققت، فمن جهة لاحظنا من استجابات الأولياء على فقرات الاستبيان ككل أن تصورهم وإدراكهم لدورهم التربوي في بناء مشروع أبنائهم هو إدراك إيجابي وفعال ومن جهة أخرى ظهر تقديرهم لدورهم في المستوى المرتفع على الرغم من تباين مستوياتهم الثقافية العلمية والاجتماعية الاقتصادية. فقيمة المشروع المستقبلي للأبناء الدراسي والمهني يظهر بقوة بارزة وفعالة في نظر الأمهات والآباء، ومساهمتهم في بناءه هي مساهمات إيجابية.

مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى:

إذا بحثنا في معنى الاتجاه فنجد العديد من المحاولات البحثية التي تطرقت إلى تحديد مميزاته ومكوناته فعلى سبيل المثال يلخص " Shapiro" (1999) ثلاث مكونات للاتجاه تتمثل في الآتي:

أ-المكون العاطفي: المتمثل في المشاعر الايجابية والسلبية.

ب- المكون المعرفي: يتمثل في الاعتقادات.

ج- المكون السلوكي: فيتمثل في الاستجابات، ومن هذا المنطلق يعرف الاتجاه بكونه ميل الفرد للتصرف والتفاعل وفق اعتقاداته وقيمه ووفق النماذج المتجذرة من خلال التجارب الاجتماعية(ياسين وآخرون،2015، 40).

وبربط معنى مفهوم الاتجاه، باتجاه الأسرة نحو المشروع الدراسي والمهني لأبنائها نجد أن المقصد من هذا التحليل هو الأفكار والمعتقدات التي يكونها كل من الأب أو الأم نحو نفس المشروع وطرق تجاوبهما معه إما بطريقة ايجابية وسلبية.فمن خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على: "أن مستوى اتجاهات الأسرة نحو بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها هي ايجابية". يتوضح من خلال النتائج التي اجتمعت للباحثة من أفراد عينة الدراسة أنه فعلا اتجاهات الأسرة نحو المشروع الدراسي والمهني لأبنائها هي اتجاهات ايجابية، فمعظم أفراد عينة الدراسة من الأمهات والآباء المتمدرس أبنائهم سواء بالثانوية أو الجامعة لديهم تصورات ايجابية نحو المستقبل الدراسي والمهني لأبنائهم ولديهم الوعي بأهمية الدراسة ويقدرون العلم والتعليم، من خلال ما يمتلكانه من معتقدات وقيم ايجابية اتجاه الدراسة على الرغم من اختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية أو الاقتصادية.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع الدراسة التي أجراها "ضويفي بشير" (2018) حول "دور الأسرة في التأثير على مستقبل أبنائها المهني" مؤكدا إلى أن ممارسة الوالدين في الأسرة الجزائرية لها دورا فعالا في رسم معالم المستقبل المهني لأبنائهم واتجاههم الايجابي نحو مستقبل أبنائهم (ضويفي،2018 ، 316). وتتماشى أيضا مع نتائج دراسة "أسيا درماش" (2016)المتعلقة بـ "اتجاهات تلاميذ الثانوية نحو الدراسة ودور أولياءهم"، والتي أشارت إلى الأثر الكبير للأسرة ومدى وعيها بأهمية دورها في تشكيل اتجاهات

الأبناء نحو العلم والتعليم من خلال حثهم على المتابعة للدراسة بتوفيرها ما يتطلبه من ظروف مناسبة(درماش،2016، 232). كما تؤكد نتيجة هذه الفرضية، الدراسة التي قامت بها الباحثتين "منصوري نفيسة وكبداني خديجة" (2018) في موضوع " تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تبعا لمستواهم التعليمي والاقتصادي"، وهي دراسة وصفية استهدفت عينة من الأولياء(120) من أمهات وآباء يدرس أبنائهم بالمستوى الثانوي، والتي كشفت نتائجها أن اتجاهات الأولياء نحو المشاريع الدراسية لأبنائهم هي اتجاهات إيجابية(منصوري وكبداني،2018، 111-127). وفي نفس السياق أضافت نتائج دراسة أخرى لنفس الباحثتين "منصوري وكبداني " (2018) عن "أهمية الشراكة بين الأولياء ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتوجيه مشروع الاختيار الدراسي للتلاميذ"، والتي أظهرت نتائجها أن الأسرة تساهم في إثارة مشروع الاختيار الدراسي لأبنائها منذ الصغر ويتمّ على أساس مشروع منظم يرتبط بمراحل سابقة (منصوري وكبداني، 2018، 268–290).

كما تنسجم نتائج هذه الفرضية مع ما أفرزه تحليل الباحثة "هيمان باتريسيا Humann Patricia" (2011) بهدف الكشف عن كيفية معايشتهم وأبنائهم للتوجيه المدرسي للأبناء، حيث توصلت إلى أن اتجاهات الشباب وأوليائهم عن الاختيارات الدراسية بمساعدة أوليائهم كانت إيجابية وأنهم متفائلون نحو مستقبلهم المهني(Humann, 2011, 1-12). وهو نفس ما أكدته التجارب التي أجراها مركز البحث (URAF,2012,20)، والتي هدفت إلى الكشف عن الطريقة التي تتعايش فيها الأسر في التوجيه المدرسي لأبنائها، حيث أشارت إلى أن غالبية الأولياء وبنسبة(90%) يتدخلون في توجيه المسار التعليمي لأبنائهم. وهو ما يوضح الدور التربوي للأسرة كأقوى وحدة اجتماعية في تحديد المسار الدراسي لأبنائها.

وتلتقي أيضا نتائج الفرضية مع نتائج دراسة الباحثين " مناع نور الدين وخمقاني مباركة" (2016) حول "دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم التوجيهي" والتي أثبتت نتائجها المستوى الإيجابي لدور الأولياء في

تحديد مسار أبنائهم المدرسي والمهني (مناع وخمقاني، 2016، 81-90). وتلتقي كذلك مع دراسة "غازي عتيران الراشدي"(2003) المتعلقة بـ "دور الوالدين في متابعة دراسة أبناءهم"، وأهم ما استخلصه في دراسته أن اتجاهات الوالدين حول دورهم في متابعة دراسة أبنائهم هي اتجاهات إيجابية وتزداد كلما زاد حرص الآباء على متابعة دراسة أبناءهم (الراشدي ،2003، 44). وهو نفس ما تطرقت له دراسة "جارلاند Garland" (1989) حول "العلاقة بين اهتمام الآباء واتجاههم الإيجابي في تقدير تفوق الأبناء"، والتي أكد من خلالها أن اتجاهات الأولياء و توقعاتهم نحو دراسة أبنائهم تؤثر على نجاح الأبناء (دمنهوري وعوض ،2006، 147).

فالنتيجة التي اقترنت بهذه الفرضية تؤكد الدور الإيجابي لأفراد عينة الدراسة والاتجاه الإيجابي للأولياء نحو المشروع المستقبلي لأبنائهم ويعود دلك إلى مدى إدراك الأسرة بقيمة الدراسة وقيمة نجاح أبناءها، ومدى وعيها بأهمية دورها في بناء مشروع أبناءها والإشراف على متابعته وتطويره، بحكم دورها المهم والضروري في تنميته وتخطيطه وتوجيه اهتمامات أبنائها بما يتناسب مع شخصيتهم.

وفي نفس السياق توضح التجارب التي قام بها الباحثان "Young et Valach" (2006) من خلال مراقبة مشروع أسرة توجيهي على مدى فترة امتدت حوالي (8أشهر) لتحديد أثر تدخلات الآباء والأمهات في بناء مشاريع أبنائهم المستقبلية، وتوصل الباحثين إلى أن تطوير مفهوم المشروع لدى المراهق ينشأ من خلال تأثير الأولياء وما يعطونه من توجيهات لميول أبناءهم ورغباتهم(Young et Valach,2006,507)، ونتيجة هده التجارب تدعمها نتائج دراسة "عادل زرمان" (2005) حول "الوسط الأسري والتفوق الدراسي للتلاميذ"، الذي توصل إلى توضيح أن الاتجاهات الإيجابية للوالدين نحو دراسة أبنائهم تظهر من خلال مجالستهم لأبنائهم ومناقشتهم وتشجيعهم على الدراسة وعلى مواصلة التعليم ودرجة اهتمامهم بالمسار التعليمي لأبنائهم وبأدائهم الدراسي، مما ينعكس على نجاح مستقبلهم

الدراسي (زرمان،2005). وتضيف أعمال الباحث "زقاوة أحمد" (2014) حول"محددات النجاح الدراسي للتلميذ" والتي انتهى من خلالها بتوضيح أن الأولياء الدين يتمتعون بقيم إيجابية كحب العلم وتقديره والتشجيع على مواصلة الدراسة وتقدير أهمية المدرسة والمعلم في حياة الفرد، فإن أبنائهم حتما سيمتثلون هذه القيم ويسترشدون بها لتدفعهم إلى المزيد من التفوق والنجاح في مشاريعهم المستقبلية (زقاوة، 2014 ،56).

وبحكم أن الأسرة عنصر أساسي وفعال ولها دور كبير في تنشئة أبنائها وتزويدهم باتجاهات وقيم المجتمع وبما في دلك تنمية مشاريعهم الدراسية واختيار مهنة المستقبل، فالمعرفة والخبرة التي يمتلكها الآباء والأمهات تشكل مراجع ونماذج حقيقية لتوجيه بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم، وبالتالي يكون تواجد الوالدين واهتمامهم في عملية البناء للمشروع الشرط الأول والأساسي لنجاح وتفوق الأبناء، ويدعم هدا الطرح العديد من الدراسات كدراسة "لويس كورنيور" (2008,382) ودراسة"عيسى جميعي"(1989) التي أشارت الى أهمية دور الأسرة وبالخصوص الوالدين في تثمين النجاح الدراسي لأبنائهم وضمان استمراريته من خلال الاهتمام والتشجيع والمتابعة المستمرة له.

وبالحديث عن الاتجاهات الإيجابية للأسرة في توجيه مشروع الدراسة والمهنة نلمح إلى استخلصه "سعد جاسم الهاشل" مشيرا أن الأسرة تمثل العامل الأساسي في تشكيل قرار الاختيار والتوجيه الدراسي للأبناء (بولهواش،2011،39). وإلى ما ذكره الباحث " زقاوة أحمد" (2014) موضحا أن اتجاهات الأولياء نحو الدراسة والمدرسة تمثل دورا محوريا في تعزيز النجاح الدراسي للأبناء (زقاوة، أحمد،2014، 59). ونفس الطرح تدعمه فكرة الباحثتين "الطيّب أسماء وزروقي خيرة" (2013) بتأكيدهما على الدور الذي تمارسه الأسرة في توجيه أبنائها نحو الاختيار الدراسي. فمعظم نتائج الدراسات والأبحاث المذكورة سابقا تدعم الاتجاه الايجابي للأسرة وتقديرها المرتفع نحو المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

غير أنه في مقابل هذه النتائج المتوصل إليها من الميدان نجد هناك العديد من الاتجاهات النظرية والأبحاث الميدانية التي جاءت معاكسة لنتائج هذه الفرضية وبدورها قدمت طرحا مختلفا عن مضمون الطرح السابق يوضح الاتجاهات السلبية للأسرة نحو الدراسة والتعليم، فقد نجد بعض الأسر لا تعطي أي قيمة لمشروع أبنائها المستقبلي ولا تعتبر نفسها مسؤولة عن رعاية وتوجيه المسار المستقبلي لأبنائها وبالتالي يكون اتجاهها تعسفيا نحو المشروع،وتؤيد هده الفكرة جهود الباحثة " فاطمة الغساني" (2016) التي استخلصت في نتائج دراستها الاتجاه السلبي من قبل بعض الآباء نحو الدراسة لاسيما للفتاة معتبرين أن الحياة الدراسية والمهنية لا تليق بالفتاة مقارنة مع الفتى (الغساني.2016، 9).

وفي مواقف مغايرة قد نجد البعض من الأسر تتدخل في قرارات أبنائها الدراسية والمهنية بطريقة غير سوية من دون أن تمنحهم فرصة التعبير عن رأيهم ويكون دورها كذلك سلبيا بطريقة مختلفة، وهو ما تطرقت إليه دراسة الباحثة " زغينة عمار" (2005) في محاولتها البحث عن "العلاقة بين الأساليب الوالدية والتوجيه الدراسي والجامعي للأبناء"، وتوصلت إلى التدخل السلبي لبعض الأولياء في توجيه اختيارات أبنائهم الدراسية على حساب رغباتهم(زغينة،2005، 203).

وأضافت الباحثة "Fillioud" (1997) بأن الأولياء لا يكون في مقدورهم في الغالب تقديم إرشادات وتوجيهات موضوعية لأبنائهم بشأن اختياراتهم الدراسية والمهنية، بل قد يؤثرون سلبا عليهم بأشكال متعددة، كأن يختار الابن فرعا دراسيا أو مهنة معينة نزولا عند رغبة والديه، لاعتبارات وتقاليد أسرية أو يختار الوالد لابنه توجها دراسيا أو مهنة ما لأنه هو لم يستطع الالتحاق بها، عن طريق التعويض بابنه (Fillioud,1997, 269). ونفس الفكرة تؤيدها جهود الباحثتين "عباسي وزروقي" (2016) حول "اتجاهات الأسرة نحو التوجيه الدراسي لأبنائها"، وانتهت دراستهما إلى تأكيد الاتجاه السلبي للأسرة في

التأثير على الاختيار الدراسي لأبنائها وبأن الأهل ينتظرون من أبنائهم ما يرغبون هم في تحقيقه(عباسي وزروقي، 2016، 65).

وتعزيزا لما سبق ذكره يمكن القول أنه بالرغم من إثبات صحة الفرضية الرئيسية الأولى إجرائيا والتي كشفت عن الاتجاهات الايجابية للأسرة نحو المشروع الدراسي والمهني لأبنائها إلا أن النتائج تبقى نسبية.

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الثانية:

نص الفرضية: "للأسرة دور في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها".

لاختبار صحة الفرضية حاولت الباحثة قياس الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها في كل مجال من المجالات الثلاثة المكونة لاستبيان الدراسة وهي:(مجال الممارسات التربوية الأسرية، مجال تصورات الأسرة للمشروع، مجال الأطراف المشاركة في بناء المشروع)، وحاولت التعرف على مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من المجالات المذكورة، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتمت المعاجلة العملية للفرضية بتقسيمها إلى ثلاثة فرضيات جزئية وكل فرضية تختبر مجال من المجالات الثلاثة ومدى تأثيرها على دور الأسرة، وفي يلي نوضح تفاصيل عرض الفرضيات الجزئية.

1.2 عرض نتائج الفرضية الفرعية(1) من الفرضية الرئيسية الثانية:

نص الفرضية: "تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها".

وللإجابة على نص الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بمجال " الممارسات التربوية للأسرة"من أداة الدراسة. واعتمدت في تحليل الفرضية على نتائج المتوسطات الحسابية الخاصة بكل فقرة من فقرات البعدين اللذان

يقيسان هدا المجال من الاستبيان وهما:(مسؤولية التنشئة والرعاية) و(الخلفية الأسرية)، واعتمدت أيضا على نتائج مستويات التقدير المحسوبة، وبعدها قامت بترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا حسب نتائج قيم المتوسطات الحسابية من أكبر درجة إلي أصغر درجة وبحسب قوة تأثيرها في المجال. ونتائج المعالجة الإحصائية نوضحها في الجدول التالي:

جدول رقم (42): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الأمهات والآباء على فقرات مجال "الممارسات التربوية للأسرة".

مجال الممارسات التربوية للأسرة ويشمل البعدين: (مسؤولية التنشئة والرعاية. -الخلفية الأسرية).						
الرقم		**الفقرات وأبعادها**	**م.ح**	**ع**	**م.التقدير**	**الرتبة**
1		أحرص على توفير جو الاستقرار في بيتي لأضمن نجاح مستقبل ابني.	3,01	0,73	مرتفع	1
2		أخصص أوقات أناقش فيها ابني حول مشاريعه المستقبلية.	2,98	0,35	مرتفع	9
3		أتدخل في جميع القرارات التي تتعلق بمستقبل ابني.	2,90	0,32	مرتفع	5
4	**مسؤولية**	أتعرف على ميول ابني وأدعمها.	2,88	0,34	مرتفع	6
5	**التنشئة**	أسلوبي في تربية ابني قائم على التوجيه.	2,99	0,35	مرتفع	2
6	**والرعاية**	أشعر ابني أن له مكانة وحضور مهم في الأسرة.	2,88	0,31	مرتفع	6
7		أراعي خصوصية ابني في طريقة التعامل معه.	2,87	0,30	مرتفع	7
8		أتفهم المشاكل التي تواجه ابني عبر مراحل نموه.	2,86	0,30	مرتفع	8
9		أحدد الأهداف التي أراها تناسب حياة ابني.	2,91	0,32	مرتفع	4
10		النظام الذي تسير عليه الأسرة يمنح لابني حرية التعبير والحوار.	3,00	0,70	مرتفع	3
11		موارد الأسرة غير كافية لسد حاجيات ابني الدراسية.	2,60	0,29	متوسط	12

12		أوفر المستلزمات التي يحتاج إليها ابني في حدود إمكانياتي تساعده على دراسته.	3,01	0,71	مرتفع	1
13	**الخلفية الأسرية**	أجعل ابني يستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد الأسرة.	2,60	0,29	متوسط	12
14		أعتقد أن قيمة الدراسة فقدت في مجتمعنا الحالي.	2,59	0,29	متوسط	13
15		اقل المواضيع التي نتناقش عليها داخل البيت تتعلق بالمشروع الدراسي والمهني لابني.	2,56	0,27	متوسط	15
16		أتحدى كل عائق مادي يعطل المسيرة الدراسية لابني.	2,77	0,32	مرتفع	10
17		أحاول التحسين من مستواي العلمي لمتابعة سير المشروع الدراسي والمهني لابني.	2,58	0,28	متوسط	14
18		أنميّ لابني روح المنافسة العلمية.	2,66	0,30	مرتفع	11
19		أراقب انجازات ابني وأشجعه على تحقيقها.	2,39	0,26	متوسط	16
20		أرى أن الحصول على الشهادة العلمية هو أكبر انجاز يحققه ابني.	2,55	0,26	متوسط	17

متوسط التقدير في المستوى المنخفض يتراوح ما بين:(1 و1,80).

متوسط التقدير في المستوى المتوسط يتراوح ما بين:(1,81 و2,60).

متوسط التقدير في المستوى المرتفع يتراوح ما بين:(2,61 و3,40).

من نتائج الجدول رقم (42) والتي تفسر اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو مجال الممارسات التربوية للأسرة ، نلاحظ أن معظم قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الأولياء على فقرات هدا المجال سجلت مستوى مرتفع من الإجابات وبرزت بقوة في الفقرات التالية:

(18،16،12،10،9،8،7،6،5،4،3،2،1)، بحيث تراوحت متوسطاتها بـ(3,01 و 2,60) بين أعلى فقرة وأدنى فقرة في هدا المجال وبانحرافات معيارية قدرت بين (0,73 و 0,29). وإذا ميزنا في ترتيب الفقرات بحسب درجة أهميتها في المجال من خلال إجابات أفراد العينة، نلاحظ أن الفقرة رقم(1 و12) سجلت الرتبة الأولى(1) في التوزيع بحسب ارتفاع قيمة متوسطها الحسابي الذي قدر بـ(2,98) وتمثل نص الفقرتين كالآتي: نص الفقرة 1:« أحرص على توفير جو الاستقرار في بيتي لأضمن نجاح مستقبل ابني»

ونص الفقرة 12: « أوفر المستلزمات التي يحتاج إليها ابني في حدود إمكانياتي تساعده على دراسته»، في حين أن الفقرة رقم (20) حظيت بالرتبة الأخيرة (17) لانخفاض معدل متوسطها الحسابي مقارنة مع الفقرات الأخرى والذي بلغ (2,55) والتي ظهر نصها كما يلي: نص الفقرة رقم 20:«أرى أن الحصول على الشهادة العلمية هو أكبر انجاز يحققه ابني».

أما عند ربط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه من مجال الممارسات التربوية نلاحظ أن جميع الفقرات التي تنتمي لبعد "مسؤولية التنشئة والرعاية" أظهرت قيمها مستوى مرتفع من الدور التربوي للأسرة في هذا البعد وتراوح متوسط قيمها بين (3,01 و0,86)، وقد يعبر ذلك على مدى قيمة وأهمية أسلوب الرعاية والتنشئة في الدور التربوي حسب نظر أفراد العينة. من ناحية أخرى نجد معظم فقرات البعد الخاص بـ "الخلفية الأسرية"وهي الفقرات(11،13،14،15،17،19،20) سجلت قيمها مستوى متوسط من التقدير للدور التربوي. وتبرز نتائج التقديرات أن قيم البعدين تراوحت بين المستويين (المرتفع والمتوسط) بحسب معدل تقدير مستويات الدور التربوي للأسرة (المحسوب سابقا)، وأن مستوى التقدير المرتفع برز بقوة وفعالية في فقرات بعد (مسؤولية التنشئة والرعاية)وبدرجة متوسطة في بعد (الخلفية الأسرية).

وعليه يمكن أن نستنتج أن نتائج الفرضية الفرعية (1) للفرضية الرئيسية الثانية قد تحققت وبأنه فعلا تؤثر الممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها بحسب الاتجاهات الايجابية لأفراد عينة الدراسة (الأمهات والآباء) لهدا المجال، لأنه فعلا المهام التي تكلف بها الأسرة من رعاية أبنائها وتنشئتهم وصقل مواهبهم وتنمية شخصيتهم في جميع النواحي يعد مجالا دو قيمة وأهمية كبيرة وينعكس أثره على المجالات الأخرى، ويكون للأسرة دور واسع ومستمر في هدا المجال باستمرار نمو أبنائها عبر مختلف المراحل من حياتهم الشخصية.

1.1.2 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (1) للفرضية الرئيسية الثانية:

أظهرت نتائج عرض الفرضية الفرعية (1) مدى فعالية المجال المتعلق بالممارسات التربوية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، وباعتبار الأسرة المحضن الأول والأشد تأثيرا على شخصية الأبناء تقع عليها مسؤولية كبيرة في تهيئة أبنائها في جميع النواحي النفسية والتربوية والتعليمية..، باتخاذها لأساليب تربوية متوازنة، تجعلها طرفا مشاركا وفعالا في مسار حياة أبنائها وفي جميع مشاريعهم بما فيها المشروع الدراسي، ولذلك حضورها سيكون بارزا وبقوة في كل مرحلة من مراحل حياة أبنائها الدراسية انتقالا إلى حياتهم المهنية. ولا يخفى على أذهاننا أن في معظم الحالات الطريق الذي يسلكه الابن ويسعى في تحقيقه هو في أصله هدف مسطر من قبل والديه سابقا بحكم أن الأسرة طرف يؤثر على مشاريع أبنائها المستقبلية، والمشروع الدراسي والمهني لا يكون محددا بصفة نهائية، بل ينمو ويترعرع مع نمو وترعرع الفرد خلال مساره الدراسي، وهو ما أشارت إليه الباحثة "عائشة بورغدة" (2008) في إطار توضيحها للممارسات الأسرية التربوية التي تكيفها لتسيير المجال الدراسي للأبناء، وتوصلت أن تجند الأسرة لتوفير حظوظ نجاح مشاريع أبنائها يبدأ منذ الصغر.

وما أظهرته تفاصيل نتائج هذه الفرضية هو أن معظم الأمهات والآباء من أفراد عينة الدارسة أبدوا اهتمامهم للمشروع الدراسي والمهني لأبنائهم من خلال تجاوبهم مع فقرات الاستبيان بحيث أعطوا تقدير مرتفع للمسؤولية التربوية للأسرة في حياة أبنائها وأهمية تأثير المناخ الأسري على نجاح مستقبل الأبناء، ومعظم إجاباتهم اشتركت في الاتجاه الذي يؤكد على الدور الايجابي للأسرة في متابعة بناء المشروع التعليمي لأبنائها وفي توجيهه عبر المراحل من خلال ممارساتها التربوية.

وتتماشى نتائج هذه الفرضية مع العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوجه الدراسي والمهني للأبناء كدراسة «Ann Roe آن رو» (1988) ودراسة «Lautrey» (1988)، و«عبد الرحيم ليندة»(2005)، دراسة «عباسي سلوى وتوفيق زروقي»(2016)، وكذلك دراسة

«بوقرينات سارة»(2015) وأثبت جميعها مدى تميز الأسرة عن باقي المؤسسات الاجتماعية والتربوية في التأثير على مشاريع أبنائها بفضل أساليبها التربوية، وأشارت أن المشروع التعليمي والمهني للأبناء يتأثر بالنمط التربوي للأسرة.

التقت كذلك هذه النتيجة مع نتائج دراسة "ضويفي بشير" (2018) الذي أوضح العلاقة الفعلية والمتكاملة بين عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية ومستوى الطموح المهني عند الأبناء في مختلف المراحل العمرية، وأشار إلى أن مستوى طموح الأبناء المهني هو جزء لا يتجزأ من التربية العامة لهم. وتتكامل مع ما استخلصه "أحمد السيد اسماعيل" (1990) بأن أساليب التنشئة الوالدية هي المسؤولة عن توجيه الطموح الدراسي والمهني للأبناء، والى وما أشارت له نتائج دراسة "بن صالح عبد الله شراز" (2006) أن طريقة معاملة الآباء للأبناء لها تأثير كبير على السير الدراسي للأبناء والأسلوب الديمقراطي أكثر إيجابية مقارنة بالأسلوب المتشدد أو المتساهل.

وفي نفس السياق انتهت تطلعات الباحثة ليمان " التي أشارت أن الممارسات الأسرية المتعلقة Liman" بتنشئة الأبناء لها أثر قوي على عملية صنع القرار الدراسي والاختيار المهني لديهم، وأكدت على أهمية المشروع الذي يتشكل فيه قرار الاختيار خلال سيرورة مرحلية يمر بها الأبناء وصولا إلي مرحلة الفصل في). وأضافت "سهام أبو عيطة " التي تطرقت للكشف عن أثر 2011،42اتخاذ القرار النهائي (بولهواش، الرعاية الوالدية في النمو المهني لدى الطلبة، وانتهت إلى توضيح أهمية الممارسات التربوية والتنشئة الأسرية).2007،24وعلاقتها باختيارات الأبناء الدراسية والمهنية (عبابدية،

كما تتفق نتائج الفرضية مع التصور النظري الذي وضعته الباحثة « Ann Roe آن رو» (1988) حول تأثير أساليب الرعاية الوالدية التي يستخدمها الآباء في إشباع حاجات أبنائهم على الاختيار الدراسي

والمهني، والذي تؤكد من خلاله عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبين الاختيار للدراسة ومهنة المستقبل، مشيرة إلى مدى تأثير نمط التنشئة الأسرية الذي يتعرض له الفرد في طفولته وانعكاسها على طموحاته المستقبلية(عزت وسعيد، 1991)، وحسب الباحثة "آن رو" تعدّ خبرات الطفولة المبكرة الناتجة عن أسلوب الرعاية الوالدية عنصر مهم في توجيه ميول الابن واهتماماته وفي تحديد مساره المستقبلي (أبو شعيرة، 2008، 61-63). وفي نفس السياق أشارت الباحثة " آن رو" إلى وجود عدّة أساليب للرعاية الوالدية يستخدمها الآباء لإشباع حاجات أبنائهم، تؤثر على اختيارهم الدراسي والمهني (دويدار،2000،341). وافترضت " آن رو" ثلاثة أنماط من التربية ينتج عنها توجهات مهنية عند الأبناء، يتحدد بموجبها مجال توجيه الطاقة النفسية عندهم، وأحصتها في الأساليب التالية:

- أسلوب التركيز العاطفي(الدافئ والبارد):والدي يحدث فيه مبالغة الآباء في تقديم الحماية الزائدة للأبناء.(عزت وسعيد،1991،60). وفي هدا النمط من التربية يكون الطفل موضوع التركيز العاطفي المفرط وفي الغالب يميل إلى المهن الاجتماعية(الميل للأفراد) (ترزولت،2007،36).

- أسلوب التجنب (البارد): والدي يتعامل فيه الآباء بإهمال وعدم اهتمام بآراء أبنائهم أو برفض توجهاتهم وتطلعاتهم(عزت وسعيد،1991،61). وفي هذا النمط من التربية الخاص بالطفل المتجاهل الوجود يكون توجهه نحو الأنشطة المهنية التقنية والعلمية (الميل للأشياء) (ترزولت،2007،36).

- أسلوب التقبل (الدافئ): ويمتاز هدا الأسلوب بتقبل الآباء لأبنائهم وتقديهم للرعاية والحب والاهتمام (عزت وسعيد،1991،61). وفي هدا النمط نجد الطفل متوافق النمو في الدائرة الأسرية وفي الغالب يميل إلى المهن الاجتماعية والتقنية على السواء(الميل للأفراد والأشياء

معا)(ترزولت،2007،36).

ويفهم من التصور الذي وضعته الباحثة "آن رو" أن المشروع الدراسي والمهني الخاص بالأبناء يتأثر بالممارسات التربوية ويتشكل هذا المشروع من خلال النمط التربوي الذي تمارسه الأسرة مع أبنائها في توجيه ورعاية أهدافهم وطموحاتها عن طريق التأثير عليهم بأساليبها التربوية. ولاشك أن الممارسات التربوية التي تنتهجها كل أسرة تغير من مسار المشروع الدراسي والمهني لكل شخص بتباين واختلاف الأساليب التربوية لكل أسرة ينتمي إليها هذا الشخص.

وتعزيزا للطرح الذي قدمته الباحثة " آن رو" أضافت دراسة الباحثة "ونجن سميرة" (2012) التي حاولت من خلالها وصف" تأثير المحددات الأسرية (كحجم الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين..)على المتابعة الدراسية للأبناء"، وانتهت للتأكيد على تأثير أنماط المتابعة الأسرية على دراسة الأبناء وعلى نجاحهم، وأوضحت أن النمط المرن له أثر ايجابي على المسار الدراسي للأبناء بينما النمط المتشدد أو المتسيب له أثره يكون سلبيا على الدراسة والنجاح (ونجن، 2012).

ويتضح من خلال تحليل الباحثتين "آن رو 1988" و"ونجن سميرة 2012" أن الأسلوب التربوي الذي تنتهجه الأسرة في تربية الأبناء هو الذي يحدد اتجاه المسار الدراسي والمهني الذي يتبعه الأبناء وتأثيرها يكون إما إيجابيا أو سلبيا على طموحاتهم المستقبلية، مثل ما أوضحت الباحثة "هيرولوك Huriock,E" (1962) حين أشارت أن الأسرة بكل جوانبها تلقي الضوء على مستوى الطموح لأبنائها وعلى مستقبلهم الدراسي والمهني، بحسب أسلوبها في التربية (بلعربي وبوفاتح، 2016، 42). والى ما استخلصه الباحث ورتز (WERTS) في أبحاثه مؤكدا على الأهمية التي تملكها الأسرة في التأثير على المستقبل المهني لأبنائها بأساليبها ومناهجها على المستقبل المهني لأبنائها (وائل،2011،90). والى ما انتهت إليه الباحثة

"ونجن سميرة" (2017) والتي أوضحت أن أسلوب الوالدين ومعاملتهما تؤثر إيجابا أو سلبا على الأبناء، بحسب الحالة التي يعيشها الوالدان (ونجن، 2017، 305).

إن النتيجة التي اقترنت بهذه الفرضية أثبتت أن الممارسات التربوية التي ينتهجها الأمهات والآباء من أفراد عينة الدراسة تؤثر على المسار الدراسي والمهني للأبناء، وهو ما يوحي أن نظام البناء الذي يسير عليه نمو وتطور المشروع الدراسي والمهني للأبناء يخضع إلى النمط التربوي الذي تختاره الأسرة وبالأسلوب الذي تنتهجه في متابعته. مثل ما أوضحت الباحثة "بسعي رشيد" (2005) وهي تحاول التعرف على الممارسات الفعلية للأولياء في متابعة أبنائهم دراسيا، وتوصلت إلي أن طريقة المتابعة التي ينتهجها الآباء في متابعة تعليم أبنائهم كلها تأثر في نجاح الأبناء، كلما كانت الطريقة مناسبة وهادفة كلما انعكست إيجابا على مشروعهم الدراسي وحتى المهني، مشيرة إلى أن كل أسرة لديها طريقتها الخاصة في متابعة أبنائها دراسيا(بسعي، 2005، 219).

وعليه يمكن القول بأن الفرضية أثبتت صحتها إجرائيا وبأنه فعلا تؤثر الممارسات التربوية الأسرية في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.

2.2 عرض نتائج الفرضية الفرعية(2) للفرضية الرئيسية الثانية:

نص الفرضية: "تؤثر تصورات الأسرة للمشروع على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها".

وللإجابة على نص الفرضية الجزئية الثانية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل بعد ينتمي إلي مجال " تصورات الأسرة للمشروع "من أداة الدراسة. واعتمدت في تحليل الفرضية على نتائج المتوسطات الحسابية الخاصة بكل فقرة من فقرات البعدين اللذان يقيسان هدا المجال من الاستبيان وهما:(المتابعة الدراسية) و(علاقة الأسرة

بالمؤسسة التعليمية)، واعتمدت أيضا على نتائج مستويات التقدير المحسوبة، وبعدها قامت بترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا حسب نتائج قيم المتوسطات الحسابية من أكبر درجة إلي أصغر درجة وبحسب قوة تأثيرها في المجال. ونتائج المعالجة الإحصائية نوضحها في الجدول التالي:

جدول رقم (43): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور الأسرة في مجال تصورات الأسرة للمشروع.

مجال تصورات الأسرة للمشروع ويشمل البعدين: (المتابعة الدراسية، علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية).					
الرقم	**الفقرات وأبعادها**		**م.ح**	**ع**	**م.التقدير**	**الرتبة**
21		أشجع ابني على الانضمام لدورات خارجية لتطوير تكوينه التعليمي.	2,88	0,30	مرتفع	8
22		أحترم قرار ابني إذا اختار مشروعا آخر في حياته غير مواصلة الدراسة.	2,99	0,34	مرتفع	7
23		أرى أن أسلوب العقاب هو الأنسب في متابعة ابني على الدراسة.	1,72	0,11	منخفض	14
24	**المتابعة**	أترقب باهتمام النتائج الدراسية لابني.	3,00	0,61	مرتفع	6
25	**الدراسية**	أشجع أبني على متابعة مساره الدراسي وأدعمه باستمرار.	3,39	0,64	مرتفع	1
26		إذا عجزت عن تقديم المساعدة لابني في دراسته أبحث له على مساعدة خارجية.	2,59	0,28	متوسط	9
27		آخر ما يشغل بالي هو التفكير في دراسة ابني.	2,55	0,23	متوسط	11
28		الطريقة التي أعتمدها في متابعة النشاط الدراسي لابني هي مراقبة أعماله أسبوعيا.	3,28	0,70	مرتفع	4
29		أعتقد أن المدرسة هي المسؤولة عن تقييم المشروع الدراسي والمهني لابني.	3,22	0,66	مرتفع	5
30		أساعد ابني في انجاز أعماله الدراسية في البيت.	2,99	0,33	مرتفع	7

31		أحرص على الالتزام بالتعليمات التي تضعها المؤسسة التي يدرس فيها ابني من أجل ضمان تفوقه الدراسي.	1,78	0,14	منخفض	13
32	**علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية**	تقدم المؤسسة التعليمية المعلومات اللازمة لأسر التلاميذ لمساعدتهم على تطوير كفاءاتهم في متابعة أبنائهم.	1,80	0,17	منخفض	12
33		أجد أن المؤسسة التعليمية تعمل على تحسين طريقة تفكير ابني.	2,59	0,23	متوسط	9
34		أبرمج أوقات محددة للاتصال بالمؤسسة التي يدرس فيها ابني.	3,39	0,70	مرتفع	1
35		أتواصل باستمرار مع الأساتذة لمعرفة المستوى الدراسي لابني.	3,33	0,69	مرتفع	3
36		أرى أن هناك نقص في التكوين العلمي للأساتذة الذين يدرسون ابني.	2,60	0,24	متوسط	8
37		أتواصل مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها ابني كلما دعت الحاجة لذلك.	2,58	0,28	متوسط	10
38		لا توفر المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها ابني فرص لمشاركة الأولياء في العملية التعليمية للتلاميذ.	3,37	0,65	مرتفع	2
39		أرى أن المؤسسة لا تراعي إمكانيات الأولياء في تلبية حاجات الأبناء.	2,60	0,28	متوسط	8
40		لا يوجد توقيت مناسب ومخصص في رزنامة المؤسسة لاستقبال الأولياء.	2,59	0,23	متوسط	9

متوسط التقدير في المستوى المنخفض يتراوح ما بين:(1 و1,80).

متوسط التقدير في المستوى المتوسط يتراوح ما بين:(1,81 و2,60).

متوسط التقدير في المستوى المرتفع يتراوح ما بين:(2,61 و3,40).

من نتائج الجدول رقم (43) التي توضح مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة للمجال الذي يقيسه استبيان الدراسة وهو مجال " تصورات الأسرة للمشروع ". نلاحظ معظم قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هدا المجال كانت مرتفعة حيث أن (10) فقرات من مجموع (20) فقرة من هذا المجال وهي الفقرات(21،22،24،28،29،30،34،35،38،39) قد سجلت

مستوى مرتفع وتراوح متوسطها بين(3,39 و1,72) وبانحرافات معيارية (0,70 و0,11) كأعلى فقرة وأدنى فقرة في هدا المجال. وحين التمييز بين ترتيب الفقرات بحسب درجة أهميتها في المجال من خلال إجابات أفراد العينة، نلاحظ أن الفقرة رقم(25 و34) سجلت الرتبة الأولى(1) في التوزيع بحسب ارتفاع قيمة متوسطها الحسابي الذي قدر بـ(3,39) وتمثل نص الفقرتين كالآتي: نص الفقرة 25: « أشجع أبني على متابعة مساره الدراسي وأدعمه باستمرار» ونص الفقرة 34: « أبرمج أوقات محددة للاتصال بالمؤسسة التي يدرس فيها ابني»، في حين أن الفقرة رقم (23) حظيت بالرتبة الأخيرة (14) في التوزيع لانخفاض معدل متوسطها الحسابي مقارنة مع الفقرات الأخرى والذي بلغ (1,72) وظهر نص الفقرة رقم 23 كما يلي: « أرى أن أسلوب العقاب هو الأنسب في متابعة ابني على الدراسة».

أما عند ربط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه من مجال تصورات الأولياء للمشروع نلاحظ أن الفقرات (30،29،28،24،22،21) التي تنتمي لبعد "المتابعة الدراسية"ظهر مستوى الإجابة عليها بتقدير مرتفع وتراوح متوسطها ما بين(3,28 و2,88) ،وقد يعبر عن أهمية المتابعة الأسرية لتعليم الأبناء حسب نظر الأمهات والآباء، أما فقرات البعد الخاص بـ (علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية)وهي الفقرات (7،6،5) فان مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد تراوحت بين المستوى المرتفع والمتوسط وتراوح متوسطها بين (3,39 و2,58) ، في حين أن الفقرتين المتبقيتين من نفس البعد وهي (31 و32) فسجل مستوى الإجابة عليها من قبل العينة بتقدير منخفض. وتبرز نتائج التقديرات أن قيم البعدين تراوحت بين المستويين (المرتفع والمتوسط) بحسب معدل تقدير مستويات الدور التربوي للأسرة (المحسوب سابقا)، وأن مستوى التقدير المرتفع برز بقوة وفعالية في معظم فقرات هذا المجال من الاستبيان.

وعليه يمكن أن نستنتج أن نتائج الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية الثانية قد تحققت وبأنه فعلا التصورات التي تكونها الأسرة عن المشروع الدراسي والمهني لأبنائها تؤثر في ممارستها لدورها التربوي في بناء

المشروع. وظهرت الاتجاهات ايجابية لأفراد عينة الدراسة (الأمهات و الآباء) على فقرات هدا المجال، فبقدر اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها تزداد علاقتها بالمؤسسة التعليمية التي يدرس فيها أبنائها ويكون دورها بناءا وأساسيا في إنجاح مشروع أبنائها وبخلاف ذلك فان قلة اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها واتجاهها السلبي للمشروع يعرقل من مساره.

1.2.2 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية الثانية:

لا يخفى على أذهاننا أن الأسرة تعتبر طرفا فعالا في تولي المهام التربوية اتجاه أبنائها وخصوصا فيما يتعلق بتكوين الاتجاه نحو الدراسة والتعليم لدى أبنائها، فهي المسؤولة عن بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها من خلال التخطيط له والمشاركة في مراحل إعداده عبر سنوات تمدرس أبنائها. والمقصود بتصورات الأولياء للمشروع الدراسي والمهني للأبناء هو ما يحمله الأولياء من أفكار وما ارتسم عندهم من نظرة وما تبلور من آراء حول المدرسة ومشروع تعليم الأبناء، أو الأهمية التي تعطيها كل أسرة للدراسة والمستقبل المهني.وتتجسد تصوراتها للمشروع من خلال الممارسات التربوية التي تنتهجها كل أسرة والفكرة التي تعطيها لهذا المشروع، باختلاف خلفيتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إما تشجيعا للأبناء والاهتمام أكثر بمشروعهم الدراسي أو تنفيرا منه وعدم تفعيله.

لاحظ الباحث " هايمان Hyman" (1953) أن الفلسفة الاجتماعية للأسرة ونظرتها للحياة تؤثر على مشاريع أبنائها (Hyman,1953:426). فالمساهمة التربوية للأسرة في توجيه مشروع أبنائها ترتبط بالنظرة التي تجسدها عن المشروع ولن يتحقق دور الوالدين في تشكيل اتجاهات الأبناء نحو الدراسة ومواصلة التعليم والنجاح في مسارهم الدراسي والمهني، إلا إذا كانت اتجاهاتهما نحو المشروع التعليمي ايجابية. ويشير في هذا السياق الباحثين " ديلند وبوتفن Deslandes et Potvin" (1998) أن النظرة الايجابية التي تشكلها الأسرة اتجاه أبنائها تظهر من خلال مساهمتها التربوية الفعالة في إنجاح مشاريعهم الدراسية والمشاريع

الأخرى (فراحي، 2009، 162).

ويفهم من ذلك أن المشروع الدراسي والمهني للأبناء يتأثر بطموحات واتجاهات آبائهم، فالأسرة تجسد تصورها نحو الدراسة أو المهنة أو المستقبل عبر أسلوبها الذي تستخدمه مع أبنائها إما تعزيزا للمشروع أو تنفيرا منه بحسب نظرتها الشخصية للدراسة والمهنة، فالأولياء هم من يدعمون السير الدراسي للأبناء بتنميته وتطويره ويظهر ذلك من خلال خلقهم لمناخ أسري ومشاركتهم الايجابية في متابعته، وفي نفس الوقت قد يعرقلون سيره من خلال تعاملهم بسلبية اتجاهه. وتعزّز هذه الفكرة إلى ما انتهى إليه " فراحي فيصل" (2009) في نتائج بحثه حول "تقدير الذات في علاقته بمشروع الطالب" وتوصل إلى ربط نجاح مشروع الطلبة إلى مدى تشجيع الأولياء ومرافقتهم وتأطيرهم لأبنائهم في جو يسوده الثقة والحوار المتبادل والذي يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة بتفاهم جميع أفراد الأسرة (فراحي، 2009، 178).

ويقترح الباحث "Tazouti Youssef" (2005) في التمييز بين نوعين من توقعات الأسرة اتجاه المدرسة وتعليم أبنائها وهما:

1. **التوقعات الإدراكية:** توفر المدرسة المعرفة الأساسية ، وتسمح بتطوير فضول فكري معين.
2. **توقعات التنشئة الاجتماعية:** مثل تعلم العيش مع الآخرين (Tazouti et autre,2005,29-46).

ومعناه أن توقعات الآباء عن المشروع الدراسي وحتى المهني لأبنائهم توقعات تجعلهما يحددان إستراتيجية تربوية معينة، وهو ما تطرق إليه الباحثان "Bellat Marie -Zanten et van Duru" (2006) في توضيحهما أن جميع الأسر مضطرة إلى تحديد الاستراتيجيات التعليمية لأبنائها وتنظيم نفسها وفقا لذلك، ويتم تفسير هذه الاستراتيجيات من حيث التوقعات التي يكونها الآباء عن الدراسة والمستقبل التعليمي.

وبالتالي فان الأسرة تبقى مطالبة بالاهتمام أكثر بالمستقبل التعليمي والمهني لأبنائها من خلال أدائها لمهامها التربوية المنوطه بها من توفير للأجواء الايجابية المناسبة، بالإضافة إلى توعيتهم ومتابعة سير مشروعهم

المستقبلي. وفي هذا الصدد يؤكد الباحث "Bouchard" (2004) بأن المحيط الأسري الإيجابي والاتجاهات الإيجابية نحو التربية والتعليم والمدرسة له تأثير بارز على نجاح المشروع الدراسي للتلاميذ، وأشار أن القيمة التي يحملها الأبوين عن الدراسة، تظهر في تتعدد أشكال التشجيع و تقدير الدراسة عندهم: كعبارات المدح والثناء "L'exprέssion d'éloges" والاستحسان "Approbation"، وعبارات الود والحنان "L'expression de tendresse" (Bouchard, 2004, 747).

وتذهب في نفس الاتجاه التحقيقات الميدانية التي توصلت إليها "درماش آسيا" (2016) إلى توضيح أن المساهمة التربوية للوالدين ترجع لوعيهما بأهمية الدراسة أو نتيجة لأحد آليات الدفاع النفسي المعروفة بالتعويض، حيث يحاول الوالدان تعويض حرمانهم من التعلم أو عدم إكمال مسارهم الدراسي بدفع وحث أبنائهم على الدراسة والحصول على الشهادات وتحقيق النجاح العلمي (درماش، 2016، 233).

وما التمستاه من خلال نتائج هذه الفرضية أن تصورات أفراد عينة الدراسة (الأمهات والآباء) للمشروع الدراسي والمهني ظهرت ايجابية من خلال تجاوبهم مع الفقرات التي تقيس هذا المجال، مما يؤثر إيجابا على ممارستهم لدورهم التربوي في بناء المشروع، فبقدر اهتمام الأسرة بمشروع أبنائها بقدر ما يزيد تأثيرها الايجابي في أداء دورها ،على إنجاح مشروع أبنائها من خلال تبنيها منهجا معينا مع أبنائها للوصول إلى تحقيق الهدف المسطر، من متابعة للمسار الدراسي والاهتمام بالمحيط الدراسي وتقوية علاقاتها مع المؤسسة التعليمية، وبخلاف دلك فان قلة اهتمام الأسرة بالمشروع واتجاهها السلبي له يعرقل من مساره.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة " منصوري نفيسة وكبداني خديجة" (2018) التي تناولت تصورات الأولياء للمشروع الدراسي لأبنائهم وطموحهم في تحقيقه، وسجلت نتائجها تباين الأساليب التربوية المنتهجة من قبل الأولياء في توجيه المشروع الدراسي للأبناء بين الأساليب السوية المتمثلة في التشجيع والنصح والأساليب غير السوية من خلال اللامبالاة بالمشروع وعدم التدخل في تسييره (منصوري

وكبداني، 2018، 126).

وأشارت في نفس السياق دراسة " جليل وديع شكور"(1997) التي هدفت إلي البحث في دور الأسرة وأثرها الفاعل في حياة أبنائها وفي تقرير مستقبلهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، حيث توصل في نتائج دراسته أن الأسرة تعتبر مسؤولة عن إثارة وتوجيه طموحات أبنائها من خلال التصورات الايجابية التي ترسمها عن مستقبلهم الدراسي منذ الصغر والتخطيط للمهنة المناسبة، مشيرا إلى أن درجة إثارة الآباء تتباين من أسرة إلى أخرى بحسب مرجعيتها التي تؤثر في نظرتها للمشروع المستقبلي لأبنائها (شكور، 1997).

كما تكاملت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة "Gilley et Galbraith " ودراسة " Berdi et Lipsett " والتي انتهت في نتائجها إلى توضيح أن التصورات التي تكونها الأسرة نحو المشروع المستقبلي لأبنائها تؤثر في اختيارات الأبناء وفي نموهم المهني (عبابدية، 2007،23).

وفي التصور الإيجابي للمشروع من قبل الأسرة يشير الباحثين "الصمادي والمعابرة" (2006) أن الأسرة المهتمة تنمي لدى أبنائها الثقة في النفس والجدية والوعي بأهمية الدراسة مما ينعكس على تصورات الأبناء الإيجابية نحو الدراسة والاختيار للمهنة (الصمادي والمعابرة،2006، 195). كما لاحظت "سبحي نسرين" (2015) أن ممارسة الوالدين الايجابية نحو المشروع التعليمي لأبنائهم يساعد على نموه وتطوره ويزيد من قدرات الأبناء نحو الدراسة واتخاذ قرارات الاختيار(سبحي، 2015،4).

وانطلاقا من هذا الطرح نستنتج أن الآباء الذين يقدرون العلم يظهر أثره على أبنائهم و توجهاتهم، ذلك أن تشجيع الوالدين ومرافقتهم وتأطيرهم لأبنائهم سينعكس أثره على سير المشروع الدراسي وعلى النجاح في الاختيار للمهنة المستقبلية، ويؤثر بصورة ايجابية على الحالة النفسية للأبناء مما يزيدهم دافعية لمواصلة الدراسة وتحقيق الأهداف المسطرة مع أوليائهم.

وتؤكد في هذا السياق الباحثة "ترزولت عمروني حورية" (2007) أن الأسرة تعدّ طرفا مهما في صياغة

الاختيارات وبناء المشاريع الدراسية والمهنية للتلاميذ وبدورها تعمل على هيكلة اتجاهات وتصورات أبنائها حول مستقبلهم إما بصورة ايجابية أو سلبية يتحدد على ضوءها مسار المشروع الخاص بالأبناء، انطلاقا من التصور الذي تكونه الأسرة شخصيا عن المشروع وأهدافه (ترزولت،2007،36). وعليه فان الطموحات والتصورات التي يجسدها الوالدين نحو المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم تتحدد عن طريق الأساليب التربوية التي يعتمدونها وأنواع السلوك التي يغرسونها في أبنائهم وكذلك بمدى تعاملهما مع المشروع التعليمي لأبنائهم إما في اتجاه يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم أو العكس (De singly,1993:25) (بن فليس،2014، 202).

غير أن العديد من التصورات النظرية والدراسات الميدانية جاءت مخالفة لنتائج هذه الفرضية وأشارت إلى التأثير الضعيف للأولياء نحو التوجه الدراسي والمهني لأبنائهم نتيجة تصوراتهم السلبية للدراسة والمحيط الدراسي كدراسة "عبايدية أحلام" (2007) ودراسة "NGUEMA ENDAMNE Gilbert," (2013). ومثل ما استخلصه الباحث "زقاوة أحمد " (2014) في توضيحه إلى أن الآباء الذين تقل عندهم الأهمية نحو الدراسة ويحملون خبرات سيئة منها ولديهم صورة سلبية عن المعلم والتعليم فإن هذه القيم تتحول إلى أبنائهم وتؤثر على سلوكهم التعليمي وتنعكس سلبا على مستقبلهم الدراسي(زقاوة،2014، 55). والى ما أضافه الباحث " Blaya " (2010) مشيرا إلى أن الاتجاهات السلبية للأسرة نحو التعليم والمدرسة يرتبط بعدم إدراكها لدورها ولا تقديرها لقيمة العلم (Blaya,2010,47).

ونفس الفكرة أيدتها دراسة الباحث "إحسان" (2009) في موضوع "دور العائلة والطبقة في التحصيل العلمي للأبناء"، حيث انتهى إلى إحصاء مجموعة من العوامل التي تفسر الاتجاه السلبي للأسرة في التأثير على المسار التعليمي لأبنائها والتي حصرها في السلوكات الآتية:

- عدم اهتمام الآباء والأمهات بالدراسة والتحصيل العلمي.

- ضعف الطموح عند الأبوين والدي ينعكس تأثيره على التلاميذ.
- عدم متابعة المسيرة الدراسية للأبناء.
- كبر حجم الأسرة.
- تردي الظروف الاقتصادية للأسرة.
- عدم توفر التسهيلات الدراسية في البيت.
- انخفاض المستوى التعليمي للأبوين.
- المواقف السلبية التي يحملها الأولياء اتجاه التربية والتحصيل العلمي. (عزي، 2017، 153-154).

3.2 عرض نتائج الفرضية الفرعية (3) من الفرضية الرئيسية الثانية:

نص الفرضية: "تؤثر الأطراف المشاركة في بناء المشروع على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها". وللإجابة على نص الفرضية الجزئية الثالثة قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بمجال " الأطراف المشاركة في بناء المشروع "من أداة الدراسة. واعتمدت في تحليل الفرضية على نتائج المتوسطات الحسابية الخاصة بكل فقرة من فقرات البعدين اللذان يقيسان هدا المجال من الاستبيان وهما البعدين: (خدمات مستشار التوجيه) و(الفضاء المهني)، واعتمدت أيضا على نتائج مستويات التقدير المحسوبة، وبعدها قامت بترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا حسب نتائج قيم المتوسطات الحسابية من أكبر درجة إلي أصغر درجة وبحسب قوة تأثيرها في المجال. ونتائج المعالجة الإحصائية نوضحها في الجدول التالي:

جدول رقم (44): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور الأسرة في محور الأطراف المشاركة في بناء المشروع.

مجال الأطراف المشاركة في بناء المشروع ويشمل البعدين: (خدمات مستشار التوجيه. – الفضاء المهني).						
الرقم		الفقرات وأبعادها	م.ح	ع	م.التقدير	الرتبة
41	خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني	أستفيد من نصائح وإرشادات مستشار التوجيه حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملي مع ابني.	3,10	0,61	مرتفع	3
42		أقدم لابني التوجيهات والنصائح في اختيار دراسته مستقبلا.	2,58	0,23	متوسط	7
43		أترك ابني يتحمل مسؤولية قرار الاختيار الدراسي بنفسه.	2,60	0,24	متوسط	5
44		أحرص على حصول ابني على شهادة جامعية تؤهله إلى شغل مناصب عمل تتناسب مع مستواه الجامعي.	2,56	0,23	متوسط	9
45		لدي ثقة كبيرة في التوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه فيما يتعلق باختيار التخصص الدراسي للتلاميذ.	1,79	0,14	منخفض	12
46		أعتقد أن الحجم الكبير للتلاميذ في المؤسسات لا يسمح للمستشار بممارسة دوره التوجيهي في متابعة مشروع كل تلميذ.	2,55	0,22	متوسط	10
47		لديّ دراية بالتوجه الدراسي الذي يناسب قدرات ابني ويمكّنه من النجاح فيها.	2,98	0,33	مرتفع	4
48		أرى أن هناك ضعف في دور الموجهين لتنشيط التواصل بين أسر التلاميذ والمؤسسة التعليمية.	2,57	0,24	متوسط	8
49		أعتقد أن خدمات المستشارين داخل المؤسسة التعليمية تنحصر فقط على إحصاء عدد التلاميذ.	2,58	0,22	متوسط	7
50		أعتقد أن مستشار التوجيه هو الشخص المسؤول عن بناء المشروع الدراسي والمهني للتلاميذ.	3,23	0,65	مرتفع	1
51		أشجع ابني في أوقات فراغه على ممارسة أعمال حرّة لاكتساب المزيد من المهارات.	1,70	0,11	منخفض	14
52		تفوق ابني في دراسته يعني لي أنه سيحصل على وظيفة مرموقة اجتماعيا في المستقبل.	1,68	0,14	منخفض	15
53		أشترط في توجيه ابني للنشاط المهني الذي يكون فيه الحجم الساعي للعمل مناسب.	1,75	0,14	منخفض	13

54	**الفضاء المهني**	ما يهمني في مستقبل ابني هو حصوله على منصب عمل حتى ولو لم يتوافق مع ميوله المهنية.	2,44	0,20	متوسط	11
55		أناقش أبنائي في اختيار المهنة المستقبلية.	3,12	0,63	مرتفع	2
56		أحرص على تبصير ابني بأهمية اختيار المهنة التي يقيم فيها العلاقات الاجتماعية.	2,57	0,22	متوسط	8
57		أعتقد أن ابني سيحصل على عمل يناسبه وحسب تخصصه بعد تخرجه.	2,56	0,23	متوسط	9
58		أنبه ابني بقيمة الدخل الشهري في نوع المهنة التي يمارسها.	2,59	0,24	متوسط	6
59		بسبب ارتفاع حجم البطالة في مجتمعنا أخشى من عدم حصول ابني على مهنة تناسب ميوله بعد تخرجه.	2,60	0,31	متوسط	5
60		أحاول أن أوجه ابني نحو المهن التي يوليها المجتمع أهمية وقيمة.	3,23	0,65	مرتفع	1

متوسط التقدير في المستوى المنخفض يتراوح ما بين:(1 و1,80).

متوسط التقدير في المستوى المتوسط يتراوح ما بين:(1,81 و2,60).

متوسط التقدير في المستوى المرتفع يتراوح ما بين:(2,61 و3,40).

من نتائج الجدول رقم (44) والتي تفسر اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو مجال الأطراف المشاركة في المشروع ، نلاحظ أن معظم قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات الأولياء على فقرات هدا المجال سجلت مستوى متوسط من الإجابات في الفقرات التالية: (42، 43، 44، 46، 48، 49، 54، 56،57، 58، 59) ، بحيث تراوحت قيم متوسطاتها بـ(3,23 و1,68) بين أعلى قيمة وأدنى قيمة في هدا المجال وبانحرافات معيارية قدرت بين(0,65 و0,14). وإذا ميزنا في ترتيب الفقرات بحسب درجة أهميتها في المجال من خلال إجابات أفراد العينة، نلاحظ أن الفقرة رقم (50 و60) سجلتا الرتبة الأولى(1) في التوزيع بحسب ارتفاع قيمة متوسطهما الحسابي الذي قدر بـ (3,23) وتمثل نص الفقرتين كالآتي: نص الفقرة 50: «أعتقد أن مستشار التوجيه هو الشخص المسؤول عن بناء المشروع الدراسي والمهني للتلاميذ» ونص الفقرة 60: « أحاول أن أوجه ابني نحو المهن التي يوليها المجتمع أهمية وقيمة »، في حين أن الفقرة

رقم (52) حظيت بالرتبة الأخيرة (15) لانخفاض معدل متوسطها الحسابي مقارنة مع الفقرات الأخرى والذي بلغ (1,68) والتي ظهر نصها كما يلي: نص الفقرة رقم 52: « تفوق ابني في دراسته يعني لي أنه سيحصل على وظيفة مرموقة اجتماعيا في المستقبل».

أما عند ربط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه من مجال الأطراف المشاركة في المشروع نلاحظ أن جميع الفقرات التي تنتمي لبعد "خدمات مستشار التوجيه"ظهرت بتقدير متوسط من إجابات أفراد عينة الدراسة وتراوح متوسط قيمها بين (3,23 و1,79). وبالنسبة لفقرات البعد الخاص بـ "الفضاء المهني" وهي الفقرات (54،56،57،58،59) سجلت قيمها تقدير متوسط، في حين أن الفقرات (51،52،53) فسجلت فيها استجابات العينة مستوى تقدير منخفض. فنتائج التقديرات تبرز أن قيم البعدين ظهرت في المستوى (المتوسط) بحسب معدل تقدير مستويات الدور التربوي للأسرة (المحسوب سابقا)، وأن مستوى التقدير المتوسط برز بقوة وفعالية في فقرات بعد (خدمات مستشار التوجيه).

وعليه يمكن أن نستنتج أن نتائج الفرضية الفرعية (3) من الفرضية الرئيسية الثانية قد تحققت وبأنه فعلا تؤثر الأطراف المشاركة على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها بحسب الاتجاهات الإيجابية للأولياء بخدمات المؤسسة التعليمية وخصوصا خدمات مستشار التوجيه ووعيهم بدوره المهني في مساعدة التلاميذ في بناء مشروعهم الدراسي والمهني.

1.3.2 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (3) من الفرضية الرئيسية الثانية:

من خلال نتائج الفرضية التي استطاعت متغيراتها البحثية قياس تأثير الأطراف المشاركة في دور الأسرة التربوي لتوجيه وبناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، استطاعت الباحثة على ضوء النتائج أن تكتشف أهمية الأدوار التي تقوم بها أطراف المؤسسة التعليمية كدور الأستاذ ودور مستشار التوجيه في الثانوية، وحتى

الأدوار التي يتولاها المتخصصون على مستوى الجامعة، في توجيه المشروع الدراسي والمهني للتلميذ أو الطالب وفي تكملة الدور الذي تقدمه الأسرة الذي يعتبر أساسيا في تطور مشروع التلميذ، وبقدر الصلة القوية التي تربط الأسرة بالمؤسسة التعليمية بقدر ما يزيد من تأثير أطرافها للمشاركة في نمو وتطور المسار التعليمي وحتى المهني للأبناء. فعملية الشراكة التي تربط الأولياء مع المؤسسة التعليمية تظهر في مدى تقاسم السلطة والقوة بينهما وتوزيع المسؤوليات والأدوار بين الأسرة والمدرسة، وهذه الشراكة تنبني بقوة مشاركة الأولياء في متابعة تدريس أبناءها ومساهمتهم في عملية اتخاذ القرارات (Harris, 2007).

ولعل توجيه مشروع الاختيار الدراسي والمهني للتلاميذ يشترط هذه المشاركة بين الأطراف، حيث أشارت العديد من الدراسات الميدانية والأبحاث إلى التأكيد على أهمية الصلة والقرابة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية في توجيه مشروع تعليم التلميذ كنتائج دراسة الباحثين عون عمار وقادري حليمة (2017) والتي انتهى إليها الباحثين بالتذكير بأهمية التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته الايجابية على نجاح التلميذ، وأكدت على أهمية الوساطة والتقارب الأسري المدرسي للتركيز على اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها(عون وقادري، 2017، 231). وأضافت دراسة «J .S. Clemente 2002 » التي تطرقت إلى المشاركة الأبوية والى الجهود التي تسهم في تعزيز مشاركة الآباء في تعليم أبنائها، وما انتهت إليه الباحثة أن التواصل عبر وسائل التكنولوجيا بين الآباء والمؤسسة التعليمية التي يدرس فيها الأبناء يزيد من مستوى التقارب بين الطرفين ويدعم تطور ونجاح المشروع الدراسي للتلاميذ وللمؤسسة التعليمية (Clemente,2002,208). وتؤكد كذلك نتائج الدراسة التي قام بها " Bernard. S " (2006) أن الأهمية التي يوليها الآباء للمدرسة وللمتابعة المدرسية لأبنائهم ترتبط بمستوى اندماج التلميذ بوسطه المدرسي وبمدى تحقيقه لتفوقه الدراسي.

وفي الحديث عن تأثير العوامل المحيطية على المستقبل الدراسي للأبناء يذكر "عبد الله المجيدل" (2002) أن عملية بناء الاتجاهات وتكوينها تتوقف على أنماط التربية التي يتلقاها الفرد من مختلف مؤسسات التنشئة

الاجتماعية (ياسين وآخرون، 2015، 50). وحسب ما أشار الباحث "لامبوت"، أن القيمة التي يعطيها الآباء للدراسة لها تأثير على التلاميذ في متابعة دراستهم ما بعد الثانوية ووجد أن الشبان الذين لهم آباء يعتبرون أن متابعة الدراسة أمر مهم نجحوا في دراستهم الجامعية مرتين على الشبان الذين يرون أن متابعة الدراسة أمر غير مهم (زقاوة، 2014، 56). أما (Eccles et all): أثبتوا أن قيمة تشجيع الوالدين له أهمية أكبر من النتائج المدرسية عندما يتعلق الأمر بالالتزام والمثابرة للتلاميذ (2004, 143- 162 ,) حول دور الوالدين في 2003). في حين تشير دراسة "غازي عتيران" (Chouinad, Plouffe et Roy) من أولياء التلاميذ بالابتدائية والمتوسطة 2357المتابعة لدراسة أبنائهم، والتي أجريت على عينة قوامها (بدولة الكويت، والذي توصل من خلالها أن نظرة أولياء الأمور لدورهم في متابعة تعليم أبنائهم، يظهر من خلال نوع المتابعة التي يستعملونها، وأشار إلى أن أكثر أنواع المتابعة استعمالا هو الاتصال الدائم بالمؤسسة التعليمية والمشاركة في نشاطاتها لخدمة التلميذ.

جاءت نتائج هذه الفرضية متفقة كذلك مع ما انتهت إليه الباحثتين "منصوري نفيسة وكبداني خديجة" (2018) في نتائج دراستهما التي هدفت للكشف عن أهمية الشراكة بين الأولياء ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتوجيه الاختيار الدراسي لتلاميذ الثانوية، وتوصلت الباحثتين إلى أن مستوى الشراكة بين أولياء التلميذ ومستشاري التوجيه في الثانويات يتمثل في مستوى متوسط من التعاون والتواصل فقد بينت النتائج أن هناك عدة أسباب تعزّز الشراكة بين الأولياء والمستشارين منها:توفر الوعي من قبل الأولياء بأدوار وخدمات مستشار التوجيه.وما توصلت إليه الباحثتين (Hill & Tyson, 2009.) في التقييم التحليلي للاستراتيجيات التي تعزز مشاركة الوالدين في دراسة أبناءهم، واستخلصت الباحثتين أن مشاركة الوالدين في تعليم أبنائهم هي مشاركة إيجابية وتؤثر على النجاح الدراسي للأبناء (Hill & Tyson, 2009.)

وتدعم أيضا نتيجة الفرضية ما لاحظه الباحثان " Kush, Cochran" أن المشاركة الفعالة للأولياء في

البحث واستكشاف المحيط المهني مع الأبناء، يؤدي إلى الرفع من درجة الثقة إزاء السيرورة المهنية وزيادة أهمية العمل بالنسبة إليهم وارتباطهم السكولوجي به (ترزولت عمروني،2007،36).

فواقع الممارسات والسلوكات التربوية للأسرة اتجاه المشروع الشخصي لأبنائها المتمدرسين في ظل طبيعة علاقتها بأفراد الجماعة المدرسية (الأستاذ، المدير، مستشار التوجيه، مستشار التربية...)، وبالموازنة مع السلوكات التربوية التي يقوم بها الأولياء اتجاه المؤسسة، هناك سلوكات اتجاه الأبناء، التي تعتبر ممارسات نفس–اجتماعية أكثر منها تقنية، فقد تختلف تمثلات الأولياء للممارسات التي من شأنها تدعيم عملية مساعدة الأبناء على بلورة مشاريعهم الشخصية والمهنية (فوشان، 2017).

وهذا ما يؤكد أن جميع الأطراف التي تنتمي إلى المؤسسة التعليمية تؤثر من جهة على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها بحسب الاتجاهات الإيجابية للأولياء لخدمات المؤسسة التعليمية، كما أنها من جهة أخرى تشارك في نضج مشروع التلميذ ونموه، وهنا نلمّح إلى خصوصية خدمات مستشار التوجيه الذي يعتبر دوره محوريا في عملية تأسيس المشروع وصياغة أهدافه المستقبلية ومساعدة أسرة التلميذ للتعرف على كفاءة أبنائها وتوجهاتهم الدراسية، ويتوقف نجاح تدخل المستشار بمدى وعي الأسرة بدوره المهني في مساعدة أبنائها في بناء مشروعهم الدراسي والمهني، وهو ماوضحته الباحثة Claudia Elena Ibarra Arana.2006، التي اقترحت نموذجا إرشاديا يتعلق بالعمليات الذاتية والتحفيزية والمعيارية للأداء التي ينطوي عليها إعداد مشروع حياة الشباب، واستهدفت عينة من الطلبة قدر عددهم (87 طالبا)، وانتهت إلي تأكيد أن (66)من مجموع الطلاب لا يواجهون أي عقبات في اختياراتهم الدراسية وصفوا مشروع الحياة بصورة أقل تعقيدًا، وحسب الباحثة يعود الفضل إلى استشارة خدمة التوجيه المهني.

ونفس الفكرة تدعمها نتائج التحقيق الميداني لدراسة معهد البحث لـ " CDEFI" (2009) في محاولة

تعرفهم على مبررات اختيار الطالب الجامعي للتخصص الجامعي، واستهدفوا طلبة من عدة تخصصات ومن عدة دول أوروبية، بحيث أكدت نتائجهم أن الأولياء هم الأكثر تأثيرا على اختيار الطالب، ونسبة قريبة من المتوسط تبرز في تأثير المختص التربوي على اختيار الطالب الجامعي (CDEFI, 2009).

مناقشة عامة لنتائج الفرضية الرئيسية الثانية:

على ضوء نتائج الفرضيات الفرعية(3،2،1) للفرضية الرئيسية الثانية والتي توضحها الجداول السابقة (42، 43، 44) والمتعلقة بقياس الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها في ثلاثة مجالات لأداة الدراسة وهي:(مجال الممارسات التربوية الأسرية، مجال تصورات الأسرة للمشروع، مجال الأطراف المشاركة في بناء المشروع)، فانه يمكن القول بأن نص الفرضية قد تحقق ذلك أن النتائج كشفت من جهة الاتجاهات الإيجابية التي يكونها الأولياء حول مشروع أبنائهم الدراسي وذلك لارتفاع مستويات إجابات الأمهات والآباء على فقرات وأبعاد كل مجال من المجالات الثلاثة التي تقيس دورهم التربوي في بناء مشروع أبنائهم. ومن جهة أخرى تؤكد نتائج الفرضية أن مجال الممارسات التربوية ومجال تصورات المشروع مجال الأطراف المشاركة ، تعتبر مجالات شاملة لدور الأسرة التربوي في متابعة مشروع أبنائها، بحكم أن جزء منها يخص مهمتها في تقديم الرعاية والتنشئة وجزء منها يخص مهمتها في تقديم التربية العلمية للأبناء ومتابعة تدريسهم، أما الجزء الثالث فيخص مهمتها في التشارك مع مؤسسات أخرى لتكملة مسارها التربوي. فهذه المجالات الثلاثة تبني دور الأسرة في توجيه ومتابعة المشاريع المستقبلية لأبنائها بما في ذلك الدراسي والمهني، ويتوقف نجاح سير المشروع على طبيعة دور الأسرة التربوي الذي تمارسه في متابعة أبنائها والذي إما يكون فعالا أو غير فعالا، وبقدر فعاليته تزداد مشاركة الأطراف الأخرى للتعاون مع الأسرة في أداء دورها التربوي.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الثالثة:

نص الفرضية: "الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها يختلف باختلاف المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين واختلاف جنس الوالدين". تم التعامل مع هده الفرضية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة، واستخدام الأسلوب الإحصائي الخاص بدراسة الفروق وهو: اختبار (ت)لعينيتن مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه « اختبار (ف) لإيجاد الفرق بين مجموعات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان " دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها"، على ضوء متغيري المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للوالدين وجنس الوالدين. وسنعرض نتائج الفرضية في تفاصيل الفرضيات الجزئية التالية:

1.3 عرض نتائج الفرضية الفرعية(1) من الفرضية الرئيسية الثالثة:

نص الفرضية: " يختلف دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى التعليمي للوالدين". ولاختبار صحة الفرضية تم استعمال اختبار (ف) للفروق بين المجموعات (F Test)، وحساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وبعد المعالجة الإحصائية للمعطيات تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (45) توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبيان حسب المستوى التعليمي للأولياء.

المستوى التعليمي	الدرجة الكلية للاستبيان						
	أمي	مستوى آخر	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
عدد الأولياء	48	44	67	83	76	92	410

المتوسط الحسابي	9,98	9,46	12,91	15,64	14,28	18,75	81,02
الانحراف المعياري	0,51	0,74	1,23	1,86	1,48	2,09	7,91

النتائج الظاهرة في الجدول رقم (45) توضح توزيع قيم المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على حسب مستواهم التعليمي، والتي تحدد في ستة مجموعات متباينة من المستوى التعليمي وهي (أمي–مستوى آخر–ابتدائي–متوسط–ثانوي–جامعي). ووقوفا على قيم المتوسطات الحسابية لمجموعات أفراد عينة الدراسة (الأولياء) نلاحظ أن أعلى قيمة متوسط الحسابي سجلت في التوزيع للمستوى التعليمي الجامعي بقيمة بلغت (18,75)، وتقاربت قيم المتوسط في المستويات التعليمية التالية:(متوسط–ثانوي–ابتدائي) والتي تراوحت قيمها بالترتيب التالي:(15,64–14,28–12,91)،أما القيم التي تحصلت على متوسط حسابي منخفض مقارنة مع القيم الأخرى فسجلت في المستويين التعليميين (أمي– مستوى آخر) بقيم بلغت(9,98–9,46). ويشير هذا التوزيع لعينة الدراسة على حسب المستوى التعليمي، أن أغلبية الأولياء (الأمهات والآباء) يتوفر لديهم مستوى تعليمي لأبأس به.

جدول رقم (46) توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبيان حسب المستوى التعليمي للأولياء.

المستوى التعليمي للوالدين	**الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لابنائها**							
	/	**مسؤولية التنشئة والرعاية**	**الخلفية الأسرية**	**المتابعة الدراسية**	**علاقة الأسرة بالمؤسسة**	**خدمات المستشار**	**الفضاء المهني**	**الدرجة الكلية**
جامعي	**م**	6,41	4,63	6,56	5,39	6,21	5,23	34,43
	ح	**0,91**	**0,54**	**1,10**	**0,65**	**0,90**	**0,81**	**4,91**

ثانوي	م	5,98	4,76	6,33	6,19	5,76	4,88	33,9
	ح	**0,85**	**0,59**	**0,85**	**0,84**	**0,84**	**0,59**	**4,56**
متوسط	م	4,68	4,60	5,38	6,44	5,93	4,34	31,37
	ح	**0,66**	**0,53**	**0,54**	**1,03**	**0,70**	**0,49**	**3,95**
ابتدائي	م	4,61	4,25	3,65	3,98	3,55	4,33	24,37
	ح	**0,56**	**0,49**	**0,31**	**0,32**	**0,38**	**0,49**	**2,55**
مستوى آخر	م	4,44	3,78	3,88	4,30	3,22	3,75	23,37
	ح	**0,33**	**0,41**	**0,44**	**0,48**	**0,16**	**0,31**	**2,13**
أمي	م	3,77	3,98	3,07	3,54	3,31	3,39	21,06
	ح	**0,20**	**0,28**	**0,21**	**0,29**	**0,33**	**0,25**	**1,56**
المجموع		**410**						

توضح القيم الواردة في الجدول رقم (46) توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها ودرجته الكلية بحسب تباين مستواهم التعليمي، حيث سجل أعلى متوسط حسابي لأفراد العينة المنتمين للمستوى الجامعي بقيمة قدرت بـ(4,91)،وفي المرتبة الثانية دوي المستوى التعليمي الثانوي بمتوسط بلغ(4,56)، ثم دوي المستوى المتوسط والابتدائي الدين بلغ متوسطهم الحسابي على الاستبيان بـ (3,95- 2,55)، أما أفراد العينة المنتمين للمستوى التعليمي من مستوى آخر والأميين فقد متوسطهم بـ (2,13- 1,56).

جدول رقم (47) تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على أبعاد استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.

الاستبيان	مصدر التباين	مجموع	درجة الحرية	متوسط	قيمة "ف"	مستوى

وأبعاده		المربعات		المربعات		الدلالة
مسؤولية التنشئة والرعاية	بين المجموعات	890,65	4=5-1	222,66	**3,97** **	0,01
	داخل المجموعات	22664	410-405=5	55,96		
	المجموع الكلي	23554,65	409	/		
الخلفية الأسرية	بين المجموعات	237,07	4	59,26	**-1,97**	0,10
	داخل المجموعات	12164,12	405	30,03		
	المجموع الكلي	12401,19	409	/		
المتابعة الدراسية	بين المجموعات	1302,94	4	325,73	**5,23** **	0,01
	داخل المجموعات	25224,14	405	62,28		
	المجموع الكلي	26527,08	409	/		
علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية	بين المجموعات	902,44	4	225,61	**4,35** **	0,01
	داخل المجموعات	21001,87	405	51,85		
	المجموع الكلي	21904,31	409	/		
خدمات مستشار التوجيه	بين المجموعات	210,14	4	52,54	**-2,47**	0,32
	داخل المجموعات	12237	405	30,21		
	المجموع الكلي	12447,14	409	/		
الفضاء المهني	بين المجموعات	101,27	4	25,36	**-0,49**	0,18
	داخل المجموعات	9012	405	22,25		
	المجموع الكلي	9113,27	409	/		
الدرجة الكلية للاستبيان	بين المجموعات	914,68	4	228,67	**3,69** **	0,01
	داخل المجموعات	22267	405	54,98		
	المجموع الكلي	23181,68	409	/		

نتائج القيم المفصلة في الجدول رقم(47) تؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) لمتغير المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة الموزع على المستويات التالية:(جامعي-ثانوي-متوسط-ابتدائي-مستوى آخر-أمي) في الدرجة الكلية لاستبيان بناء المشروع الدراسي والمهني وأبعاده، بحيث سجل اختبار (ف)الفروق في الدرجة الكلية للأداة بقيمة بلغت(3,69) عند الدلالة الإحصائية (0,01)وهي

قيمة تعبر عن الفرق.كما سجلت(ف) الفروق في بعض الأبعاد من الاستبيان وهي : « بعد مسؤولية التنشئة والرعاية» وبعد « بعد المتابعة الدراسية» و« بعد علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية»، والتي بلغت قيم الفروق فيها بـ (3,97-5,23-4,35) عند مستوى الدلالة (0,01) في حين لم تسجل الفروق في الأبعاد المتبقية من نفس الاستبيان. ولتوضيح اتجاه الفروق بين الأبعاد التي سجلت فروق قامت الباحثة باستخدام معادلة " شيفي" للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أداة الدراسة والأبعاد لمعرفة لصالح من يرجع الفرق في كل بعد وفي الاستبيان ككل.وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات ظهرت النتائج كما يلي:

جدول رقم(48): يوضح نتائج اختبار شيفي للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات أفراد العينة على استبيان المشروع الدراسي والمهني.

استبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء متغير: المستوى التعليمي للوالدين							
المقارنات البعدية		جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	مستوى آخر	أمي
بعد المتابعة الدراسية	جامعي (6,56)	/	-0,10	-0,32	**1,89**	0,54	*1,01
	ثانوي (6,33)	-0,17	/	0,30	0,29	0,44	0,39
	متوسط (5,38)	-0,04	-0,20	/	-0,19	0,12	-0,07
	ابتدائي(3,65)	*0,57	0,33	0,19	/	-0,22	-0,13
	مستوى آخر(3,88)	0,41	0,23	-0,03	0,11	/	-0,03
	أمي (3,07)	*1,01	*0,89	0,21	-0,54	-0,69	/
بعد	جامعي (5,39)	/	0,32-	0,15-	0,44	*0,74	*0,81
	ثانوي (6,19)	0,22	/	0,40	0,61	-0,10	0,24
	متوسط (6,44)	0,11	0,01-	/	-0,19	**1,01	*1,18

علاقة	ابتدائي(3,98)	0,45	1,14*	0,06	/	-0,2	0,16
الأسرة	مستوى آخر(4,30)	0,97*	0,56	0,12	-0,37	/	-0,08
بالمؤسسة	أمي (3,54)	0,54	0,32	0,24	-0,07	-0,00	/
التعليمية							
	جامعي (5,23)	/	-0,31	0,38	1,10*	1,05*	0,58
بعد	ثانوي (4,88)	0,25	/	-0,21	0,00 -	**1,25***	0,04-
الفضاء	متوسط (4,34)	-0,2	0,07	/	0,11	0,29	0,32*
المهني	ابتدائي(4,33)	0,62*	*0,55	0,3	/	0,13	0,03-
	مستوى آخر(3,75)	*1,10	*0,78	0,27	0,01-	/	0,0-
	أمي (3,39)	*0,59	0,33	0,10	0,08-	0,2-	/
	جامعي (34,43)	/	0,33	1,02-	0,21-	0,74*	**1,78****
الدرجة	ثانوي (33,9)	0,08	/	0,1-	0,51	0,36	0,67*
الكلية	متوسط (31,37)	0,23-	0,14	0,26	/	0,47	0,29
للاستبيان	ابتدائي(24,37)	1,04**	0,66	0,19	/	0,03	0,11-
	مستوى آخر(23,37)	0,37	0,69*	0,32	0,10	/	0,1-
	أمي (21,06)	1,17**	1,00*	0,26	0,14-	0,07-	/

(**)دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,01).

(*) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

من خلال القيم الواردة في الجدول رقم(48) يتضح أن نتائج اختبار شيفي للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء بحسب متغير المستوى التعليمي للأولياء، قد سجلت الفروق بين مجوعتي المستوى التعليمي **الجامعي** ومجموعة **الأميين**،حيث سجل لصالح التعليم الجامعي بحسب ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت (34,43) عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى أن الأولياء الدين ينتمون إلى تعليم جامعي المتوسط يكون لهم دور فعال في بناء مشروع أبنائهم الدراسي والمهني مقارنة مع الأولياء الأميين أو من لهم مستوى تعليمي

متدني وضعيف.

أما في تفاصيل أبعاد الاستبيان فنتائج اختبار "شيفيه" تشير إلى أن مصدر الفروق الدالة في متوسطات الأبعاد التالية ظهرت كالتالي:

- بعد "المتابعة الدراسية"سجلت بين مجموعتي المستوى التعليمي **الجامعي** وتعليم ب**الابتدائي** وسجل لصالح الجامعيين الدين بلغ مجموع متوسطهم الحسابي بـ (6,56) بدلالة إحصائية بلغت(0,01).
- بعد "علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية"ظهرت الفروق الدالة في المتوسطات بين مستوى التعليم **المتوسط** ومستوى **الأمية** ولصالح مجموعة المستوى التعليم المتوسط حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (6,44)بدلالة (0,05).
- بالنسبة لبعد "الفضاء المهني" الفروق سجلت بين مجموعتي المستوى **الثانوي** من التعليم و**مستوى آخر** من التعليم وظهرت لصالح الثانوي بحسب قيمة المتوسط الحسابي(4,88) عند مستوى الدلالة (0,05).

وبناءا على تفاصيل المعطيات التي تم التوصل إليها من الفرضية الفرعية (1) نستطيع أن نقول بأنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة على أداة البحث ، وبأنه يوجد اختلاف في الدور التربوي للأسرة لبناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف مستواها التعليمي، فالمستوى التعليمي للوالدين يؤثر على دورهم في توجيه مستقبل أبنائهم وبقدر ارتفاع تعليمهم يكون اهتمامهم ايجابي وفعال بمشاريع أبنائهم بما فيها الدراسة والمستقبل المهني. وعليه فان الفرضية أثبتت النتائج صحتها.

1.1.3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (1) من الفرضية الرئيسية الثالثة:

أكدت نتائج الفرضية الفرعية (1) من وجود اختلاف في الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى التعليمي للوالدين، وهو ما يثبت أن الأداء التربوي للوالدين في تسيير المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم يتأثر بمستواهم التعليمي ويظهر هذا التباين في الاستراتيجيات والأساليب التربوية التي تمارسها كل أسرة في تنشئة أبنائها وفي طريقة متابعتها لتدريس أبنائها عبر مراحل تكوينهم. ولاشك أن المشروع الدراسي والمهني للأبناء يرتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى الثقافي أو التعليمي للوالدين، ذلك لكون التعليم من شأنه أن يزيد من وعي الوالدين ومعارفهم وإدراكهم بحاجات ومشاريع أبنائهم. فالعائلة المثقفة والمتعلمة تسهر على توجيه أبنائها ومراقبتهم وتتابعهم باستمرار كما تشجعهم وتنمي لديهم الطموح الدراسي وحب الدراسة والنجاح وتسعى للتخطيط مع أبنائها لبلوغ مستقبل دراسي ومهني متألق، وبالمقابل فان الأسر الأقل مستوى ثقافي وتعليمي أو(الأمية) تكون عقبة أمام أبنائها وتعرقل مسارهم ولن يحظى أبنائها بفرصة المساعدة من أبائهم من أجل متابعة التخطيط لمستقبلهم الدراسي. وهو ما أشار إليه الباحثين "مناع وخمقاني" (2013) في نتائج دراستهما حول" دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم التوجيهي" وتوصلا إلى أن المستوى التعليمي للأبوين يؤثر في توجيههم لأبنائهم وفي تحديد مسارهم الدراسي، وما ذكرته الباحثة "ونحن سميرة" (2017,431) مشيرة إلى أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين له أثر بالغ في تنشئة الأبناء ويمكنهم من متابعة المشروع التعليمي لأبنائهم، في حين أن المستوى المتدني للوالدين يعتبر من العوائق الثقافية الأسرية التي تعيق الوظيفة التعليمية للأسرة.

وفي السياق الذي جاءت فيه نتيجة هذه الفرضية تأكد على التباين في دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها بتباين مستواها التعليمي والثقافي، نشير إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحثتين "عباسي وزروقي" (2016) والتي جاءت متوافقة مع الفرضية، حيث أشارت الباحثتين أن المستوى الثقافي للوالدين له تأثير على اختيار الطالب لتخصصه الدراسي على اعتبار أنه يتأثر بكل ما يحيط به

وخاصة تفاعله مع أهله، حيث الأسرة المدركة لأهمية أسلوب المناقشة والحوار أثناء اختيار تخصص أبنائهم من شأنهم أن ينجحوا في عملية التوجيه السليم للأبناء هذا وأن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر في حياة الأبناء الدراسية بكافة مراحلها بحيث بإمكان الآباء تشكيل شخصية قادرة على تحمل مسؤولية الاختيار المدروس والتوجيه السليم الذي يأخذ بعين الاعتبار الرغبة والميول والقدرة ومتطلبات سوق العمل، كما أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمكنهم من إتباع أساليب المناقشة والحوار مع أبنائهم مما يجنبهم الوقوع في أخطاء التوجيه، وبالتالي فتح مجال للثقة من طرف أبنائهم مما يساعدهم على إرشادهم وتوجيههم ، في حين أن الأسرة ذات المستوى الثقافي المتوسط أو الضعيف ليس بإمكانها توجيه ومساعدة أبنائها على الدراسة بسبب نقص إدراكها بسلبيات وايجابيات التكوين التعليمي لأبنائها(عباسي). وهذا ما يفسر أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات 66، 2016وزروقي، للوالدين(الجندي، نزيه في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء في المعاملة كلما ارتفع المستوى التعليميالسواء أحمد.2010.ص85).

تتفق نتائج الفرضية كذلك مع ما انتهت إليه الباحثة "Collette" (1989، 30-31) التي أوضحت أنه بقدر ما تكون الأسرة مثقفة ومتعلمة تستطيع تزويد أطفالها بالمعارف وتوجههم نحو الدراسة، وفي المقابل فان الأسر التي يكون مستواها التعليمي ضعيفا فإنها تشكل عقبة أمام مشروع تعليم أبنائها وتقلص من فرص نجاحه.

كما تتماشى هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الباحثة " فايزة فراح" (2018) بأن الرأسمال الثقافي للأسرة يتدخل في بناء الإستراتيجية المستقبلية للأبناء وفي توجيه اختيارهم المهني والدراسي، وأضافت أنه كلما صعدنا في السلم التعليمي للوالدين كلما زاد الاهتمام بالعلم والمعرفة وكلما لاحظنا زيادة تأثير الآباء على التوجهات التي يسلكها أبنائهم، فكما تشير الباحثة الرأسمال الثقافي للأسرة يتوارث من الآباء إلى

الأبناء ذلك أن الأسرة تعيد إنتاج رأسمالها الثقافي عن طريق تعليم الأبناء وتوجيههم الدراسي وحتى المهني، وخلصت الباحثة إلى تأكيد العلاقة بين الرأسمال الثقافي للأسرة بكل مؤشراته والتوجه الجامعي للطالب(فايزة ، 2018، 137-138).

فالمستوى التعليمي للوالدين هو بمثابة المحرك لنشاطات الابن بمساعدته في توجيه مساره المستقبلي، وإذا كان الآباء ذوي مستوى ثقافي مرتفع يحضا الأبناء بفرصة المساعدة من قبل آبائهم في توجيه مشروعهم الدراسي والمهني، من خلال ما يبدلانه معهم من تشجيع ودعم ومساندة مادية ومعنوية. بحكم أن العائلات المتعلمة تقدم لأبنائها جوا من التعلم والدراسة وتتابع نجاح مسارهم الدراسي(العقبي، ساسي،2013، 141-142). وهو ما أشارت له دراسة "بسعي رشيد" (2005) والذي أكد أن الخطاب الذي تصدره الأسرة حول العلم والتعليم مرتبط بمستواها الثقافي التعليمي، بحيث كلما كان مرتفعا كلما كان هناك احتمال كبير أن الأسرة تعطي قيمة كبيرة للمشروع الدراسي لأبنائها (بسعي رشيد،2005، 217). وأضافت الباحثة "ونجن سميرة" (2017) أن الأسر ذات المستوى التعليمي العالي تحرص على إكساب أبنائها ثقافة علمية تنعكس على مسارهم التعليمي والمستقبل (ونجن،2017،313).

غير أنه في مواقف أخرى قد نجد بعض الأولياء يجهلون كيفية توجيه أبنائهم لتدني مستوياتهم التعليمية أو لعدم مبالاتهم بمشروع أبنائهم. فنجد العائلات غير المتعلمة أو غير مثقفة لا تبالي برغبات أبنائها وبتوجههم الدراسي ولا توفر لهم الاهتمام والمساعدة (العقبي، ساسي،2013، 141-142). وتشير في نفس الطرح الباحثة "ونجن سميرة" (2017) في نتائج دراستها أن المستوى التعليمي المنخفض للأسر يعتبر من العوائق الثقافية الأسرية التي تعيق الوظيفة التعليمية للأسرة، ذلك أن المستوى التعليمي المنخفض لا يدفع بالأسرة إلى الاهتمام بمتابعة دراسة أبنائها لجهلها وعدم إدراكها بأهمية العلم والمعرفة أو ربما لا تسعى

لإعطاء الثقافة العلمية لأبنائها (ونحن ،2017،275)، لهذا يكون في الغالب انخفاض المستوى التعليمي أو الثقافي للأسرة مقرونا بقلة اهتمامهم بتعليم أبنائهم وبنتائجه.

إن النتيجة التي اقترنت بهذه الفرضية تثبت أن المشروع الدراسي والمهني الخاص بالأبناء والذي تسعى كل أسرة في بناءه وتوجيهه، يختلف من أسرة لأخرى لاختلاف المرجعية الثقافية التي تمتلكها أي أسرة معنية بمتابعة مشاريع أبنائها الدراسية والمهنية، ودرجة التباين بين الأسر ترتبط بدرجة المستوى التعليمي الذي يميزها أو الرصيد المعرفي الذي يؤهلها لمرافقة أبنائها والإشراف على تعليمهم. وهو ما ذهبت لتوضيحه دراسة الباحثة "عائشة بورغدة 2008" بأن الممارسات الأسرية نحو تمدرس الأبناء تتغير بتغير الظروف الاجتماعية للأسرة كالمستوى التعليمي للوالدين والوضع المهني، وبأن انتظار الأولياء وممارستهم ومواقفهم اتجاه المدرسة متفاوتة تبعا لتفاوت مستواهم التعليمي والمهني. وهو ما أكده أيضا الباحث "بورديو" مشيرا أن الاختلافات بين الأسر في تصور المشاريع الدراسية يرتبط بالاختلاف في بنية كل أسرة وفي أهدافها (De singly,1993:22).

وفي نفس الصدد لاحظ "عيسى جميعي وكريمة سيافة" من خلال دراستهما عن "المستوى التعليمي للوالدين وأثره على الاتجاهات المهنية للطلاب"، وتوصل الباحثين إلى توضيح أنّ المستوى التعليمي للوالدين له أثر بليغ في الاتجاهات المهنية لأبنائهم، وأثبتوا أن العائلات ذات مستوى تعليمي عالٍ يعيرون اهتمامًا كبيرًا لعلاقتهم مع أبنائهم ويدركون مدى تأثيرها في دراستهم والدور الإيجابي الذي يلعبه الأب المتعلّم في مراقبة ومساعدة الأبناء في الدّراسة(فوشان، 2017).

فالعديد من التحقيقات والأبحاث الميدانية التي تناولت الدور التربوي للأسرة في توجيه مشاريع أبنائها تطرقت إلى العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ومدى تأثيرها على بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء، كأبحاث "ميشال جيلي" الذي استنتج ايجابية العلاقة بين المستوى الثقافي للأهل ونجاح المسار الدراسي

لأبنائهم (شكور،1997، 184)، والى ما انتهى إليه "شيلدون" (1968) في تأكيده على العلاقة الايجابية بين المستوى التعليمي للوالدين ونجاح المسار الدراسي للأبناء (المعايطة والبواليز،2004،114). وكذلك إلى ما أشارت إليه الباحثة " زغينة نوال" (2008) أنه كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كلما تحسن دورها وتعاملها اتجاه المشروع التعليمي لأبنائها وكان لها دورا إيجابيا في إنجاحه والعكس كذلك. ونظيف لهذا التحليل إلى ما ذهب إليه كل من "براون ومان Brown, J, & Man" (1990) في توضيحهما أن الحالة الاجتماعية للأسرة والمتعلقة بالمستوى التعليمي للوالدين لها علاقة بقرار المسار الدراسي للأبناء(إنعام أحمد،2011، 30).

ويمكن فهم هذه العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين والمشروع الدراسي والمهني للأبناء من خلال مستوى تعامل الآباء والأمهات مع هذا المشروع، أي أن المستوى الثقافي والتعليمي المرتفع للأبوين يرتبط إيجابا بالجهود التي يبدلها الآباء والأساليب التي يستعملونها في توجيه مشروع أبنائهم الدراسي والمهني، وكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما زاد تقديرهم للدراسة من خلال التشجيع والنصح والإرشاد. بخلاف ذلك فان انخفاض المستوى التعليمي للأولياء يرتبط غالبا بانخفاض المناخ المشجع على التعليم الذي لا يقدم فيه الآباء قيمة للدراسة ولا يظهرون أي رغبة للمشروع الدراسي الخاص بأبنائهم.

وتدعيما لهذا الطرح لاحظت الباحثة "حلاوة باسمة" (2011) أن الأولياء من مستوى تعليمي أساسي أو أقل هم أكثر تشددا في التعامل مع أبنائهم، وفي المقابل الوالدين من مستوى تعليمي جامعي فما فوق يتعاملون مع الأبناء بصورة رسمية (حلاوة،2011،105)، وهو ما يؤكد أهمية المستوى التعليمي للآباء في نجاح سير عملهم التربوي . وفي نفس الاتجاه أشارت الباحثة "يوزن useen " أن الأولياء المتعلمين عادة ما يكون لهم الدور في اتخاذ القرارات التي تخص دراسة أبنائهم، في حين أن الأولياء غير المتعلمين لا يتدخلون أساسا في تعليم أبنائهم(لعموش والعليمات.2008، 157).كما بيّن "شكور،1997" أن المستوى

التعليمي أو الثقافي الجيد للأهل يستطيع أن يعوض المستوى الاقتصادي السيئ (شكور،1979، 183).

وانطلاقا من ما سبق عرضه من تحليل لنتائج هذه الفرضية نستنتج ايجابية العلاقة بين الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء والمستوى التعليمي للأولياء، وبأن إثارة الأسرة لمشروع أبنائها ترتبط بمستواهم التعليمي.

2.3 عرض نتائج الفرضية الفرعية(2) من الفرضية الرئيسية الثالثة:

نص الفرضية: " يختلف دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين". ولاختبار صحة الفرضية تم استعمال اختبار (ف) للفروق بين المجموعات (F Test)، وحساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وبعد المعالجة الإحصائية للمعطيات تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (49): توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبيان حسب المستوى الاقتصادي للأولياء.

متغير المستوى الاقتصادي	الدرجة الكلية للاستبيان			
	مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	المجموع
عدد الأولياء	164	152	94	410
المتوسط الحسابي	52,24	48,35	21,98	122,57
الانحراف المعياري	7,88	6,71	4,51	19,10

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم(49) والتي توضح توزيع أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مجموعات متباينة في مستواها الاقتصادي (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط – المستوى المنخفض). ووقوفا على

القيم الموضحة في الجدول يتبين أن معظم أفراد عينة الدراسة (الأولياء) ينتمون إلى مستوى اقتصادي مرتفع بحسب ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت (52,24)، وفئة لابأس بها من العينة مستواهم الاقتصادي متوسط ودلك حسب قيمة المتوسط (48,35)، أما الفئة المتبقية فينتمون إلى مستوى اقتصادي منخفض وبأقل متوسط حسابي قدر بـ (21,98). وتشير هده المعطيات الرقمية أن معظم أفراد البحث (الأمهات والآباء) مستواهم الاقتصادي فوق المتوسط.

جدول رقم (50) توزيع المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبيان حسب المستوى الاقتصادي للأولياء.

المستوى الاقتصادي للوالدين		الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها						
	/	مسؤولية التنشئة	الخلفية الأسرية	المتابعة الدراسية	علاقة الأسرة بالمؤسسة	خدمات المستشار	الفضاء المهني	الدرجة الكلية
مرتفع	م	10,31	9,41	10,23	9,51	8,88	7,66	**56**
	ح	**2,15**	**1,99**	**1,89**	**0,65**	**0,39**	**0,48**	**7,55**
متوسط	م	9,71	8,98	9,89	10,39	9,32	8,74	**57,03**
	ح	**1,08**	**0,54**	**1,19**	**1,97**	**1,17**	**0,38**	**6,33**
منخفض	م	8,87	7,61	8,75	9,97	9,77	9,58	**54,55**
	ح	**0,31**	**0,33**	**0,37**	**0,99**	**1,76**	**1,41**	**5,17**
المجموع		**410**						

يظهر من النتائج الظاهرة في الجدول رقم (50) والتي توضح توزيع متوسطات أفراد عينة الدراسة على أبعاد استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها ودرجته الكلية بحسب تباين مستواهم الاقتصادي، وكما تبين القيم الواردة، أن أعلى متوسط حسابي على الاستبيان سجله أفراد العينة الدين ينتمون لمستوى اقتصادي(متوسط) بقيمة بلغت(57,03)، ثم في المرتبة الثانية سجل أفراد العينة دوي

المستوى الاقتصادي(المرتفع) متوسط حسابي بقيمة(56)، أما دوى المستوى الاقتصادي(المنخفض)فبلغ متوسطهم الحسابي(54,55).

جدول رقم (51) تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على أبعاد استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء حسب متغير المستوى الاقتصادي للوالدين.

الاستبيان وأبعاده	مصدر التباين	مج. المربعات	درجة الحرية	م.المربعات	قيمة "ف"	م. الدلالة
مسؤولية التنشئة والرعاية	بين المجموعات	101,44	4	25,36	**1,13**	**0,32**
	داخل المجموعات	9011,29	405	22,25		
	المجموع الكلي	9112,73	409	/		
الخلفية الأسرية	بين المجموعات	178,36	4	44,59	**1,58**	**0,07**
	داخل المجموعات	11365,21	405	28,06		
	المجموع الكلي	11543,57	409	/		
المتابعة الدراسية	بين المجموعات	706,63	4	176,65	**3,55** **	**0,01**
	داخل المجموعات	20101,45	405	49,63		
	المجموع الكلي	20808,08	409	/		
علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية	بين المجموعات	537,13	4	134,28	**3,02** **	**0,01**
	داخل المجموعات	18529,38	405	44,42		
	المجموع الكلي	18385,53	409	/		
خدمات مستشار التوجيه	بين المجموعات	210,17	4	52,54	**1,73**	**0,09**
	داخل المجموعات	12236,54	405	30,21		
	المجموع الكلي	12446,71	409	/		
الفضاء المهني	بين المجموعات	1113,24	4	278,31		
	داخل المجموعات	22799,45	405	56,29		

	المجموع الكلي	23912,69	409	/	**4,94** **	**0,01**
الدرجة الكلية للاستبيان	بين المجموعات	914,68	4	228,67	**4,15** **	**0,01**
	داخل المجموعات	22269,47	405	54,98		
	المجموع الكلي	23184,15	409	/		

نلاحظ من خلال القيم الواردة في الجدول رقم(51) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين (مرتفع، متوسط، منخفض) على استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، بحيث قدرت قيمة الفرق للدرجة الكلية بـ (4,15) وهي قيمة تعبر عن الفرق عند الدلالة الإحصائية (0,01)، وسجلت قيم (ف) الفروق في الأبعاد التالية: « بعد المتابعة الدراسية» « بعد علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية» و« بعد الفضاء المهني» ، والتي تراوحت قيمها (4,94-3,55-3,02)عند مستوى الدلالة(0,01). ولم تسجل الفروق في الأبعاد التالية: « بعد مسؤولية التنشئة والرعاية» « بعد الخلفية الأسرية» و« بعد خدمات مستشار التوجيه». ولمعرفة لصالح أي مجموعة ترجع هده الفروق قامت الباحثة باستخدام معادلة شيفي للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أداة الدراسة والأبعاد التي تحققت فيها الفروق.وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (52) يوضح نتائج اختبار شيفي للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات أفراد العينة على استبيان المشروع الدراسي والمهني.

استبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء
متغير: المستوى الاقتصادي للوالدين

م. البعدية	المستوى الاقتصادي	المرتفع	المتوسط	المنخفض
بعد مسؤولية التنشئة والرعاية	المرتفع(م=10,31)	/	2,14**	1,67*
	المتوسط(م=9,71)	*0,45	/	*1,08
	المنخفض(م=8,87)	*1,33	0,85	/
بعد المتابعة الدراسية	المرتفع(م=10,23)	/	*1,32	**2,21
	المتوسط(م=9,89)	**1,98	/	0,45
	المنخفض(م=8,75)	*0,67	0,44	/
بعد علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية	المرتفع(م=9,51)	/	1,38*	0,77*
	المتوسط(م=10,39)	0,28-	/	2,01**
	المنخفض(م=9,97)	1,39*	1,88**	/
الدرجة الكلية للاستبيان	المرتفع(م=56)	/	0,98*	1,68**
	المتوسط(م=57,03)	2,19**	/	1,10*
	المنخفض(م=54,55)	1,77**	1,04*	/

(**)دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0,01).

(*) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

من خلال القيم الواردة في الجدول رقم(52) يتضح أن نتائج اختبار "شيفي" للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبيان المشروع الدراسي والمهني للأبناء بحسب متغير المستوى الاقتصادي للأولياء، قد سجلت الفروق بين مجوعتي المستوى الاقتصادي المتوسط والمستوى المرتفع وظهر لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط الذي بلغ متوسطه الحسابي (57,03)، مما يشير إلى أن الأولياء دوي المستوى الاقتصادي المتوسط هم الأكثر مساهمة في بناء مشروع أبنائهم الدراسي والمهني مقارنة مع الأولياء دوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض.

أما في تفاصيل أبعاد الاستبيان فنتائج اختبار شيفيه تشير إلى أن مصدر الفروق الدالة في متوسطات الأبعاد التالية ظهرت كالتالي:

- بعد "مسؤولية التنشئة والرعاية"سجلت بين مجموعتي المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط وسجل لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع الذي بلغ متوسطه (10,31)، وقد يعبر عن مدى أهمية الإمكانيات المادية التي تملكها الأسرة في تقديم أفضل رعاية وتنشئة سوية، ولعل المستوى الاقتصادي المرتفع للأولياء يسهل عليهم مسؤولية تنشئة ورعاية أبنائهم، بالمقارنة مع الأولياء الأقل مستوى اقتصادي.
- بعد "المتابعة الدراسية"ظهرت الفروق الدالة في المتوسطات بين المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض ولصالح مجموعة المستوى المرتفع حيث متوسطه قدر ب(10,23)،
- بالنسبة لبعد "علاقة الأسرة مع المؤسسة التعليمية" الفروق سجلت بين مجموعتي المستوى الاقتصادي المتوسط والمنخفض وظهرت لصالح المستوى المتوسط بحسب قيمة متوسطه الحسابي(10,39).

وبناءا على تفاصيل المعطيات التي تم التوصل إليها في الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية الثالثة نستطيع أن نقول بأنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة على أداة البحث ، وبأنه يوجد اختلاف في الدور التربوي للأسرة لبناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف مستواها الاقتصادي. وعليه فان الفرضية أثبتت النتائج صحتها.

1.2.3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (2) من الفرضية الرئيسية الثالثة:

أثبتت نتائج الفرضية أن المشروع الدراسي والمهني للأبناء يرتبط ارتباطا وثيقا بالوضعية الاقتصادية للأسرة، وبأن دور الوالدين وتصوراتهم في بناء مشروع أبنائهم يختلف باختلاف مستواهم المادي الاقتصادي.

فلا شك أن العامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، والتزامها بمختلف مسؤولياتها الاقتصادية، وأن إشباع الحاجات الأساسية للأسرة يتطلب منها دخل اقتصادي ويتم كذلك تحقيق طموح ورغبات الأبناء. كما لا يخفى علينا أن العامل أو المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر في جميع نواحي حياة الشخص خاصة تطلعاته المستقبلية وطموحاته، وهو يشكّل منعطفا هاما في توجيه الاختيارات الدراسية والمهنية للأبناء، إذ أن تشكل وبناء التصورات المستقبلية للدراسة والمهنة يتم على أساس الإمكانات المادية التي تتوفر عليها الأسرة. وهو ما ذهب إليه الباحث " وديع جليل شكور" (1997) مشيرا إلى أن المستقبل الدراسي للأبناء يتأثر بالوضعية العائلية وبمستواها الاقتصادي.

ويتعلق المستوى الاقتصادي للأسرة بالحالة المعيشية للأسرة وما تنفقه على أبنائها، وكل ما يرتبط بالدخل الشهري وما توفره من مستلزمات كالمسكن، سيارة..، وغيرها من اللوازم والحاجيات (شكور،1997)

وفي الحديث عن تأثير العوامل الاقتصادية للأسرة على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء ، تشير الباحثة "بولجاج نشيدة" (2017) أن الطبقة الاجتماعية للأسرة تؤثر على الاختيار الدراسي والمهني لدى التلميذ، فالذين ينتمون لطبقات ذات مستوى مرتفع تكون اختياراتهم مختلفة تماما مقارنة باختيارات ذوي الطبقة المتوسطة (بولجاج،2018،239). ونفس الفكرة دعمتها الباحثتين "منصوري نفيسة وكبداني خديجة" (2018) في الإشارة إلى أن الوضع الاقتصادي للأسرة يعتبر من العوامل المساهمة في تسهيل رسم المسار الدراسي للتلميذ وتحديد توجهاته المستقبلية بفضل توفر الإمكانيات المادية(منصوري نفيسة، 2018،). كما أكد الباحث "زقاوة أحمد" (2014) أن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة هي التي تحدد النجاح الدراسي للتلاميذ (زقاوة، 2014، 59).

فالعديد من الدلائل والبراهين العلمية التي توصلت إليها الدراسات والأبحاث جاءت منسجمة مع نتائج هذه الفرضية والتي أثبت تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على التوجه الدراسي للأبناء فعلى سبيل المثال

دراسة "إنعام أحمد عابد شعيبي" (2011) التي تطرقت للكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتخاذ الأبناء لقراراتهم الدراسية والمهنية في ظل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتوصلت إلى تأكيد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتخاذ الأبناء لقراراتهم الدراسية والمهنية، وأشارت إلى أن طبيعة الأساليب التربوية التي يستخدمها الأولياء في التأثير على قرارات أبنائهم الدراسية والمهنية لها علاقة بطبيعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأولياء (إنعام، 2010، 142-175).

ظهرت نتائج الفرضية منسجمة ضمنيا مع ما انتهى إليه كل من "دالديم وديمولان" (1975) في توضيحهما لأهمية الوضعية الاقتصادية للمحيط العائلي وتأثيرها على الأدوار التربوية (زعيمية منى،2013، 112). والى ما ذكره "جاك هالاك" مشيرا أن الأسرة توظف بعضا من دخلها في عملية التربية والتعليم وذلك من شأنه أن يعطي للأطفال الذين ينحدرون من أسر غنية فرص أفضل في متابعة تحصيلهم المدرسي والعلمي(وطفة والشهاب، 2004، 147).

فمستوى الأسرة الاقتصادي يعد عامل مؤثر على سلوكياتها واتجاهاتها، ويؤثر كذلك على أدائها لوظائفها المختلفة وأهمها المتابعة التعليمية للأبناء.

كما تتكامل النتائج السابقة مع ما توصل إليه" جليل وديع شكور" (1997) في دراسته حيث ذكر أن الدخل الشهري للأولياء يدفعهم إلى توجيه أبنائهم وإثارتهم بطرق مختلفة، وتأثيرهما على أبنائهما يكون على حسب نسبة المدخول، وانتهى الباحث إلى تحديد صنفين من المستويات الاقتصادية وهما:

1- **الدخل المرتفع**: والذي يعد عاملا من العوامل المنشطة لأي نجاح، ذلك أن الغنى ينوّع في إثارة الآباء على أبنائهم بإثارة مشجعة.

2- **الدخل المنخفض أو السيئ**: كالفقر والذي يعدّ من الأسباب المربكة و المعيقة لكل نشاط يتعلق بالدراسة أو المشروع المستقبلي للأبناء (شكور، 1997، 160).

وهذا ما يكشف أن الظروف المادية الجيدة للأسرة تساعد الآباء للتفرغ لمتابعة تعليم أبنائهم ومشاريعهم المستقبلية، وفي المقابل فان انتماء الأسرة إلى وسط اجتماعي واقتصادي متدهور يؤدي إلى إهمال الوالدين لرعاية أبنائهم وللاستسلام للظروف المعيشية القاسية. وهذا ما ذهبت إلى توضيحه "عبابدية أحلام" (2007) حيث ذكرت أن المستوى الاقتصادي يعتبر عاملا بالغ الأهمية كمحدد للاختيارات المهنية والدراسية على حد السواء، فإذا كان منخفضا يعيق المشروع الدراسي للتلميذ وينعكس سلبا على مساره المهني (عبابدية،2007، 123).

لكن ليس كل الأسر تتوفر على دخل اقتصادي يحقق إشباعها، حيث نجد الأسر الفقيرة يسبب فقرها عائقا على مستقبل أبنائها وقد يحرمهم من تحقيق طموحاتهم كأن يحرموا من مواصلة تعليمهم أو من اختيار مهنة مناسبة، ذلك أن الأوضاع السيئة والدخل الضعيف للأسرة يعدّ من أهم المشاكل المادية التي تواجه الأسرة وتسبب لها عجزا في توفري الاحتياجات اللازمة، إذ يترتب عن ذلك عدم توفر الجو الصالح للدراسة مع ضعف الاستجابة للمتطلبات الدراسية، مما يؤثر سلبا على مسار الأبناء الدراسي (العقبي وساسي، 2013، 137).

وبالتالي يمكن القول أن الأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر ايجابياً أو سلباً على مشروع أبنائها الدراسي والمهني من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانات مادية لهم. غير أن هناك من الدراسات جاءت مخالفة لنتائج الدراسة الحالية ولم تثبت أي تأثير للوضع الاقتصادي للأسرة على مشروع أبنائها الدراسي والمهني كدراسة "عباسي سلوى وتوفيق زروقي" (2016) حيث تطرقت الباحثتين إلى الكشف عن مدى تأثير بيئة الطالب (الثقافية والاجتماعية والاقتصادية)على توجيهه الدراسي ومصيره المهني، بحيث لم تثبت نتائج دراستهما وجود تأثير للانتماء الطبقي للطالب وجذور الأبوين الاجتماعية والوضع المادي للأسرة على

اختيار الطالب لمساره الدراسي الجامعي، وانتهت الباحثتين إلى إثبات أن المستوى المادي لا يؤثر على دور الأسرة في تقرير مستقبل أبنائها (عباسي وزروقي.2016،61).

وفي نفس الاتجاه المعاكس لنتائج الفرضية جاءت دراسة "بوغازي الطاهر" (1992) والذي لم يثبت أي تأثير للمستوى المادي الاقتصادي على طموح الأبناء الدراسي والمهني ولا على الممارسات التربوية الأسرية. حيث درس الطموح المدرسي والمهني وعلاقته بالممارسات التربوية الأسرية في ظل العوامل الاقتصادية والثقافية للأسرة، وانتهى إلى توضيح أن الطموح المدرسي والمهني للفئات الفقيرة من الآباء ظهر بصورة كبيرة في علاقته بالممارسات التربوية الأسرية، في حين ظهرت نسب الطموح المدرسي والمهني بمستوى أقل من المتوسط لدى الفئة العالية من الآباء. ويفهم من ذلك أن الدور التربوي للأسرة في توجيه طموح أبنائها الدراسي والمهني لم يتأثر بمستواها المادي.

فبالرغم من تحقق نتائج الفرضية الحالية التي أثبتت تأثير الوضع المادي للأسرة على مشروع الأبناء، وما أظهرته استجابات الأمهات والآباء بأن الأسرة ذات المستوى المادي الجيد بإمكانها توفير ظروف مساعدة بما توفره من إمكانات ومستوى معيشي جيد لبلوغ الأهداف وتحقيق مسار سير المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، فهناك الكثير من الحالات من تمنعهم ظروفهم المادية من متابعة تعليمهم أو تحقيق طموحاتهم بسبب تدني المعيشي للأسرة. غير أنه في مقابل هذه النتيجة قد نجد حالات أخرى من العائلات التي لا يمثل لها وضعها المادي الضعيف أو المتدني أي عقبة على دورها التربوي بل ربما نجدها تقاوم ظروفها السيئة بالحرص على إنجاحه.

3.3 عرض نتائج الفرضية الفرعية(3) من الفرضية الرئيسية الثالثة:

نص الفرضية: "يختلف دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف جنس الوالدين (الأمهات والآباء)".

ولاختبار صحة الفرضية تم استعمال اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين مختلفتين(T Test)، وحساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وبعد المعالجة الإحصائية للمعطيات تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (53) اختبار دلالة الفروق بين أفراد العينة على أبعاد استبيان بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء حسب متغير جنس الوالدين.

المتغير	حجم العينة		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الأمهات	الآباء	الأمهات	الآباء	الأمهات	الآباء			
مسؤولية التنشئة والرعاية	219	191	15,24	14,65	2,10	1,62	3,25	408	0,00
الخلفية الأسرية			13,01	12,99	1,32	1,45	-2,11		0,08
المتابعة الدراسية			14,89	13,98	1,93	1,54	2,56		0,00
علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية			14,78	15,06	1,79	2,07	2,95		0,05
خدمات مستشار التوجيه			13,99	14,00	1,54	1,59	-1,12		0,09
الفضاء المهني			12,98	13,01	1,33	1,52	0,08		0,06
الدرجة الكلية للاستبيان	**410**	**84,89**	**83,69**	**10,01**	**9,79**	-1,95			0,15

وفقا للقيم الظاهرة في الجدول رقم (53) والتي تقيس دلالة الفروق بين مجموعتين من أفراد عينة الدراسة وهما الأمهات والآباء، نلاحظ أن النتائج لم تسجل فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الدرجة الكلية لأداة الدراسة وفي بعض أبعادها نتيجة تقارب قيم المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، بحيث بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية للأداة بـ (1,95-) عند مستوى دلالة (0,15) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ولا تعبر عن وجود أي فرق، ونفس الشيء بالنسبة للأبعاد التالية: بعد« الخلفية الأسرية» و«خدمات مستشار

التوجيه» و« الفضاء المهني» لم تظهر أي فرق وكانت قيم (ت) تساوي: (2,11- ، 1,12، 0,08).

وتؤكد هذه النتائج عن عدم وجود اختلاف بين الأمهات والآباء في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم. وتجدر الإشارة بأنه بالرغم من عدم تحقق الفروق بين أفراد عينتي الدراسة على الأداة كلها، إلا أن بعض الأبعاد من الاستبيان سجلت فيها قيم (ت) فروقا واضحة بين الجنسين، كبعد « مسؤولية التنشئة والرعاية» وبعد « المتابعة الدراسية» وبعد « علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية» وتراوحت قيمها:(3,25- 2,95-2,56) عند دلالة إحصائية تراوحت بين(0,00 و0,05، وكانت الفروق لصالح الأمهات ماعدا في بعد « علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية» فالفرق ظهر لصالح الآباء. وقد تشير هده المعطيات إلى أن الأمهات هن الأكثر رعاية واهتمام بحكم قربهن من أبنائهن مقارنة مع الآباء لذلك نجد دورهن في التربية والتنشئة يفوق دور الآباء، وكذلك في متابعة تعليم أبنائهن نجدهن الأكثر حرصا على دراسة الأبناء من خلال مراقبة نشاطاتهم والسؤال عنهم مقارنة مع الآباء أغلبهم يوكلون مهمة متابعة تعليم الأبناء للأمهات وبناء على ما سبق من نتائج فان الفرضية لم تتحقق بسبب عدم وجود فروق بين الجنسين، وبالتالي نرفضها.

1.3.3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية (3) من الفرضية الرئيسية الثالثة.

أظهرت نتائج الفرضية الفرعية (3) للفرضية الرئيسية الثالثة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدور التربوي لكل من الأمهات والآباء في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم، وهو ما يكشف نفس قيمة مشروع الأبناء في نظر الوالدين وأن كلاهما مهتم بالمستقبل الدراسي والمهني لأبنائهم. بحيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه أعمال الباحث " Kracke, Dietrich "(2009) الذي أكد أن القياس الإحصائي لم يميز بين الأمهات والآباء، وأشار إلى أنه بالرغم أن هناك اختلافات في العلاقات وفقًا لنوع

الطفل ونوع الوالدين، إلا أنت نتائج دراسته لم تصل إلى مثل هذه الآثار التفاضلية بين الأمهات والآباء. وفي نفس السياق يمكن أن تكون الأدوار المميزة للآباء كمصدر للمعلومات والأمهات كمقدمات كما وصفها: Grotevant and Cooper (1988) جزءًا من تركيز التحقيقات المستقبلية.(e, Krack Dietrich,2009, 117).

غير أن من خلال قراءة الباحثة لإجابات أفراد عينة الدراسة لاحظت بعض الاختلافات الموجودة بين الأمهات والآباء فيما يتعلق في مسؤولية تنشئة ورعاية الأبناء ومتابعة تعليمهم داخل وخارج البيت وفي طبيعة علاقتهم بالمؤسسة التعليمية، حيث انتهت الباحثة على ضوء المعطيات التي اجتمعت لها، إلى تفسير أن الأمهات هن الأكثر اهتماما بمشروع أبنائهم الدراسي والمهني بالرغم من عدم تحققها إحصائيا، بحيث أن الكثير من الأبحاث والتحقيقات الميدانية تؤيد ها الطرح وتكشف الاختلاف والفرق بين الأمهات والآباء، نذكر على سبيل المثال دراسة "إسماعيل وآخرون" التي هدفت إلى وصف الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل وتحديد علاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الاجتماعي، وتوصلت إلى نتائج عديدة أهمها: اختلاف الآباء والأمهات في اتجاهاتهم نحو تربية أطفالهم، واستخدام الطبقة الوسطى أسلوب الحوار والنصح والإرشاد في تنشئة أطفالها، بينما تميل الطبقة الدنيا إلى العقاب البدني والتهديد به (أحمد الجندي، 2010، 72).

وأضافت دراسة "بروثرو" (1960) التي أثبتت وجود اختلاف بين الآباء والأمهات في اتجاهاتهم نحو تربية أطفالهم، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة"القرشي" (1986) ودراسة "غباش" (1990) حيث أكدت نتائجهما على تميز الأمهات عن الآباء بزيادة اتجاه السواء في تنشئة أبنائهن ويرى الباحث أن تميز الأمهات عن الآباء بزيادة استخدامهن أساليب التقبل والاهتمام في معاملة أطفالهن أمر طبيعي بسبب طبيعة الأم التي تتسم بعاطفتها الشديدة تجاه أطفالها واهتمامها الكبير بتربيتهم وإشباع حاجاتهم النفسية. إذ أن اعتماد الأم أسلوب التقبل والاهتمام في تنشئة أطفالها من شأنه أن يترك آثاراً إيجابية في تكوين شخصيتهم

وشعورهم بالرضا والاطمئنان والأمن والثقة العالية بالنفس(الجندي، 2010، 83-82).

وعليه تبقى نتائج هذه الفرضية نسبية بحكم أنها استهدفت عينة من المجتمع وليس المجتمع كله.

4.3 مناقشة عامة لنتائج الفرضية الرئيسية الثالثة:

بناءا على ما تم عرضه من نتائج في الفرضيات الفرعية (1 و2 و3) من الفرضية الرئيسية الثالثة والتي عالجت تأثير وضعية للأسرة المتمثلة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للعائلة والمستوى الثقافي التعليمي لها وجنس الوالدين، على مشروع أبنائها الدراسي والمهني ومدى مساهمتها التربوية في بناءه، بحيث أكدت النتائج أن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية التي تنتمي إليها الأسرة تأثر في نمط تنشئتها الاجتماعية للأبناء إما إيجابا أو سلبا وتؤثر في ممارستها التربوية ، كما بيّنت النتائج التباين والاختلاف في الدور التربوي للأسر في توجيه مشاريع أبنائها وفي اتجاهاتهم نحو مستقبلهم الدراسي والمهني، وفي المقابل لم تظهر النتائج أي اختلاف بين الأمهات والآباء في اتجاهاتهم نحو مشروع أبنائهم المستقبلي.

وجاءت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع اهتمام الأبحاث التي تطرقت لدراسة أثر المستوى الاجتماعي على اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم كنتائج دراسة الباحث "بوسارد Bossard" الذي قام بإحصاء الاختلاف في اتجاه الوالدين بحسب المستوى الاجتماعي للأسر وميّز 3 مستويات وهي: المستوى الاجتماعي المتدني والمستوى المتوسط والمستوى العالي والذي يؤثر في مسؤولية الأسرة ومهامها التربوية (عسولات، 2015، 17).

ونفس الحال بالنسبة للمستوى الاقتصادي للأسرة فهو لا يقل أهمية في التأثير على أدوار الأسرة الاجتماعية والتربوية، بحكم أن المستوى المعيشي اليسير يسهل على الأسرة في أداء أدوارها من تربية وتوجيه وتوفير حاجيات أفرادها وتتمكن من التخطيط لمستقبل أبنائها، وفي المقابل المستوى المعيشي المتدني يخلق

مناخا أسريا يهدد من الصحة النفسية لأفرادها ويعرقل دور الأسرة في التخطيط لمستقبل أبنائها وفي توجيههم وقد يكون سببا في حرمانها من تحقيق طموحها وطموح أبنائها.

حيث أثارت العديد من التحقيقات الميدانية مثل: "آمنة ياسين" (2011)، "عبد الله المجيدل" (2002) إلى أهمية المنشأ الطبقي للأسرة على دافعية الآباء نحو دراسة أبنائهم، حيث أشارت إلى أن الأسر الميسورة أو المتوسطة الحال تدفع بأبنائها لحب الدراسة والإقبال على التعليم، وفي مقابل ذلك تكون الأسر المحرومة ماديا سببا في تسرب أبنائها من الدراسة وبالتالي نفورهم منها(ياسين وآخرون، 2015، 50).

كما يدعم هذه الفكرة ما ذكره " بودون Bouden" حينما أشار أن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا محددا لنجاح الأبناء(عسولات، 2015، 17).

وفي نفس السياق لا يمكننا أن ننكر أثر الجانب الثقافي التعليمي للوسط الأسري في مستوى طموح الأولياء ومواقفهم اتجاه مشروع أبنائهم التعليمي والمستقبل المهني، وفي هذا الصدد توضح الباحثة "زروالي لطيفة" (2001)، أن طموح الآباء ومواقفهم اتجاه التربية والتعليم لأبنائهم تتباين بتباين الوسط الثقافي للأسرة، وتذكر أن التحفيز الدراسي للتلميذ يرتفع وينخفض بحسب إما وجود وسط أسري مثقف مدعم ومساير أو وجود وسط غير مثقف لا يدعم العملية التعليمية (زروالي،2001).

مناقشة عامة لنتائج فرضيات الدراسة:

من خلال السعي في البحث عن الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها والكشف عن مساهمة كل أسرة في إعداده و تنشئته والتصورات التي انطلقت منها مسبقا لرسم المشروع، وبعد الاحتكاك بعينة من الأسر من أمهات وآباء يدرس أبنائهم بالمستوى الثانوي والجامعي، استطاعت

الباحثة إثبات أن الأسرة تساهم في إثارة المشروع الدراسي والمهني لأبنائها منذ الصغر من خلال ما تنتهجه من أساليب لتوجيهه عبر المراحل وبفضل ما توفره من مطالب وظروف مناسبة نتيجة وعيها بأهمية دورها اتجاه مشاريع أبنائها، فمن معطيات النتائج استخلصت الباحثة أن المساهمة التربوية للأمهات والآباء في توجيه مشروع أبنائهم الدراسي والمهني، تتمثل في اتجاهاتهم الإيجابية نحو المشروع وبمستوى تقدير مرتفع، وبأن الأسرة تؤثر في حياة أبنائها الدراسيّة ومستقبلهم المهني بدرجة كبيرة جدا.

كشفت نتائج الدراسة أن الخلفية الأسرية وما تملكه الأسرة من مستوى تعليمي واقتصادي،الخلفية التي تملكها الأسرة لها دور فاعل في تأهيل أبنائها للدراسة، ويؤثر في اتجاهاتها وتصوراتها للمشروع الدراسي والمستقبل المهني لأبنائها، وبأن سير مسار المشروع يتأثر بالوالدين وبما يحملانه من رأسمال (ثقافي أو تعليمي أو اجتماعي أو ..). وما استطاعت الباحثة فرزه من بيانات بعد الاحتكاك بالآباء والأمهات واستجواب العديد منهم، أن الأولياء الذين ينتمون للمستوى التعليمي (الجامعي،الثانوي) أظهروا مساهمتهم التربوية الإيجابية والفعالة في توجيه تعليم أبنائهم، فمعظمهم اشتركوا في بعض الكلمات أذكر منها على سبيل المثال:

" نشجع ولادي على الاستمرار في الدراسة"، "كلشي نتهاون عليه .. غي لقراية نتع ولادي لي لا"، " ولدي ولا بنتي نبغيها تنجح في قرايتها ودير لمستقبل"، " Le projet de mon enfant est mon projet"، "الدراسة هي أهم مشروع".

كما هو الحال عند نفس العينة من الأولياء دوي المستوى الاقتصادي (المرتفع، المتوسط) ظهر تصورهم للدراسة والمشروع بصورة إيجابية. وبخلاف النتائج المذكورة سلفا والى ما لاحظته الباحثة أن عينة لا بأس بها من ألآباء والأمهات من أفراد عينة الدراسة من ذوي المستوى التعليمي (الابتدائي، دون شهادة، الأمّيون) ومن دوي المستوى الاقتصادي(المنخفض) ظهر تصورهم لمشروع أبنائهم الدراسي والمهني بأقل

اهتمام وبصورة سلبية، ومعظم إجاباتهم تؤكد اتجاههم السلبي نحو الدراسة كد كرهم على سبيل المثال:

" اللذي قرا، قرا بكري" ، " مابقات قراية في البلاد" ، "... ومبعد ما يلقاوش خدمة " .

وهذه النتائج تعكس أهمية العامل الاقتصادي والتعليمي الذي تملكه الأسرة في طبيعة التأثير على المشروع الدراسي والمهني للأبناء، وبالتالي لا شك في أن المساهمة التربوية للأسرة في متابعو وتوجيه المشروع المتعلق بالدراسة والمهنة لأبنائها، يختلف ويتباين من أسرة لأخرى باختلاف تباين الرأسمال مال الذي تملكه كل أسرة.

ما تمكنت الباحثة فرزه من نتائج أخرى أن بناء الأسرة للمشروع الدراسي والمهني للأبناء يرتبط بالممارسات التربوية التي تمارسها كل عائلة في متابعة دراسة أبنائها وهذه الممارسة تختلف من أسرة لأخرى، وما تحققت منه الباحثة على ضوء النتائج أن الأفراد الذين يتحملون أعباء متابعة بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء هم فقط الأمهات و ألآباء، بالنسبة للأسر المهتمة بتعليم أبنائها. وفي المقابل فان العائلات غير مهتمة بتعليم أبنائها فلا يتواجد فيها أفراد محددون من داخل الأسرة ليتابعوا تعليم الأبناء وفي الغالب يتركون مسؤولية تعليم أبنائهم لأشخاص آخرين من خارج الأسرة.

والجدير بالذكر أن الباحثة استطاعت أن تلخص الإجراءات والأساليب التي تتخذها الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها والإمكانيات التي تسخّرها لإنجاحه، من خلال طبيعة علاقتها بالمؤسسة التي يدرس فيها أبنائها وطريقة متابعة الأمهات والآباء لدراسة أبنائهما في البيت وخارج البيت، وما لاحظته الباحثة من خلال حصص المقابلات التي أجرتها مع عينة من أفراد الدراسة أن طبيعة العلاقة التي تربط الأولياء بالمؤسسة التعليمية وجميع أطرافها من (أساتذة، الموجه التربوي، المدير..) هي علاقة متباينة من الحسنة إلى المتوسطة بحكم أن المتابعة الدراسية للأولياء بدأت تتحسن من خلال تعاونها مع المؤسسة التعليمية، ومعظم أفراد العينة أظهروا اهتمامهم بتعليم أبنائهم وعلاقتهم الايجابية بالمؤسسة.

كشفت النتائج فيما يتعلق بالأطراف المشاركة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء، فبعد تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة استطاعت الباحثة أن تستخلص وجود ثلاث(3) أطراف أساسية مساهمة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء وهي بعد دور الأسرة من " الآباء والأمهات"، يأتي الأساتذة سواء بالثانوي أو الجامعي، وطرف ثالث مهم أيضا وهو جميع المهتمون بالمجال النفسي و التربوي، ونخص بالذكر " مستشار التوجيه المدرسي والمهني"، بحيث ما تم فرزه من إجابات أفراد العينة أن معظم الأولياء يطلبون المساعدة في توجيه أبناءهم لاختيار الشعبة الدراسية في الثانوية من مستشار المؤسسة وهدا ما يثبت مدى وعي الأولياء بأدوار وخدمات مستشار التوجيه. ونفس الحال بالنسبة لاختيار التخصص الجامعي ونوع المهنة للابن فنسبة لا بأس بها من الأمهات والآباء من العينة ذكروا أنهم يتوجهون إلى أشخاص متخصصين لطلب الاستشارة فيما يتعلق باتخاذ قرار الاختيار الجامعي لأبنائهم. وبحكم أن مساهمة هده الأطراف لها أهمية في البناء لهذا المشروع، هو ما يثبت أن المشروع الدراسي والمهني للابن الذي تعده الأسرة تتقاطع فيه مع المؤسسة التعليمية في تنشئته وبناءه، فهو لا يخص الابن وحده ولا الأسرة وحدها ولا المدرسة لوحدها، وإنما يمثل مسؤولية مشتركة بين هده الأطراف الفاعلة.

وفي الأخير تحققت من نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف بين الأمهات والآباء في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم في الدرجة الكلية لأداة الدراسة ، ما عدا بعض الأبعاد من الاستبيان سجلت فيها قيم فروق واضحة بين الأمهات والإباء كبعد « مسؤولية التنشئة والرعاية» وبعد « المتابعة الدراسية» وبعد « علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية» والتي سجلت الفروق لصالح الأمهات، وتعتبر هده المعطيات طبيعية فمن البديهي أن نجد الأمهات هن الأكثر حرص ورعاية للمشروع الدراسي والمهني للأبناء مقارنة مع الآباء بصفتهن الأقرب من أبنائهن ودورهن في التربية يفوق دور الآباء، وكذلك في متابعة تعليم أبنائهن نجدهن الأكثر حرصا على دراسة الأبناء.

الخاتمة

الخاتمة:

إن المكانة القيمة التي تملكها الأسرة في المجتمع عامة وفي التأثير على حياة أبنائها بصفة خاصة، تؤكد أنها المسؤول الرئيسي عن رعاية أبنائها وإعدادهم إعدادا جيدا، ودورها بالغ الأهمية في توجيه مستقبلهم نحو الدراسة والمهنة المناسبة عن طريق تعليمهم، وتزويدهم بالأساليب والوسائل المختلفة وفي بناء الاتجاه الإيجابي لديهم نحو المهنة المستقبلية.

وان النتائج الإجرائية التي أفرزتها الدراسة الوصفية التي حاولت تسليط الضوء على الدور الذي تمارسه الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها توضح أن الأسرة قد تفطنت بقيمة الدراسة ومتابعة تعليم أبنائها نظرا للتحولات التي عرفها مجتمعنا الحالي ونظرا للتطور العلمي الذي غزى العالم بأسره وبما فيه النظام الأسري الداخلي الذي تسير عليه العائلات، ولعل هذا التطور يعود بالفائدة على الأسر حتى تواكب هذا العصر وتصبح عضوا فاعلا في تحقيق بناء المجتمع.

وما حاولت الباحثة أن تبرزه في فقرات هذه الدراسة حول دور الأسرة في مشروع أبنائها يؤكد أساسا أن بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء يمتد على عدة سنوات، فهو ينمو ويتطور مع نمو وترعرع الابن داخل الفضاء الأسري بمساعدة أطراف الأسرة، كما ينمو وينشأ داخل الفضاء المدرسي بمساعدة الفاعلين والأخصائيين الممارسين، ولا يكون محددا بصفة نهائية، لذلك يتطلب على مستوى الفعل تبني الأسرة العديد من الإجراءات لمتابعة سيره والإشراف على تطوره، بدءا بالأساليب التربوية التي تستخدمها في تنشئة ورعاية أبنائها من خلال توظيفها ما تملك من رصيد معرفي ومادي، ثم تواصل مسيرتها التربوية في متابعة تعليمهم حين توجه نشاطها نحو المحيط الخارجي من خلال توثيق الصلات مع المؤسسة التعليمية وبناء علاقات مع أطرافها من أساتذة ومستشارين، وهي بهذه الإجراءات تساهم في دعم المشروع الدراسي لأبنائها بما توفره من دعم وتشجيع واستمرارية في التخطيط له، وفي نفس الوقت توجه أنظارها نحو العالم

المهني حتى تتمكن من توجيه ابنها نحو المهنة المناسبة وتساعده في اتخاذ القرار.

كما أشارت الدراسة الحالية أن الخلفية الثقافية والاقتصادية التي تملكها الأسرة تمثل مصدر التأثير الأول على أبنائها وعلى مسارهم وعلى توجههم في مشروعهم الدراسي والمهني، وتتباين تأثيراتها على مشاريع أبنائها بتباين خلفيتها، بحيث نجد أن الأسر التي تمتلك رصيد تعليمي مرتفع،واقتصاد عالي أو متوسط، تدعم المشروع الدراسي لأبنائها وتنشغل بنجاحهم، وفي المقابل نجد الأسر الأقل تعليم والتي يكون مستواها الاقتصادي في الغالب منخفضا تجهل مشاريع أبنائها الدراسية والمهنية.

ومجمل الحديث أن دور الأسرة في التأثير على المشروع الدراسي والمهني لأبنائها يبقى مستمرا وملازما لحياتهم المستقبلية ولا يتوقف دورها على المشروع التعليمي بل جميع مشاريع الحياة التي تصادف أبنائها، وتبقى مسألة نجاح وتطور المشروع من عدم نجاحه على طبيعة الأسلوب التربوي الذي تمارسه الأسرة والتصور الذي تكونه للمشروع بحسب ما تملكه من خصائص ومؤهلات تعليمية وتربوية واقتصادية.

وعليه يبقى طرح موضوع الدور التربوي للأسرة في تأطير مشاريع أبنائها الدراسية والمهنية من بين المواضيع الحساسة التي تحتاج إلى تعمق أكثر وبحث طويل خاصة عندما تتداخل عدة عوامل كتعليم الأسرة وظروفها الاجتماعية كمحك يتم على أساسه تعيين مصير المشروع الذي تسعى الأسرة في التخطيط له وفي متابعته، ومن ناحية أخرى فإن بناء هذا المشروع لا يتوقف على دور الأسرة فقط بل تتداخل عدة أدوار في بناءه، وفي حالات قد يحدث عدم توافق بين سعي الأسرة وما تطمح إليه المدرسة أو مؤسسة أخرى، لذلك تبقى ضرورة البحث والتوسع في مجال هذا الموضوع فرصة تزيد من قيمته ومن قيمة المسؤولية التربوية للأسرة. فالمساهمة العملية التي جاءت بها هذه الدراسة تبقى نتائجها نسبية فالكثير من العناصر ربما تم تجاهلها ولم يتم معالجتها في هذا الموضوع من الدراسة حتى يفتح المجال لإسهامات عملية أخرى من طرف باحثين آخرين للتعمق أكثر.

التوصيات والاقتراحات.

الاقتراحات والتوصيات للدراسة:

أ- توصيات الدراسة:

بعد معالجة موضوع الدراسة الذي حاولنا من خلال متغيراته قياس دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها المتمدرسين بالثانوي والجامعة، واستطعنا أن ننتهي بجملة من النتائج التي أكدت أن حضور الأسرة في بناء المشروع يكون قوياّ وتدعمه أطراف أخرى من المؤسسة التعليمية وأولها خدمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتحاول الباحثة في نهاية هذه الدراسة أن تقدم بعض التوصيات التي يمكن أن تعود بالفائدة على الأسرة والمؤسسة التعليمية وبالخصوص الأبناء وتلخصها في الآتي:

- تنبه الباحثة إلى أهمية وضرورة تقسيم الأدوار بين أفراد الأسرة ومعرفة الأدوار التربوية التي يطالب بها كل عضو من أعضائها، وبالخصوص الأدوار الرئيسية التي تمارسها الأم و الأب في حياة أبنائهم.
- تحث الباحثة بفائدة بناء برامج إرشادية تخص أولياء التلاميذ تهدف إلى مساعدتهم في متابعة توجيه المسار الدراسي لأبنائهم وتواصلهم المستمر بالمؤسسة التعليمية.
- تكثيف الاهتمام حول أهمية الشراكة بين الأسرة ومستشار التوجيه المدرسي والمهني بصفته الطرف المهم في العملية التوجيهية لمشروع التلاميذ الدراسي والمهني، وبصفته الشخص المؤهل الذي يساعد الأسرة للتعرف بخصائص أبنائها وميولهم وميزاتهم التي تميزهم عن بقية إخوتهم، كما أنه العضو المكلف بتفطين الأسرة للاهتمام بالفروق الفردية بين أبنائها.
- تفعيل دور مراكز التوجيه المدرسي والمهني بالتنسيق مع الأسرة لتتبع مراحل نمو المشروع الدراسي والمهني للتلميذ منذ المراحل الأولى من تعليمه وفقا لميوله وطموحاته وحمايته من الانزلاق.
- تحسين مستوى الوالدين التعليمي، وذلك من خلال إعداد برامج ثقافية خاصة للآباء، تقدم فيها

محاضرات ودروس وحصص إعلامية، تساعدهم على النمو والتطور، لاعتبار أن الأسرة أقوى الأوساط البيئية تأثيرا على تعليم الأبناء.

– ترشيد الأسرة وتوعيتها بأهمية دورها التربوي في تعليم أبنائها وفي تحقيق نجاحهم في حياتهم العلمية والتعليمية وفي توفير كل الظروف اللازمة لضمان مستقبلهم الدراسي والوظيفي، من خلال: غرس حب العلم في نفوس أبنائها والمتابعة الجيدة لدراستهم .

– تفعيل دور المؤسسة التربوية التعليمية، في تكثيف الجهود مع أسرة التلميذ، وإدراك أهمية تكامل الأدوار بين الأسرة ثم المؤسسة التعليمية لبناء وتوجيه مستقبل التلميذ الدراسي والمهني، ويكمّله دور الأسرة في تحقيق التواصل الدائم و المستمر مع المدرسة لضمان سير المستقبل الدراسي والمهني لأبنائها بنجاح.

– توجيه التوصيات إلى المؤسسة التربوية والتعليمية بضرورة إضافة وحدة بحث تتعلق بإعداد برنامج تربية الاختيارات الدراسية للتلميذ، وتدخل ضمن تكوين التلميذ طوال مراحل دراسته، وضمن هذا البرنامج يتم تخصيص أوقات محددة لتدريب الأسرة وأعضاء المؤسسة التعليمية من أساتذة ومستشارين وتوعيتهم بأهمية الانخراط في وحدات البرنامج بهدف الوصول بالتلميذ إلى مستوى الوعي الكافي في اتخاذ قرار الاختيار الدراسي والمهني في مراحل سابقة.

ب–اقتراحات الدراسة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة تقترح الباحثة بعد الاتجاهات للبحوث المستقبلية والتي تلخصها في الاقتراحات الآتية:

أولاً: اعتمدت الدراسة فقط على تصورات الآباء والأمهات في بناء مشروع أبنائهم الدراسي والمهني، للتأكد من أنها تعكس فعلًا ردود أفعال ايجابية للوالدين اتجاه مشروع أبنائهم، ولذلك يلزم تقديم مصادر

معلومات متعددة حول ما إذا كانت سلوكات الوالدين حول مشروع أبنائهم مرتبطة بنفس الطريقة من جانب جميع أفراد العائلة.

ثانياً: من المعروف أن هناك اختلافات في العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وفقًا لنوع الأبناء ونوع الوالدين، وبالرغم من أن هذه الدراسة لم تصل إلى الآثار التفاضلية للتمييز بين الأمهات والآباء في مشروع الأبناء، إلا أن ذلك لا ينفي التنبؤ بوجود أدوار يتميز بها الآباء عن الأمهات وكذلك أدوار أخرى تتميز بها الأمهات عن الآباء في متابعة تعليم أبنائهم ومستقبلهم المهني، وقد يعتبر جزءًا من هذا التفاضل في الأدوار هو أساس تركيز الدراسات المستقبلية.

ثالثًا: الحث على إجراء دراسات طولية موسعة تقيس اتجاه التأثيرات الأسرية في إعداد مشروع الأبناء الدراسي والمهني وتتبع مراحل نموه وتطوره عبر السنوات الدراسية التي يمر بها الأبناء من مرحلة الابتدائية إلى مرحلة التخرج والتي تليها مرحلة البحث عن وظيفة.

رابعا:الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تدرس الآثار المشتركة مع دور الأسرة وهي دور الأقران في التأثير على اختيار الدراسة والمهنة المستقبلية للأبناء.

خامسا: على الرغم من أن جميع الأسر الذين أجريت عليهم الدراسة، ينتمون إلى مجموعة من الخلفيات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المتنوعة، إلا أنهم كانوا متجانسين من حيث القيم والخلفية الثقافية، وبالتالي يجب تكرار النتائج المتحصل عليها باستخدام عينات مختلفة من ثقافات أخرى مختلفة بغية الخروج بنتائج دقيقة تعكس التصور الواقعي للأسرة وبالخصوص الأسرة العربية للمشروع الدراسي والمهني لأبنائها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية للتعميم أكثر.

قائمة المراجع

1-المصادر:

أ-القران الكريم.

- سورة الإسراء (الآيتين: 23- 24).
- سورة الطور (الآية: 21).
- سورة النساء (الآية: 113).

ب- الأحاديث النبوية.

2-قائمة المراجع باللغة العربية:

1) إبراهيم حسن خليل، وداد. (2014). **الإرشاد الأسري**، ورقة عمل.

2) أبريعم، سامية. (2012). **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي" دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية"**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة خيضر- بسكرة.

3) ابن حميدة، سهام(2004).**علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة دراسة ميدانية على طلاب الجامعة و طلاب التكوين المهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

4) أبو شعيرة، خالد محمد(2008). **التربية المهنية الفاعلة ومعلم الصف**، مكتب المجتمع العربي، (ط1)، عمان.

5) أبو مصلح، عدنان.(2006). **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن.

6) أحرشاو، الغالي(2010). المشروع الشخصي للتلميذ-مقاربة سيكولوجية، **مجلة الطفولة**

العربية، 11 (42)، الكويت، 107-115.

7) أحمد النيال، مايسة (2002).**التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية.

8) الأحمر، سالم أحمد .(2004).علم اجتماع الأسرة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت.

9) أكرم مصباح، عثمان (2002).**مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، دار ابن حزم، ط1، لبنان.

10) الشرقاوي مغازي، إيمان. (2015). تربية الأولاد والأدب الحسن، دار البشير للثقافة والعلوم، (ط1)، مصر.

11) إنعام أحمد،عابد شعيبي (2011). علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، (19)،جامعة المنصورة، 142- 175.

12) أوزي، أحمد (2006). **المعجم الموسوعي لعلوم التربية**، منشورات علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء.

13) إيفانز، ك.م (1993).**الاتجاهات والميول في التربية**، ترجمة صبحي عبد اللطيف المعروف وآخرون ، دار المعرفة، القاهرة.

14) الجندي، نزيه أحمد (2010). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية "دراسة ميدانية" ، **مجلة جامعة دمشق**، 26 (3)، جامعة دمشق، 57-89.

15) الجيلالي، سراج (2018). الميول المهنية وعلاقتها بالتخصص الدراسي-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوي، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، 11(1)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 193-204.

16) الحسن، إحسان محمد.(2009).**علم اجتماع العائلة**، دار وائل للنشر،(ط2)، عمان-

الأردن.

17) الخميسي، أحمد حسن.(2014). **تربية الأطفال بين البيت والمدرسة**، دار القلم العربي، (ط1)سوريا.

18) الراشدي، غازي عنيزان (2003). دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم ،**مجلة كلية التربية**، العدد(44)، جامعة الزقازيق، مصر.

19) الرقب،صالح حرب والزيود، محمد صايل(2008). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 35(1)، 1-24.

20) السيد،عبيد ماجدة(2000).تربية الموهوبين والمتفوقين،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،(ط1).

21) الصبحي، دلال بنت محمد عطية الله (2012).**الاستكشاف والبلورة والالتزام المهني وعلاقتها بمعتقدات الكفاية المهنية لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

22) الصمادي، أحمد عبد المجيد ومعابر، محمد حسن(2006). اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة، **مجلة جامعة دمشق**، 22 (2) دمشق،سوريا، 169-196.

23) العقبي، الأزهر وساسي،مريم (2013).الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، 2(7)، جامعة محمد خيضر،بسكرة، 133-147.

24) العموش، أحمد والعليمات، محمود (2008). **المشكلات الاجتماعية**، الشركة المصرية العربية المتحدة، مصر.

25) العناني عبد الحميد، حنان.(2000). **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر، (ط1)،

عمان.

26) الغزيزال، الحسن (2009). **المساعدة على التوجيه وتأطير المشاريع الشخصية للتلاميذ**، يوم تكويني لفائدة أساتذة التعليم الثانوي أيام 9-24، طنجة، 1-17.

27) الهاشمي، عبد الحميد محمد.(2008). **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت.

28) بسعي، رشيد (2005). **الرأسمال الثقافي للأسرة ودراسة التلميذ– دراسة ميدانية لأربع إكماليات في الجزائر العاصمة**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

29) بشلاغم، يحي (2016). التلميذ بين التوجيه والمشروع المدرسي والمهني، **مجلة دفاتر**، العدد(12)، جامعة بسكرة، 121- 140.

30) بشلاغم، يحي(2005). **نحو إعداد نموذج توجيهي فعال "دراسة تحليلية نقدية لفاعلية أسلوب التوجيه المدرسي والمهني"**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

31) بشلاغم، يحي(2006). **دور التوجيه المدرسي والمهني في تأهيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب دراسة حول المشروع المدرسي والمهني**، ورقة مقدمة في مؤتمر الشباب في إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"توسيع الفرص الاقتصادية في المناطق الحضارية" ،أيام 4-6 ديسمبر، المغرب، الرباط،.

32) بلعربي،مليكة وبوفاتح، محمد (2016).العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بالأغواط، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 8(26)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 39-53.

33) بلقاسم، محمد وهامل، منصور(2017).مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيهو

الإرشاد المدرسي والمهني دراسة ميدانية بمراكز التوجيه المدرسي والمهني، **مجلة التنمية البشرية**، المجلد1 (7)، جامعة أحمد بن أحمد وهران2 ، 60-82.

34) بن أحمد فرج الغساني، فاطمة(2012). **البيئة الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي**، ندوة مجتمع ضفار التربوي بتاريخ 04-06 مارس ، سلطنة عمان.

35) بن براهيم، دليلة. (2009).**دور الأم الجزائرية المتعلمة في عملية التنشئة الاجتماعية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر.

36) بن حمود ألشتري، عبد العزيز(2008). **الأسرة ودورها في التوجيه السلوكي للأبناء والبنات**، عمل مقدم في " ملتقى الاجتماعيين الالكتروني" www.socialar.com/vb "،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

37) بن حمود الشتري، عبد العزيز.(2008). **الأسرة ودورها في التوجيه السلوكي للأبناء والبنات**، ورقة مقدمة في ملتقى الاجتماعيين الالكتروني: www.socialar.com/vb، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

38) بن رمضان، سامية (2015). تقاطع الأدوار بين الأزواج في الأسرة الجزائرية"تقاطع سلطات أم تقاطع صلاحيات"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 4(12)، جامعة عمار ثليجي، الأغواط ، 28-41.

39) بن زيان، جمال(2017). الطفل بين طموح الأولياء والمعلم، **مجلة الأسرة والمجتمع**، 1(10)، جامعة الجزائر2، 2-10.

بن سعيد فريج العويضي، سهام (2004). **أثر استخدام الانترنيت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير منشورة، السعودية، جدة.

40) بن سعيد، عبد القادر(2013). **دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلميذ في المرحلة الثانوية"دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمقاطعة سيدي بلعباس"** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

41) بن سعيد، عبد القادر(2016). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الصحة النفسية للتلميذ، **مجلة الحوار المتوسطي**، 7 (2)، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 60-70.

42) بن صافية،عائشة (2009). المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (12)،جامعة الجزائر، 274.

43) بن صالح، محمد وشراز، عبد الله(2006). العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، 18(02).

44) بن عبد الرحمان، سيد علي ومعاش، حسن (2016). المستوى الثقافي والمعيشي للأسرة ودورهما في توجيه اهتمام الأبناء من فئة المراهقين (12-17سنة) نحو ممارسة رياضة السباحة "دراسة ميدانية بمسبح محمد بن سالم مدينة الأغواط"، **مجلة معارف**، 11(21)،جامعة البويرة، 23-36.

45) بن علي، نوال ومشري، سلاف (2018). أهمية التفكير الناقد في سيرورة بناء المشروع الشخصي للتلميذ، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 6(2)، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي 291-304.

46) بن عودة، نصر الدين.(2013).دور التنشئة الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي، **مجلة آفاق لعلم الاجتماع**، 3(1)، جامعة البليدة2 ، 66-76.

47) بن فليس، خديجة (2014).**المرجع في التوجيه المدرسي والمهني** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط.1)

48) بنكروم، محمد والمدكوري، نعيمة (2010). **المشروع الشخصي للتلميذ"الدراسي والمهني"** مكتب المغرب لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة، الرباط، 1-55.

49) بوجحفة، عمارية وحمداوي، محمد مأمون(2018). العلاقة بين الأسرة والروضة في تنمية الطفل" دراسة ميدانية بمجموعة من الروضات ولاية الجزائر"، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، 6(2)، جامعة البليدة2، 48-58.

50) بورغدة، عائشة (2008). **المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية "دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة"**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

51) بوسنة، محمود (1998).التوجيه المدرسي والمهني: الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية، **مجلة العلوم الإنسانية** ، 10(1)،جامعة منتوري، قسنطينة1، 169-177.

52) بوسنة، محمود وتارزولت عمروني، حورية (2009). برامج تربية الاختيارات: تعريفها، مصادرها وأهميتها في بناء المشروع المدرسي والمهني عند الشباب، **مجلة العلوم الإنسانية**، 32(2)، جامعة منتوري، قسنطينة ، 07-26 .

53) بوشي، فوزية (2015). **المختص في التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني و توجهات الاختيار لدى التلميذ "دراسة ميدانية بثانوية عبد الباقي بن زيان الشعاعي بدائرة سيدي علي بمستغانم"** ، أطروحة دكتوراه منشوره ، جامعة وهران2 ، الجزائر.

54) بوعالية، شهرة زاد وبولهواش، عمر (2015). تحديات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية، **مجلة دراسات وأبحاث**، 7(18)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 304-318.

55) بوغازي الطاهر(1992). **الطموح المدرسي والمهني للأبناء من خلال نظرة الآباء وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والثقافية للأسرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

56) بولجاج، نشيدة (2017). صور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، 4(16)، جامعة البليدة 2 ، 235-274.

57) تارزولت عمروني، حورية (2007). **أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية "دراسة تجريبية على تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي بمدينة ورقلة"**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

58) تارزولت عمروني، حورية (2010).المنحى التربوي للتوجيه المدرسي والمهني: المحددات الأساسية والتناولات النظرية، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 1(1)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 179-202.

59) ج.ج.د.ش(2008). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (4)، الأحد 27 جانفي، القانون التوجيهي للتربية الوطنية مرسوم رقم 08-04، **أسس المدرسة الجزائرية– الجماعة التربوية**،11.

60) ج.ج.د.ش(2008). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد (59)، 12 أكتوبر، القانون الخاص بأسلاك التربية الوطنية مرسوم رقم 08-315، **سلك مستشاري التوجيه المدرسي**

والمهني، 15.

61) جدوى، زهية.(2017). **أسلوبي التنشئة الاجتماعية العنف والحوار في الأسرة وعلاقتهما بتشكل الهوية الاجتماعية للمراهق " دراسة على تلاميذ من ثانويات سعيدة"**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد.

62) جميعي، عيسى (1989). **المستوى التعليمي للوالدين وأثره على الاتجاهات المهنية لطلاب السنة الثالثة ثانوي–رحلة نهاية الدراسة والتوجيه والاختيار**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

63) جند، فخر الدين، وكامل، صائب. (2006).**إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**، دار الزمان للنشر والتوزيع، الرياض.

64) جوفلكيت، ليلى.(2015). التنشئة الاجتماعية واليات تشكيل العنف عند المراهق، مجلة افاق لعلم الاجتماع، 5(1)، جامعة البليدة2 ، 100-124.

65) حرب الرقب، صالح وصايل الزيود، محمد (2008). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 35 (1)، 1-24.

66) حسن سبحي، نسرين (2015). **واقع وعي أولياء الأمور بمسؤوليتهم في تنمية تعلم العلوم المطورة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمكة**، كلية التربية، جامعة جدة.

67) حسن، محمد صديق محمد.(2004). الشراكة الأبوية في التعليم، **مجلة التربية**، العدد(49)، 33-48.

68) حلاوة،باسمة.(2011).دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق"، **مجلة جامعة دمشق**، 27 (3و4)، 71- 109.

69) حمادي، سليمة. (2017).التنشئة الأسرية ودورها في التوافق الاجتماعي للمراهق اليتيم في غياب السلطة الأبوية ،**مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، 5(10)، جامعة البليدة 2، 57-69.

70) حوالة، سهير محمد(2003). **مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية**، دار النشر الدولي، الرياض.

71) حوالة، سهير محمد(2003). **مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية**، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض.

72) خليفة، عبد اللطيف محمد وسيد وعبد الله، معتز (2001).**علم النفس الاجتماعي**، دار غريب، مصر.

73) خماد، محمد. (2014). تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني " دراسة ميدانية على عينة من مستشاري ولاية الوادي"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد (8)، جامعة الوادين 109- 124.

74) دحماني، سليمان (2017).إشكالية المفهوم والمقاربة في دراسات الأسرة، **مجلة مجتمع تربية عمل**، العدد (3)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،47-56.

75) دحماني، سليمان(2012). في إشكالية نمط الأسرة الجزائرية، **مجلة دراسات اجتماعية**، 4(1) جامعة الجزائر2 ، 27-40.

76) دحماني، سليمان(2012).في إشكالية نمط الأسرة الجزائرية، **مجلة دراسات اجتماعية**،4(1)، جامعة الجزائر 2، 27-40.

77) درماش، آسيا (2016). واقع اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة" دراسة ميدانية بثانويتين بولاية الجلفة"، **مجلة التراث**، العدد 23، جامعة الجلفة، 224- 235.

78) درماش، أسيا(2017). **التوجيه والإرشاد:المشروع الشخصي للتلميذ ومواجهة ظاهرة التسرب المدرسي**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة وهران2، الجزائر.

79) دشاش، نادية(2017). المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلية ، **مجلة أفاق للعلوم**، 3(6). جامعة زيان عاشور،الجلفة، 331-341.

80) دمنهوري، رشاد صالح وعوض، عباس محمود(2006). **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.

81) دويدار،عبد الفتاح محمد(2000). **أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

82) راجي، محمد(2011). **المعاملة الأسرية والفشل الدراسي وعلاقتهم بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي**، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي المغرب،.www.consultingcentre.co.uk.

83) رحاب، مختار وقاضي، صبرينا.(2017). جودة الحياة داخل الأسرة بين ثنائية الرواسب التقليدية وتأثيرات العصرنة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 6(25)، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 181-193.

84) رمضاني، مريم (2017). الأسرة ودورها في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، 1(5)، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، 325-343.

85) زرقط، خديجة (2016).دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين، **مجلة أفاق للعلوم**، 2(3)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 1-15.

86) زرمان، عادل (2005). **الوسط الأسري والتفوق الدراسي "دراسة ميدانية على أسر التلاميذ المتفوقين في الطور الثاني من التعليم الأساسي"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر.

87) زروالي، لطيفة.(2001). **مقاربة حول التصور الذاتي عند الطفل الفاشل دراسيا "دراسة تحليلية مقارنة"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

88) زعيمية، منى (2013). **الأسرة– المدرسة ومسارات التعلم "العلاقة بين الخطاب الأسري للوالدين والنجاح المدرسي للأبناء"**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر.

89) زغينة، عمار(2005). **التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، أطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

90) زغينة، نوال(2008). **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

91) زقاوة، أحمد (2012). تصورات الشباب لمشروع الحياة"المشروع الدراسي والمشروع المهني والمشروع العائلي"دراسة ميدانية"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 4(8)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 234- 252.

92) زقاوة، أحمد (2014). **المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

93) زقاوة، أحمد (2014). محددات النجاح الدراسي"مقاربة سوسيو سيكولوجية"، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، 7(12)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 43 – 62.

94) زمام، نور الدين (2016). الأسرة والمدرسة: رؤية نظرية، **مجلة دفاتر**، العدد 11، جامعة

بسكرة، 180-202.

95) سارتر، جاف بول(1964). الوجودية مذهب إنساني، ترجمة الحفني عبد المنعم، الدار المصرية القاهرة.

96) سالمي، مسعودة وعلاق مباركة (2017). دور الكتاب المدرسي في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي، **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، 10(1)، عدد خاص، جامعة زيان عاشور- الجلفة، 1-13.

97) سحوان، عطا الله(2006). **العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة على التفوق الدراسي–دراسة سوسيولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

98) سنهجي،عبد العزيز(2018). **المشروع الشخصي للمتعلم على ضوء الرؤية الإستراتيجية** الرباط،المغرب.

99) شركي، مصطفى(2008). **من التوجيه إلى المشروع الشخصي للتلميذ**، التقرير السنوي للمجلس الأعلى للتعليم.

100) شعيبي، إنعام أحمد عابد(2011).علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد (9)،141-175.

101) شكور، جليل وديع (1997).**تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني**، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت لبنان،(ط1).

102) ضويفي، بشير (2018).دور الأسرة في بناء المستقبل المهني لدى الأبناء" دراسة متمحورة حول البعد السوسيو ثقافي في المجتمع الجزائري"، **مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية**، العدد

(10)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 310-317.

103) طبال، رشيد (2015). التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية "الخصائص والوظائف"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 7(19)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 199-208.

104) عاطف غيث، محمد(2007).قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

105) عايش، زيتون(1988). **الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم**، دار عمار للنشر، الأردن، (ط1).

106) عايض الهاجري، فيصل(2013). الأسرة والتنشئة الاجتماعية، تم استرجاعها من الموقع بتاريخ: 12 مارس، الموقع: ine.commontada.echoroukonl

107) عبابدية، أحلام(2007). **محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة.

108) عباسي، سلوى وزروقي، توفيق(2016). دور المحددات الاجتماعية للطالب الجامعي في اختيار التخصص الدراسي في المرحلة الجامعية، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، 1(15)، جامعة البليدة2، 51-67.

109) عبد الرحيم، ليندة (2005). **الأنماط التربوية الأسرية وعلاقتها بالحياة المدرسية للتلميذ**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

110) عبد المنعم، محمد حسين (بدون سنة). **الأسرة ومنهجها التربوي في تنشئة الأبناء في عالم متغير**، مكتبة النهضة، القاهرة.

111) عتيق، منى (2013). الطالب الجامعي ومشروع المستقبل، **مجلة الحكمة**، العدد (16)،31

.48-

112) عزت، عبد الهادي والعزة، سعيد حسني (1991). **التوجيه المهني ونظرياته**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، (ط1).

113) عزي، الحسين (2017). الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة" دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة"، **مجلة دراسات في علوم التربية**، 2 (2)، جامعة الجزائر 22، 150-173.

114) عسولات، جويدة.(2015). الأسرة ودورها التربوي في بناء شخصية الأبناء، مجلة افاق لعلم الاجتماع، 5(1)، جامعة البليدة2 ، 11-22.

115) عطية، وليد وشخاب عبد القادر(2016). التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة والعوامل المؤثرة، **مجلة افاق للعلوم**، 2 (3)، جامعة زيان عاشور الجلفة، 239-245 .

116) علاء الدين، محمد حسين (2002). الأساليب الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم، "المؤتمر العلمي الخامس"تربية الموهوبين والمتفوقين"، كلية التربية جامعة أسيوط ، مصر.

117) علاق، لامية(2014). **دور الوالدين في التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية على عينة من متوسطات بلدية أم البواقي**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

118) علوان ناصح، عبد الله.(1992).**تربية الأولاد في الاسلام**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، (ط21)، مصر.

119) عليوات، سلوى وبن زروال، فتيحة (2018). الاحتياجات التدريبية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمجال المرافقة والتكفل النفسي بالتلميذ"مستشاري ولاية أم البواقي

أنموذجا"،**مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، 12(24)، جامعة قالمة 73-95.

120) عليوات، ملحة(2010). **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس "دراسة ميدانية بثانويات ولاية البويرة وتيزي وزو"**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

121) عمر بوالهواش(2011). **دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية"دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.

122) عمر بوالهواش(2013). تطبيقات نمطية"هولاند" في إطار المشروع الدراسي المهني للتلميذ، **مجلة أبحاث نفسية وتربوية**، 1(6)، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، 47-64.

123) عوفي، مصطفى ولبرارة، هالة.(2013). الأسرة والمسكن بين الحاجات والوظائف، مجلة العلوم الاجتماعية، 2(4)، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، 20-36.

124) عون، عمار وقادري، حليمة(2017).التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته التربوية على التلاميذ "دراسة على عينة من تلاميذ مستوى الرابعة متوسط والأولى ثانوي والثانية ثانوي بالمدارس بمديرية التربية بالوادي"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (31) 217- 232.

125) غربي، صباح. (2010). دور الأسرة في دمج الطفل الأصم، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 6(1)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 265-294

126) غضبان، مريم(2006). **مساهمة الأسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل. رسالة**

ماجستير في علم النفس الاجتماعي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة منتوري–قسنطينة.

127) فايزة، فراح(2018). الرأسمال الثقافي للأسرة والتوجه الجامعي للطالب، **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، 11 (1)، جامعة زيان عاشور–الجلفة، 130–141.

128) فراحي، فيصل(2009). **تقدير الذات و علاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني –طلبة المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني السانيا –وهران**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران.

129) فنطازي، كريمة (2011).الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في طل المقاربة بالكفاءات، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 3(2)، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، 151- 173.

130) فوشان، عبد القادر(2017). **دور الأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ– دراسة استطلاعية حول الممارسات النفس،اجتماعية والتربوية لعينة من الأسر بمدينة معسكر**، ورقة علمية مقدمة خلال الملتقى الوطني "مسؤولية ودور الأسرة في المتابعة الدراسية لأبنائها"، جامعة وهران2 محمد بن أحمد، 11 أفريل.

131) لدرع، نعيمة (2017). الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، **مجلة الحوار الثقافي**، 6(2)، جامعة عبد الحميد ابن باديس ،مستغانم، 193–206.

132) لصقع، حسنية (2014). تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية حي جمال الدين بشرق مدينة وهران، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 6(17)، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، 305–314 .

133) لصقع، حسنية وزروالي، لطيفة(2016). تصورات المشروع العائلي لدى الشاب الجامعي في ظل متغيرات العولمة– دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران2، **مجلة العلوم الإنسانية**

لجامعة أم البواقي، العدد (5)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 81-100.

134) مادوي، نجية.(2016). دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية، **مجلة افاق للعلوم**، 6(1)، جامعة البليدة 2، 78-88.

135) محمد، عبد الهادي ومولاي، أمحمد.(2016). الأسرة المعولمة بين الإشكاليات والتحديات، **مجلة الأسرة والمجتمع**، 1(8)، جامعة الجزائر2، 2-14.

136) محمود عياد، وائل(2011). **الميول المهنية وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين،90.

137) مشري، سلاف (2002). **علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر**، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ورقلة.

138) مشري، سلاف (2013). **الاختيار الدراسي كمصدر للضغط وعلاقته بتشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ورقلة- الجزائر.

139) مشري، سلاف وقيسي، محمد السعيد (2009). **أهمية الخدمات الإرشادية القائمة على استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية قدرة التلميذ على بناء مشروعه المدرسي والمهني**، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول" الإرشاد النفسي، دوره وأهميته في تطوير المؤسسات التربوية"، جامعة ورقلة، الجزائر، 1-12.

140) مظهر، سليمان(2010).**علم النفس الاجتماعي"نظرية المواجهة النفسية الاجتماعية"** منشورات ثالثة الأبيار، الجزائر.

141) معايطة، خليل عبد الرحمان، البواليز محمد عبد السلام (2004). **الموهبة و التفوق**، دار

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

142) مقدم، خديجة(2012). مشروع **الحياة عند المراهقين الجانحين دراسة بمركزي إعادة التربية بنين وبنات بوهران**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.

143) مناع، نور الدين وخمقاني، مباركة (2016). دور الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه"دراسة ميدانية لتلاميذ جدع مشترك علوم وتكنولوجيا وآداب"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 8(24)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 81 -90.

144) منصوري، نفيسة وكبداني، خديجة (2018). بعنوان أهمية الشراكة بين الأولياء ومستشاري التوجيه المدرسي والمهني لتوجيه الاختيار الدراسي للتلاميذ"دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة وهران"، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 6(2)، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 268– 290.

145) منصوري، نفيسة وكبداني، خديجة (2018). تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تبعا للمستوى التعليمي والاقتصادي"دراسة وصفية على عينة من الأولياء"، **مجلة التنمية البشرية**، 6(10)، جامعة أحمد بن أحمد،وهران2، 111-127.

146) هاشمي، أحمد (2004). **الأسرة والطفولة**، دار قرطبة، الجزائر.

147) هاشمي، أحمد (2004). **علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية**، دار قرطبة، (ط1)

148) هميلة، شادية (2010). **الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا "دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية"**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة.

149) وطفة، على اسعد (1998) . **علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة،** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، (ط2).

150) وطفة،علي أسعد والشهاب، علي جاسم(2004). **علم الاجتماع المدرسي"بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية"**،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ط1).

151) ونجن، سميرة (2012). **محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء "دراسة ميدانية على عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة"**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

152) ونجن، سميرة (2017). **إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا"دراسة ميدانية على عينة من متفوقي إكماليات بسكرة"**، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

153) ياسين، آمنة وزروالي، لطيفة وقادري، حليمة وصالح، نعيمة(2015). **أكره المدرسة... ماذا أفعل؟ دليل عملي للمربين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ**، منشورات دار الأديب.

154) يوسف عبد الصبور، عبد الإله(2004). **أساليب المعاملة السوية للأبناء وكيفية تحقيقها في ضوء المتغيرات الثقافية والاجتماعية**، ندوة بعنوان: "نحو تربية والدية راشدة من اجل مجتمع أرشد"، كلية التربية، سوهاج مركز الدراسات المعرفية ،مصر.

155) فريق بحث(2011).شركاء كاملين في العمليّة التربويّة "مشاركة الأهل في العمليّة التعليميّة التربويّة والاجتماعيّة "Al Manhal platform.almanhal.com .

3-قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1) Barrère, A. Semble, N. (1998). **Sociologie de l'éducation**, Paris, Nathan, 27.

2) Behoyer, C. Lery, et Pineau, C.(1980). **Inégalité sociale et motivation scolaire**, édition, PUF.

3) Bellat, Marie-Duru et Agnès ,Van Zanten.(2006). **Sociologie de l'école**,°3 éditions, Armand Colin, Paris.

4) Bergonnier ,Dupuy Geneviève (2005). Famille(s) et scolarisation, **Revue française de pédagogie**, n° 151.

5) Bernard S., Born M., Crochelet F., et Poncelet D.(2006). Une recherche pour mieux comprendre la baisse de rendement scolaire après les transition primaire-secondaire, Recherche n° 117/05.. premier bilan, Recherche en éducation – article de Synthèse-prévenir décrochage scolaire des jeunes.

6) Blaya, Catherine(2010). **Décrochage scolaire: parents coupables parents décrocheurs**, distribution électronique CAIRN, INFO pour cnaf , n°161, 46-54.

7) Bordalo, I. et Ginestet. J.P. (1993). **Pour une pédagogie du projet**, Hachette, Paris**.**

8) Bouchard, P. (2004) **Réussite scolaire et dynamiques familiales**, consulté le 20/12/2011.

9) Boulahcen, A .(2002) .**Sociologie de l'education, les systèmes éducatifs en France et au Maroc-Etude comparative**, Afrique Orient, Maroc,156.

10) Bourdieu, Pierre et Passeron, J, Claude.(S,A) **La Reproduction**,op, cit, 37

11) Boutinet, Jean-Pierre. (1990). **Anthropologie du Projet** ,PUF, Paris.

12) Boutinet, Jean-Pierre. (2001).**projet de lycéens** , L'harmattan, Cité in Sylviane Feuilladieu, Paris.

13) CDEFI..(2009). **La motivation des élèves ingénieurs dans le choix de leurs études**, Conférence des Directeurs des Écoles Françaises d'Ingénieurs ,1-18

Paris, France.

14) Cherif, Hallouma. (2007). **Projet de vie des genres : Le cas des étudiants de l'université d'oran,** Centre de recherche d'édition et d'applications psychologiques, Alger, 13-36.

15) Chiland, Colette. (1989). **L'enfant-La famille et l'école**, Édition Presses Universitaires de France, Paris.

16) Chouinard, R.et Plouffe, C. et Roy, N. (2004). Caractéristiques motivationnelles des garçons du secondaire en difficulté d'apprentissage ou en trouble de la conduite, **Revue des sciences de l'éducation**, 30(1), 143-162.

17) Clemente, Joanne Scarcella.(2002). **Parental involvement: empowering parent-teacher,communication through technology**, Thesis-Teachers College, Includes bibliographical references ,Columbia University, 208-220.

18) Cournoyer, Louis.(2008). **L'évolution de la construction du projet professionnel de collégiennes et de collégiens lors des 18 premiers mois d'études collégiales- le rôle des relations sociales**, Thèse de Doctorat, Université de Sherbrooke, Canada.

19) De singly, Francoise. (1993). **Sociologie de la famille contemporaine**, Édition Nathan. Paris.

20) Deslandes, R. et Potvin, P.(1998). Les comportements des parents et les aspirations scolaires des adolescents, **La revue internationale de l'éducation familiale**, n° 2, 9 - 11.

21) Dietrich Julia, Kracke Bärbel. (2009). Career-specific parental behaviors in adolescents development, J**ournal of Vocational Behavior,** Volume (75), 109–119.

22) Epstein, J. (1995). **School family community partnerships: Caring for the children we share**, Phi Delta Kappan, , n°76, 701-712.

23) Epstein, J. (2001). **School family and community partnership: Preparing educators and improving schools**, Boulder. CO: Westview Press.

24) Feyfant, Annie (2011). **Les effets de l'éducation familiale sur la réussite scolaire**, Institut français de l'Éducation, Agence Qualité Education, Veille et Analysés, n° 63, Lyon-France.

25) Fillioud, A.(1997). **Le Choix du Metier, L'Adolescnce**, C.D.P.L, Paris.

26) Gombert, Philippe.(2008). **L'École et ses stratèges, Les pratiques éducatives des nouvelles classes supérieures**, Presses universitaires de Rennes, 9-10.

27) Goos, M., Lincoln, D., Coco, A., Frid, S., Galbraith, P., Horne, M., et al. (2004). **Home school and community partnerships to support children's numeracy**,: Department of Education, Science and Training, Australia

28) Grisay, A.(1997). **Évolution des acquis cognitifs et socio-affectifs des élèves au cours des années de collège**, Les dossiers d'Éducation et formations, N° 88, MEN – DEP.

29) Guan, Yanjun et all. (2015). Career-Specific parental behaviors, career exploration and career adaptability: A three- Wave investigation among Chinese undergraduates, **Journal of vocational behavior**, volume (86), 95- 103.

30) Halgunseth, L.,Peterson, A., Stark, D. et Moodie, S.(2009). **Family engagement, diverse families, and early childhood education programs: An integrated review of the literature**, DC: National Association for the Education of Young Children, The Pew Charitable Trust, Washington.

31) Harris, A. et Goodall, J. (2007). Do parents know they matter? Engaging all parents in Learning**, Journal of Educational Research**, 50(3), 277 -289.

32) Hirschi, A., Lage, D. (2007). The relation of secondary students' career- choice readiness to a six- phase model of career decision making, **journal of career development**, 34, 164-191.

33) Humann, Patricia. (2011). **L'orientation scolaire vécue par les jeunes et leurs parents**. UNAF, Union Nationale de Associations Familiales, n°2.paris.

34) Hyman, Herbert, Hiram.(1953). **The value systems of different classes: A Social Psychological contribution to the analysis of stratication**, Class, status and power, Bendix, Reinhard and Seymour M. Lipset, the free press,.

426 – 42.

35) Ibarra Arana, Claudia Elena.(2006). **L'élaboration Du Projet De Vie Chez Les Jeunes Adultes**. Thèse de Doctorat, Faculté des Lettres, Université de Fribourg- Suisse.

36) Ichou, Mathieu (2010). **Rapprocher les familles populaires de l'école : Analyse sociologique d'un lieu commun,** Caisse nationale d'allocations familiales, Dossiers d'études, n° 125, Paris.

37) Kabore, M. (2014). **Dépasser l'incertitude: la construction progressive des projets scolaires et professionnels**, Université du Quebec à Montréal.

38) Keesler Venessa, Schneider Barbara & Morlock Larissa. (2010**). Les influences familiales sur l'apprentissage et la socialisation des enfants-in comment apprend-on** ? , La recherche au service de la pratique, OCDE , Paris.

39) Keller, B.et Whiston, C. (2008). The Role of Parental Influences on Young adolescents' Career Development, **Journal of carrer assessment**, 2(16), 198–217.

40) Lotrioco, Annie.(1990). **J'aide Mon enfant**, Edition Rocher, Paris.

41) Mehdaoui, Lila.(2007).**Projet de vie chez les lycéens, Adolescence quels projets de vie ?**, Centre de recherche d'Edition et d'Application psychologiques, Alger, 49-59.

42) Mestry, Raj and Grobler, Bennie.(2007). Collaboration and communication as effective strategies for parent involvement in public schools**, Educational Research and Review,** Volume 2(7), 176-185.

43) Nancy, E. Hill and Diana, F. Tyson.(2009). Parental Involvement in Middle School: A Meta-Analytic Assessment of the Strategies That Promote Achievement, **Revue Developmental Psychology**, 45(3), 740-763.

44) Nguema, E. G.(2013). **Orientation scolaire au sortir de la classe de 3eme de l'enseignement secondaire général public au Gabon**, thèse de Doctorat, université des sciences et technologies, France-Lille.

45) Paul, C.(2006). **Le concept de projet personnel en formation: Quid du véritable statut d'acteur des apprenants**, Pour le Cesep.

46) Palos, Ramona & Drobot, Loredana. (2010). The impact of family influence on the career choice of adolescents, **Procedia Social and Behavioral Sciences**, Volume (2), 3407- 3411.

47) Pinto, R., Helena, et Soares da Conceição, Maria.(2004).**Approches de l'influence des parents sur le développement vocationnel des adolescents**, L'orientation scolaire et professionnelle, 33(1) , 7-24.

48) Richard, A.Young et Ladislas, Valach .(2006).**La notion de projet en psychologie de l'orientation**, l'orientation scolaire et professionnelle, 35(4), 495-509.

49) Royer, C. (2006). **Voyage au cœurs des valeurs des adolescents : la famille, grand pilier d'un système**, Enfances, Familles, Générations,4, 12-1 .

50) Sewell, W. And Shah. (1986). Social class parental encouragement and educational aspirations, **The American journal of Sociology** ,22(3), 72-559.

51) Tazouti Youssef, Flieller André & Vrignaud Pierre. (2005). Comparaison des relations entre l'éducation parentale et les performances scolaires dan deux milieux socioculturels contrastés (populaire et non populaire) : Pratiques éducatives familiales et scolarisation, **Revue française de pédagogie**, n° 151, 29-46.

52) URAF. Union Régionale des Associations Familiales de Midi-Pyrénées.(2012). **Parents et orientation scolaire : observation de la famille- Observatoire régional des familles**, France.

www.ctreq.qc.ca/docs/activites/colloques-du-ctreq/colloque.fr.pdf

53) Yacine, Amina.(2007).**L'élaboration d'un projet scolaire et professionnel chez l'élève Algérien**, Centre de recherche d'Edition et d'Application psychologiques, Alger, 143-150.

الملاحق

الملحق رقم (1):

استمارة دليل المقابلة الموجهة للأولياء: الأسئلة المفتوحة الموجهة للأولياء.

1- الأسئلة الخاصة بالجانب التربوي:

- كيف هو أسلوب معاملتك مع ابنك(ابنتك) ؟
- هل لديك دور في توجيه المشاريع المستقبلية لابنك(ابنتك) ؟

2- الأسئلة الخاصة بالجانب العلائقي:

- كيف هي طبيعة علاقتك بالمؤسسة(ثانوية أو جامعة) التي يدرس فيها ابنك(ابنتك) ؟
- ما رأيك في الأساتذة والمستشارين؟

3- الأسئلة الخاصة بطبيعة المتابعة الدراسية:

- ما هي اتجاهاتك ونظرتك للدراسة وتعليم ابنك (ابنتك) ؟
- كيف ترى المسار الدراسي لابنك(ابنتك)، وكيف تريد لهدا المسار أن يكون ؟
- ما هي قيمة المشروع الدراسي و المهني لابنك (ابنتك) بالنسبة لك ؟

الملحق رقم (2):

طريقة حساب المتوسط الفرضي لاستبيان الدراسة "دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها".

- استخدمت الباحثة المعادلة الحسابية التالية: المتوسط الفرضي= عدد فقرات الاستبيان x درجة الوزن الأوسط من أوزان بدائل إجابات الاستبيان، علما أن:

- عدد فقرات استبيان الدراسة هو: (60) فقرة.
- درجات أوزان البدائل هي: تنطبق علي(5)-أحيانا تنطبق علي(4)-**نادرا ما تنطبق علي(3)**-غير متأكد(2)-لا تنطبق علي(1).

وبالتعويض في المعادلة الحسابية تم الحصول على النتيجة التالية:

180 = 3 x 60

إذن المتوسط الفرضي(النظري) لاستبيان الدراسة هو:(180).

الملحق رقم (3):

الطريقة الحسابية لاستخراج مستويات التقدير لدور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.

الطريقة المتبعة وتفاصيل العمليات الحسابية لحساب:

تم حساب المدى بين أعلى و أدنى درجة لبدائل الإجابة على الاستبيان، بعدها تم قسمة الفرق على عدد المستويات ، ثم إضافة الناتج إلى أقل درجة للبدائل، وعلى ضوءها تحددت ثلاثة مستويات للدور التربوي للأسرة وهي:

- الدور التربوي المنخفض: 5-1=4 ، 4/5 = 0,80 ، 0,80 +1=1,80 إذن: ينحصر المستوى المنخفض ما بين (1 و 1,80).

- الدور التربوي المتوسط: 5-2=3 ، 3/5 = 0,60 ، 0,60 +2=2,60 إذن: ينحصر المستوى المتوسط ما بين (1,81 و 2,60).

- الدور التربوي المرتفع: 5-3=2 ، 2/5 = 0,40 ، 0,40 +3=3,40 إذن: ينحصر المستوى المرتفع ما بين (2,61 و3,40).

الملحق رقم (4):

استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها قبل التحكيم.

البيانات الشخصية للمحكم:

الدرجة العلمية والتخصص: (.....) مؤسسة الانتماء: (.....)

إلى الأستاذ الدكتور المحترم

تقوم الباحثة بإعداد دراسة لمشروع دكتوراه والموسومة بـ: الأسرة ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها وحقيقة انبثقت فكرة الدراسة التي انحصرت أهميتها العملية في إلقاء الضوء على دور الأسرة التربوي في تقديم التنشئة السوية لأبنائها في مختلف الجوانب المكملة للشخصية ، وفي تأسيس المشروع الدراسي و المهني لأبنائها. وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المؤثرات الأسرية التي تلعب دور في توجيه وبناء مسار المشروع الدراسي و المهني للأبناء.

ولتحقيق أهداف الدراسة تسعى الباحثة لبناء استبيان موجه للأولياء أبنائهم متمدرسون بالمستوى الثانوي والجامعي يقيس الاستبيان الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها، المستوحى من أدبيات البحوث والدراسات التربوية التي لها علاقة بمتغيراته، وكذلك من مضمون بعض المقاييس والاستبيانات التي تقترب من الموضوع مثل:

- مقياس "إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا " لـ : ونجن سميرة (2017).
- دليل نشاطات برنامج تربية الاختيارات بطاقة تقنية حول تحسيس الأولياء: الأسرة وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ لـ : ترزولت عمروني حورية (2007).
- مقياس QUESTIONNAIRE Projet de vie chez les jeunes adultes لـ : Louis Cournoyer (2008).
- مقياس QUESTIONNAIRE Projet de vie chez les jeunes adultes لـ : Claudia Elena Ibarra Arana (2006).

ويتكون الاستبيان من (80) فقرة موزعة على(6) أبعاد وهي: مسؤولية التنشئة والرعاية، الخلفية الأسرية، المتابعة الدراسية، علاقة الأسرة بالمؤسسة التعليمية، خدمات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، الفضاء المهني.ونرجو منكم إبداء رأيكم في ما يلي:

- مدى ملائمة العبارة للبعد.
- دقة ووضوح العبارة .
- السلامة اللغوية للعبارات.
- إجراء أي تعديل ترونه مناسبا بإضافة فقرات أو حذفها أو إعادة صياغتها.

1) تحكيم فقرات الاستبيان:

الرقم	الفقرات	التحكيم		
		تقيس	لا تقيس	ملاحظات
البعد 1: مسؤولية التنشئة والرعاية				
1	أتدخل في جميع شؤون ابني بسبب خوفي عليه.			
2	نخصص أوقات نناقش فيها أبنائي حول قضايا الحياة المختلفة .			
3	أرفض التراجع عن القرارات التي أتخذها مع أبنائي مهما كان نوعها			
4	أسعى جاهدا في توفير جو الاستقرار والهدوء في بيتي حتى يستطيع ابني النجاح في دراسته.			
5	أحافظ على هيبتي أمام ابني.			
6	أشعر ابني أن له مكانة وحضور مهم في الأسرة.			
7	أحدد الأهداف التي أراها تناسب حياة ابني.			
8	النظام الذي تسير عليه الأسرة يمنح لابني حرية التعبير والحوار.			
9	أتعرف على ميول ابني وأدعمها.			
10	أسلوبنا في تربية أبنائنا قائم على المراقبة و التوجيه.			
11	أراعي خصوصية ابني في طريقة التعامل معهم.			
12	نتفهم المشاكل التي تواجه أبنائنا أثناء نموهم.			
البعد2 : الخلفية الأسرية				
13	أرى أن الحصول على الشهادة العلمية هو أكبر انجاز يحققه ابني.			
14	أنميّ لابني روح المنافسة العلمية.			
15	نستفيد مع أبنائنا في من استعمال الأنترنيت المتواجدة في بيتنا.			
16	اقل المواضيع التي نتناقش عليها داخل البيت تتعلق بدراسة أبني.			
17	طبيعة حواراتنا في البيت تخص الأمور العائلية.			
18	موارد الأسرة غير كافية لسد حاجيات ابني الدراسية.			
19	أعتقد أن قيمة الدراسة فقدت في مجتمعنا الحالي.			
20	أجعل ابني يستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد الأسرة.			
21	أحاول أن أكتشف ذكاء ابني عن طريق اختبار تفكيره وأسعى في رعايته.			
22	أتحدى كل عائق مادي يعطل المسيرة الدراسية لابني.			
23	أراقب انجازات أبني وأشجعه على تحقيقها.			
24	إمكانياتي المعرفية تسهل عليّ متابعة سير مشروع ابني المستقبلي.			

25	أوفر المستلزمات التي يحتاج إليها ابني في حدود إمكانياتي تساعده على دراسته.			
البعد 3: المتابعة الدراسية				
26	أشجع ابني على الانضمام لدورات خارجية لتطوير تكوينه التعليمي.			
27	أشجع ابني على المنافسة مع زملائه في الدراسة.			
28	أترقب باهتمام النتائج الدراسية لابني.			
29	طموحاتي هي أن يتحقق حلمي في النجاح الدراسي لابني.			
30	الأسلوب الذين نجده مناسبا لتشجيع أبنائنا على دراستهم هو عن طريق عقابهم.			
31	أعتقد أن المدرسة هي المسؤولة عن تقييم المشروع الدراسي والمهني لابني.			
32	أحترم قرار ابني إذا اختار مشروعا آخر في حياته غير مواصلة الدراسة.			
33	نستثمر أوقات فراغ أبنائنا بتشجيعهم على ممارسة هواياتهم المفضلة.			
34	أساعد ابني في انجاز أعماله الدراسية في البيت.			
35	أشجع باستمرار النتائج الدراسية لابني مهما كان نوعها (نتائج ايجابية أو سلبية).			
36	إذا عجزنا على تقديم المساعدة لأبنائنا في دراستهم نبحث لهم على مساعدة خارجية.			
37	بيتنا غير مهيأ بجميع الوسائل التي تساعد ابني على الدراسة.			
38	أحمّل المسؤولية أكثر إلى الأسرة في متابعة المسار الدراسي لابني.			
39	أحدد الأصدقاء الذين يرافقون ابنيعلى أساس مستواهم الأخلاقي.			
40	الطريقة التي أعتمدها في متابعة النشاط الدراسي لابني هي الاضطلاع على أعماله الدراسية بصفة أسبوعية.			
41	آخر ما يشغل بالي هو التفكير في دراسة ابني.			
42	مسؤولية تعليم ابني في البيت أتركها لأشخاص آخرين.			
البعد 4: العلاقة مع المؤسسة التعليمية				
43	أحرص على الالتزام بالتعليمات التي تضعها المؤسسة التي يدرس فيها ابني من أجل ضمان تفوقه الدراسي.			
44	تقدم المؤسسة التعليمية المعلومات اللازمة لأسر التلاميذ لمساعدتهم على تطوير كفاءاتهم في متابعة أبنائهم.			
45	أعتقد أن المدرسة تفتح أمام أبنائنا مسارات التكوين والتعليم العالي			

46	أجد أن المؤسسة التعليمية تعمل على تحسين طريقة تفكير ابني.				
47	أعتقد أن المؤسسات التي يتعلم فيها ابني لن تمنحه شيئا في المستقبل.				
48	لا توفر المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها ابني فرص لمشاركة الأولياء في العملية التعليمية للتلاميذ.				
49	يواجه ابني صعوبات تتعلق بالمناهج الدراسية التي يدرسونها لهم في المؤسسة.				
50	أرى أن هناك نقص في التكوين العلمي للأساتذة الذين يدرسون ابني.				
51	أتواصل باستمرار مع الأساتذة لمعرفة المستوى الدراسي لابني.				
52	أمنح لابني حرية المشاركة في النشاطات الميدانية التي تنظمها مؤسستهم التعليمية.				
53	عندما يواجه ابني مشاكل في المؤسسة التي يدرس فيها أوجه له أصابع الاتهام وأحمله مسؤولية سلوكه.				
54	أرى أن المدرسة لا تراعي إمكانيات الأولياء في تلبية حاجات الأبناء.				
55	أتواصل مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها ابني كلما دعت الحاجة لذلك.				
56	لا يوجد توقيت مناسب ومخصص في رزنامة المؤسسة لاستقبال الأولياء.				
57	أبرمج أوقات محددة للاتصال بالمؤسسة التي يدرس فيها ابني.				
البعد 5: خدمات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني					
58	أستفيد من نصائح و إرشادات مستشار التوجيه حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملي مع ابني.				
59	أقدم لابني التوجيهات في اختيار دراسته.				
60	أعتقد أن أساليب التنشئة التي اعتمدتها في توجيه ابني لها دور في اختياره الدراسي والمهني.				
61	أعتقد أن الحجم الكبير للتلاميذ في المؤسسات لا يسمح للمستشار بممارسة دوره التوجيهي في متابعة مشروع كل تلميذ.				
62	أحرص على حصول ابني على شهادة جامعية تؤهله إلى شغل مناصب عمل تتناسب مع مستواه الجامعي.				
63	أتوقع من ابني أن يواصل دراسته و يبلغ الدراسات العليا.				

64	أعتقد أن مستشار التوجيه هو الشخص المسؤول عن بناء المشروع الدراسي والمهني للتلاميذ.				
65	لدي ثقة كبيرة في التوجيهات الذي يقدمها مستشار التوجيه فيما يتعلق باختيار التخصص الدراسي لابني.				
66	لديّ معرفة بمختلف النشاطات التي يفضل ابني ممارستها والقيام بها				
67	أترك ابني يتحمل مسؤولية قرار الاختيار الدراسي بنفسه.				
68	أرى أن هناك ضعف في دور الموجهين لتنشيط التواصل بين أسر التلاميذ والمؤسسة التعليمية.				
69	أعتقد أن خدمات المستشارين داخل المؤسسة التعليمية تنحصر فقط على إحصاء عدد التلاميذ.				
70	لديّ دراية تامة بالتوجه الدراسي الذي يلائم قدرات ابني ويستطيع النجاح فيه.				
البعد 6: الفضاء المهني					
71	أناقش أبنائي في اختيار المهنة المستقبلية.				
72	أشترط في توجيه أبنائي نحو النشاط المهني الذي يكون فيه الحجم الساعي للعمل مناسب.				
73	ما يهمني في مستقبل ابني هو حصوله على منصب عمل حتى ولو لم يتوافق مع ميوله المهنية.				
74	أحاول أن أوجه أبنائي نحو المهن التي يوليها المجتمع أهمية وقيمة.				
75	بسبب ارتفاع حجم البطالة في مجتمعنا أخشى من عدم حصول ابني على مهنة تناسب ميوله بعد تخرجه.				
76	أحرص على تبصير ابني بأهمية اختيار المهنة التي يقيم فيها العلاقات الاجتماعية.				
77	أنبه أبنائي بقيمة الدخل الشهري في نوع المهنة التي يمارسونها .				
78	تفوق ابني في دراسته يعني لي أنه سيحصل على وظيفة مرموقة اجتماعيا في المستقبل.				
79	أشجع أبنائي في أوقات فراغهم على ممارسة أعمال حرّة لاكتساب المزيد من المهارات.				
80	أعتقد أن ابني سيحصل على عمل يناسبه وفي مجاله بعدما ينهي دراسته.				

2) تحكيم أبعاد الاستبيان:

المحاور	الأبعاد	التحكيم				التعديل
		25 %	50 %	75 %	100 %	
الممارسات التربوية للأسرة	مسؤولية التنشئة والرعاية					
	الخلفية الأسرية					
تصورات الأسرة للمشروع	العلاقة مع المؤسسة التعليمية					
	المتابعة الدراسية					
الأطراف المشاركة في بناء المشروع	خدمات مستشاري التوجيه					
	الفضاء المهني					

3) تحكيم بدائل الاستبيان:

البدائل	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
تنطبق عليّ			
أحيانا تنطبق عليّ			
لا تنطبق علي"			

الملحق رقم (5):

استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء بعد التحكيم.

الرقم	الفقرة	بدائل الإجابة				
		تنطبق علي	أحيانا تنطبق	نادرا ما تنطبق علي	غير متأكد	لا تنطبق علي
1	أحرص على توفير جو الاستقرار في بيتي لأضمن نجاح مستقبل ابني.					
2	أخصص أوقات أناقش فيها ابني حول مشاريعه المستقبلية.					
3	أتدخل في جميع القرارات التي تتعلق بمستقبل ابني.					
4	أتعرف على ميول ابني وأدعمها.					
5	أسلوبي في تربية ابني قائم على التوجيه.					
6	أشعر ابني أن له مكانة وحضور مهم في الأسرة.					
7	أراعي خصوصية ابني في طريقة التعامل معه.					
8	أتفهم المشاكل التي تواجه ابني عبر مراحل نموه.					
9	أحدد الأهداف التي أراها تناسب حياة ابني.					
10	النظام الذي تسير عليه الأسرة يمنح لابني حرية التعبير والحوار.					
11	**أتدخل في جميع شؤون ابني بسبب خوفي عليه.**					
12	موارد الأسرة غير كافية لسد حاجيات ابني الدراسية.					
13	أنميّ لابني روح المنافسة العلمية.					
14	أجعل ابني يستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد الأسرة.					
15	أعتقد أن قيمة الدراسة فقدت في مجتمعنا الحالي.					
16	**أحاول أن أكتشف ذكاء ابني عن طريق اختبار تفكيره وأسعى في رعايته.**					
17	اقل المواضيع التي نتناقش عليها داخل البيت تتعلق بالمشروع الدراسي والمهني لابني.					
18	أتحدى كل عائق مادي يعطل المسيرة الدراسية لابني.					
19	أحاول التحسين من مستواي العلمي لمتابعة سير المشروع					

	الدراسي والمهني لابني.					
20	أوفر المستلزمات التي يحتاج إليها ابني في حدود إمكانياتي تساعده على دراسته.					
21	أراقب انجازات ابني وأشجعه على تحقيقها.					
22	أرى أن الحصول على الشهادة العلمية هو أكبر انجاز يحققه ابني.					
23	أشجع ابني على الانضمام لدورات خارجية لتطوير تكوينه التعليمي.					
24	أحترم قرار ابني إذا اختار مشروعا آخر في حياته غير مواصلة الدراسة.					
25	أرى أن أسلوب العقاب هو الأنسب في متابعة ابني على الدراسة.					
26	أترقب باهتمام النتائج الدراسية لابني.					
27	أشجع أبني على متابعة مساره الدراسي وأدعمه باستمرار.					
28	**أعتقد أن المدرسة تفتح أمام ابني مسارات التكوين والتعليم العالي.**					
29	**أحمّل المسؤولية أكثر إلى الأسرة في متابعة المسار الدراسي لأبني.**					
30	إذا عجزت عن تقديم المساعدة لابني في دراسته أبحث له على مساعدة خارجية.					
31	**طموحاتي هي أن يتحقق حلمي في النجاح الدراسي لابني.**					
32	آخر ما يشغل بالي هو التفكير في دراسة ابني.					
33	الطريقة التي أعتمدها في متابعة النشاط الدراسي لابني هي مراقبة أعماله أسبوعيا.					
34	**أعتقد أن المؤسسات التي يتعلم فيها أبنائنا لن تمنحهم شيئا في المستقبل.**					
35	أعتقد أن المدرسة هي المسؤولة عن تقييم المشروع الدراسي والمهني لابني.					
36	أساعد ابني في انجاز أعماله الدراسية في البيت.					
37	أحرص على الالتزام بالتعليمات التي تضعها المؤسسة التي يدرس فيها ابني من أجل ضمان تفوقه الدراسي.					
38	**يواجه ابني صعوبات تتعلق بالمناهج الدراسية التي**					

	يدرسونها لهم في المؤسسة.					
39	تقدم المؤسسة التعليمية المعلومات اللازمة لأسر التلاميذ لمساعدتهم على تطوير كفاءاتهم في متابعة أبنائهم.					
40	**عندما يواجه ابني مشاكل في المؤسسة التي يدرس فيها أوجه له أصابع الاتهام وأحمله مسؤولية سلوكه.**					
41	**نستثمر أوقات فراغ أبنائنا بتشجيعهم على ممارسة هواياتهم المفضلة.**					
42	أجد أن المؤسسة التعليمية تعمل على تحسين طريقة تفكير ابني.					
43	أرى أن هناك نقص في التكوين العلمي للأساتذة الذين يدرسون ابني.					
44	أتواصل باستمرار مع الأساتذة لمعرفة المستوى الدراسي لابني.					
45	أبرمج أوقات محددة للاتصال بالمؤسسة التي يدرس فيها ابني.					
46	أتواصل مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها ابني كلما دعت الحاجة لذلك.					
47	لا توفر المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها ابني فرص لمشاركة الأولياء في العملية التعليمية للتلاميذ.					
48	أرى أن المؤسسة لا تراعي إمكانيات الأولياء في تلبية حاجات الأبناء.					
49	لا يوجد توقيت مناسب ومخصص في رزنامة المؤسسة لاستقبال الأولياء.					
50	**أتوقع من ابني أن يواصل دراسته ويبلغ الدراسات العليا.**					
51	أستفيد من نصائح وإرشادات مستشار التوجيه حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملي مع ابني.					
52	أقدم لابني التوجيهات والنصائح في اختيار دراسته مستقبلا.					
53	أترك ابني يتحمل مسؤولية قرار الاختيار الدراسي بنفسه.					
54	أحرص على حصول ابني على شهادة جامعية تؤهله إلى شغل مناصب عمل تتناسب مع مستواه الجامعي.					
55	**لديّ معرفة بمختلف النشاطات التي يفضل ابني ممارستها.**					

56	لدي ثقة كبيرة في التوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه فيما يتعلق باختيار التخصص الدراسي للتلاميذ.					
57	أعتقد أن مستشار التوجيه هو الشخص المسؤول عن بناء المشروع الدراسي والمهني للتلاميذ.					
58	لديّ دراية بالتوجه الدراسي الذي يناسب قدرات ابني ويمكّنه من النجاح فيها.					
59	أرى أن هناك ضعف في دور الموجهين لتنشيط التواصل بين أسر التلاميذ والمؤسسة التعليمية.					
60	أعتقد أن خدمات المستشارين داخل المؤسسة التعليمية تنحصر فقط على إحصاء عدد التلاميذ.					
61	أعتقد أن الحجم الكبير للتلاميذ في المؤسسات لا يسمح للمستشار بممارسة دوره التوجيهي في متابعة مشروع كل تلميذ.					
62	أناقش أبنائي في اختيار المهنة المستقبلية.					
63	أعتقد أن ابني سيحصل على عمل يناسبه وحسب تخصصه بعد تخرجه.					
64	أشترط في توجيه ابني للنشاط المهني الذي يكون فيه الحجم الساعي للعمل مناسب.					
65	ما يهمني في مستقبل ابني هو حصوله على منصب عمل حتى ولو لم يتوافق مع ميوله المهنية.					
66	أحاول أن أوجه أبنائي نحو المهن التي يوليها المجتمع أهمية وقيمة					
67	أحرص على تبصير ابني بأهمية اختيار المهنة التي يقيم فيها العلاقات الاجتماعية.					
68	تفوق ابني في دراسته يعني لي أنه سيحصل على وظيفة مرموقة اجتماعيا في المستقبل.					
69	أنبه ابني بقيمة الدخل الشهري في نوع المهنة التي يمارسها.					
70	بسبب ارتفاع حجم البطالة في مجتمعنا أخشى من عدم حصول ابني على مهنة تناسب ميوله بعد تخرجه.					
71	أشجع ابني في أوقات فراغه على ممارسة أعمال حرّة لاكتساب المزيد من المهارات.					

الملحق رقم (6):

استبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء في صورته النهائية.

البيانات الشخصية للمجيب على الاستبيان:

1. املآ الفراغ بالإجابة المناسبة:
2. المجيب على الاستمارة: الأب (.....) الأم (.....).
3. المستوى التعليمي للأب: أميّ ( ) مستوى آخر ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ).
4. المستوى التعليمي للأم: أميّ ( ) مستوى آخر ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ).
5. عدد الأبناء: البنات (.....) الأولاد (.....).
6. عدد الأبناء المتمدرسين : (.....)
7. المستوى الدراسي للبنات: ثانوي (.....) جامعي (.....).
8. المستوى الدراسي للأولاد: ثانوي (.....) جامعي (.....).
9. المستوى الاقتصادي للأسرة : مرتفع (.....) متوسط (.....) ضعيف (.....).

التعليمات:

إلى السيد (ة) وليّ(ة) الأمر

نرجو منكم أن تجيبوا على الاستبيان الموجه إليكم والذي يتضمن اتجاهاتكم حول الدور الذي تمارسه الأسرة أمهات وآباء في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائهم. يتكون الاستبيان من مجموعة من الفقرات وكل فقرة تحمل (5) اختيارات للإجابة. فالمطلوب منكم هو قراءة كل فقرة بتمعن وتركيز ثم تقديم الاختيار الذي تجدونه مناسبا ويعبر عن اتجاهاتكم، وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تختارونها.

تنبيه: ننبهكم سيدي وليّ (ة) الأمر أن هذه الاستمارة وضعت لتحقيق أهداف علمية ،والإجابات التي تقدمونها تبقى سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي.

شكرا لتعاونكم في انجاز هذه الدراسة.

الباحثة.

أمامكم مجموعة من الفقرات، ما عليك القيام به هو وضع علامة (X) أمام الفقرة التي تتفق مع رأيك الشخصي، والرجاء عدم وضع أكثر من علامة أمام الفقرة الواحدة.

الرقم	الفقرة	بدائل الإجابة				
		تنطبق علي	أحيانا تنطبق	نادرا ما تنطبق علي	غير متأكد	لا تنطبق علي
1	أحرص على توفير جو الاستقرار في بيتي لأضمن نجاح مستقبل ابني.					
2	أخصص أوقات أناقش فيها ابني حول مشاريعه المستقبلية.					
3	أتدخل في جميع القرارات التي تتعلق بمستقبل ابني.					
4	أتعرف على ميول ابني وأدعمها.					
5	أسلوبي في تربية ابني قائم على التوجيه.					
6	أشعر ابني أن له مكانة وحضور مهم في الأسرة.					
7	أراعي خصوصية ابني في طريقة التعامل معه.					
8	أتفهم المشاكل التي تواجه ابني عبر مراحل نموه.					
9	أحدد الأهداف التي أراها تناسب حياة ابني.					
10	النظام الذي تسير عليه الأسرة يمنح لابني حرية التعبير والحوار.					
11	موارد الأسرة غير كافية لسد حاجيات ابني الدراسية.					
12	أوفر المستلزمات التي يحتاج إليها ابني في حدود إمكانياتي تساعده على دراسته.					
13	أجعل ابني يستفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد الأسرة.					
14	أعتقد أن قيمة الدراسة فقدت في مجتمعنا الحالي.					
15	اقل المواضيع التي نتناقش عليها داخل البيت تتعلق بالمشروع الدراسي والمهني لابني.					
16	أتحدى كل عائق مادي يعطل المسيرة الدراسية لابني.					
17	أحاول التحسين من مستواي العلمي لمتابعة سير المشروع الدراسي والمهني لابني.					
18	أنميّ لابني روح المنافسة العلمية.					
19	أراقب انجازات ابني وأشجعه على تحقيقها.					
20	أرى أن الحصول على الشهادة العلمية هو أكبر انجاز يحققه ابني.					
21	أشجع ابني على الانضمام لدورات خارجية لتطوير تكوينه					

	التعليمي.					
22	أحترم قرار ابني إذا اختار مشروعا آخر في حياته غير مواصلة الدراسة.					
23	أرى أن أسلوب العقاب هو الأنسب في متابعة ابني على الدراسة.					
24	أترقب باهتمام النتائج الدراسية لابني.					
25	أشجع أبني على متابعة مساره الدراسي وأدعمه باستمرار.					
26	إذا عجزت عن تقديم المساعدة لابني في دراسته أبحث له على مساعدة خارجية.					
27	آخر ما يشغل بالي هو التفكير في دراسة ابني.					
28	الطريقة التي أعتمدها في متابعة النشاط الدراسي لابني هي مراقبة أعماله أسبوعيا.					
29	أعتقد أن المدرسة هي المسؤولة عن تقييم المشروع الدراسي والمهني لابني.					
30	أساعد ابني في انجاز أعماله الدراسية في البيت.					
31	أحرص على الالتزام بالتعليمات التي تضعها المؤسسة التي يدرس فيها ابني من أجل ضمان تفوقه الدراسي.					
32	تقدم المؤسسة التعليمية المعلومات اللازمة لأسر التلاميذ لمساعدتهم على تطوير كفاءاتهم في متابعة أبنائهم.					
33	أجد أن المؤسسة التعليمية تعمل على تحسين طريقة تفكير ابني.					
34	أبرمج أوقات محددة للاتصال بالمؤسسة التي يدرس فيها ابني.					
35	أتواصل باستمرار مع الأساتذة لمعرفة المستوى الدراسي لابني.					
36	أرى أن هناك نقص في التكوين العلمي للأساتذة الذين يدرسون ابني.					
37	أتواصل مع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها ابني كلما دعت الحاجة لذلك.					
38	لا توفر المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها ابني فرص لمشاركة الأولياء في العملية التعليمية للتلاميذ.					
39	أرى أن المؤسسة لا تراعي إمكانيات الأولياء في تلبية حاجات الأبناء.					
40	لا يوجد توقيت مناسب ومخصص في رزنامة المؤسسة لاستقبال					

	الأولياء.					
41	أستفيد من نصائح وإرشادات مستشار التوجيه حول الأساليب الواجب اتخاذها في تعاملي مع ابني.					
42	أقدم لابني التوجيهات والنصائح في اختيار دراسته مستقبلا.					
43	أترك ابني يتحمل مسؤولية قرار الاختيار الدراسي بنفسه.					
44	أحرص على حصول ابني على شهادة جامعية تؤهله إلى شغل مناصب عمل تتناسب مع مستواه الجامعي.					
45	لدي ثقة كبيرة في التوجيهات التي يقدمها مستشار التوجيه فيما يتعلق باختيار التخصص الدراسي للتلاميذ.					
46	أعتقد أن الحجم الكبير للتلاميذ في المؤسسات لا يسمح للمستشار بممارسة دوره التوجيهي في متابعة مشروع كل تلميذ.					
47	لديّ دراية بالتوجه الدراسي الذي يناسب قدرات ابني ويمكّنه من النجاح فيه.					
48	أرى أن هناك ضعف في دور الموجهين لتنشيط التواصل بين أسر التلاميذ والمؤسسة التعليمية.					
49	أعتقد أن خدمات المستشارين داخل المؤسسة التعليمية تنحصر فقط على إحصاء عدد التلاميذ.					
50	أعتقد أن مستشار التوجيه هو الشخص المسؤول عن بناء المشروع الدراسي والمهني للتلاميذ.					
51	أشجع ابني في أوقات فراغه على ممارسة أعمال حرّة لاكتساب المزيد من المهارات.					
52	تفوق ابني في دراسته يعني لي أنه سيحصل على وظيفة مرموقة اجتماعيا في المستقبل.					
53	أشترط في توجيه ابني للنشاط المهني الذي يكون فيه الحجم الساعي للعمل مناسب.					
54	ما يهمني في مستقبل ابني هو حصوله على منصب عمل حتى ولو لم يتوافق مع ميوله المهنية.					
55	أناقش أبنائي في اختيار المهنة المستقبلية.					
56	أحرص على تبصير ابني بأهمية اختيار المهنة التي يقيم فيها العلاقات الاجتماعية.					
57	أعتقد أن ابني سيحصل على عمل يناسبه وحسب تخصصه بعد تخرجه.					

58	أنبه ابني بقيمة الدخل الشهري في نوع المهنة التي يمارسها.					
59	بسبب ارتفاع حجم البطالة في مجتمعنا أخشى من عدم حصول ابني على مهنة تناسب ميوله بعد تخرجه.					
60	أحاول أن أوجه ابني نحو المهن التي يوليها المجتمع أهمية وقيمة.					

الأسرة ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم الدور التربوي للأسرة في بناء المشروع الدراسي و المهني لأبنائها. وتم التركيز في هذه الدراسة على 3 جوانب أساسية هي: الممارسات التربوية للأسرة، تصورات الأولياء للمشروع، الأطراف المشاركة في بناء مشروع الأبناء. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم صياغة 3 فرضيات رئيسية تتضمن (7) فرضيات فرعية، حيث اعتمدت الباحثة على مقاربات نظرية و دراسات سابقة لتصميم استبيان يقيس دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني للأبناء.واستهدفت الدراسة عينة من الأولياء بلغ عددهم (410) أمهات وآباء يدرس أبنائهم بالثانوية والجامعة. وانتهت الدراسة إلى النتائج الأساسية التالية:

- سجلت المعطيات اتجاهات ايجابية للأسرة نحو المشروع الدراسي و المهني لأبنائها بحيث:
- تؤثر الممارسات التربوية للأسرة و التصورات التي تكونها على دورها في بناء المشروع الدراسي والمهني.
- تؤثر الأطراف المشاركة على دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها.
- توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لاستبيان دور الأسرة في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها باختلاف المستوى التعليمي للأولياء، ولصالح التعليم الجامعي وباختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة، ولصالح الوضعية الاقتصادية المرتفعة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الدور التربوي، المشروع، المشروع الدراسي، المشروع المهني، الأبناء.

The family role in building his children's educational and vocational project

Abstract:

The aim of this study is to evaluate the educational role of the family in building the children's academic and vocational project. The study focuses on three main aspects: 1-family educational practices, 2- Parents' perceptions of the educational project, 3- the parties involved in building the children's project. In order to achieve the objective of the study, three hypotheses were developed, including (7) sub-hypotheses. The researcher relied on theoretical approaches and previous studies to design a questionnaire that is supposed to measure the family role in building his children's educational and vocational project. The sample of the study consisted of (410) mothers and fathers, with children studying in secondary school and university. The study concluded with the main following results:

- The data showed a positive attitude of the family towards the academic and professional project of the children.
- The family's educational practices influence their role in the construction of the children's educational and vocational project.
- The perceptions of the family influence their role in the construction of the educational and professional project of their children.
- Participating parties influence the role of the family in building the academic and vocational project.

Keywords: family, educational role, project, school project, professional project, children.

Le Rôle de la famille dans la construction du projet éducatif et professionnel des enfants

Résumé :

Le but de cette étude est d'évaluer le rôle éducatif de la famille dans la construction du projet académique et professionnel des enfants.L'étude porte sur trois aspects principaux: 1- pratiques éducatives familiales, 2- la façon dont les parents perçoivent le projet éducatif, 3- les parties impliquées dans la construction du projet éducatif. Pour atteindre l'objectif de l'étude, trois hypothèses ont été développées, parmi lesquelles sept (7) sous-hypothèses. Le chercheur s'est appuyé sur des approches théoriques et des études antérieures pour concevoir un questionnaire mesurant le rôle de la famille dans la construction du projet éducatif et professionnel des enfants. L'échantillon de l'étude était composé de (410) mères et pères, avec enfants scolarisés au lycée et à l'université. L'étude a révélé les résultats principaux suivants:

- Les données ont montré une attitude positive de la famille à l'égard du projet académique et professionnel des enfants.
- Les pratiques éducatives de la famille influencent son rôle dans la construction du projet éducatif et professionnel des enfants.
- Les perceptions de la famille influencent leur rôle dans la construction du projet éducatif et professionnel.
- Les parties participantes influencent le rôle de la famille dans la construction du projet scolaire et professionnel de leurs enfants.

Mots-clés: famille, rôle éducatif, projet, projet d'école, projet professionnel, enfant.